من الذي يريد الكويت .. ولماذا ؟

الحكومة الامريكية تطلب اعفاء منتوجاتها من الجمارك

الاردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة
٣٠ صفحة
٣٠٠ فلس
AL-ORDON Monday

لاعبان اردنيان يرفضان النوادي الاسرائيلية

رفض احد لاعبي كرة القدم الاردنيين اللعب مع احد الاندية الكبيرة في اسرائيل.

ونقلت صحيفة معاريف عن مجلة الرياضة الفرنسية «فرانس فوتبول» ان لاعبا اخر رفض اللعب مع فريق «هبوعيل» مقابل ٢٥ الف دولار للنادي الذي يلعب فيه حاليا، و٢٠ الف دولار للاعب بالاضافة الى راتب شهري قدره ٣٠٠٠ دولار. اللاعبان هما جمال ابو عابد وجريس تادرس وكلاهما يلعب في النادي الفيصلي والمنتخب الوطني، وجريس هو هداف الاردن وابو عابد هو كابتن المنتخب الوطني الاردني.

بعد ان كاد الوضع يصل الى المعاملة بالمثل

لا ترحيل للعمال المصريين

اصبحت كثافة العمالة الوافدة المتواجدة في البلاد، سبب توتر، بعد ان كانت تهدد بان تكون سبب خلاف كبير، يزيد الفتور بين القاهرة وعمان على وجه الخصوص، ويخرج به الى صيغة المعاملة بالمثل، خاصة وان غالبية العمالة الوافدة التي توجه اليها قرار مجلس الوزراء باعطاء مهلة زمنية لتسوية الاوضاع القانونية هي عمالة مصرية، وقد جرت اتصالات كثيرة حول الموضوع، كانت محصلتها اصرار وزارة العمل على تطبيق القوانين المرعية وحقها في ذلك.

وحصلت «الاردن» على تصريح من السيد صالح الطراونة امين عام وزارة العمل قال فيه ان قضية تضخم العمالة الوافدة هي اجراءات انية، تفاقمت واصبحت بحاجة الى وضع استراتيجية واضحة لتنظيمها، وفتح سوق العمل امام العمالة الاردنية، التي تتزايد داخلها نسبة البطالة.

وذكر السيد الطراونة في تصريحه الذي سبق اجتماع وزير العمل د. نادر ابو الشعر بمدراء العمل في المحافظات والالوية، ذكر ان الاجراءات من حق الوزارة، وهي لا ترتبط بحدث معين، كما انها لا ترتبط باية خلافات سياسية مع الدول المصدرة للعمالة الوافدة.

واضاف ان قرار تنظيم العمالة الوافدة لا يقتصر على جنسية معينة، بل يشمل كل مخالف لقوانين العمل التي تمنحها الوزارة العمالة الوافدة.

وقال السيد الطراونة ان المهلة التي اعطيت للعمال الوافدين، والتي ستنتهي في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، هي عملية تنظيمية، ستقوم الوزارة على اساسها بتجديد التصاريح للعمالة التي يحتاج اليها سوق العمل الاردني، ولا تستطيع العمالة الاردنية ان تغطيها.

وانهى السيد الطراونة تصريحه بانه لا يتوقع شيئا جديدا في هذا الموضوع، قبل انتهاء المهلة المعطاة لتسوية الاوضاع.

لكن هذا الاجراء ووجه باعتراضات محلية واخرى عربية، وقد ذكرت مصادر مطلعة ان المستفيدين من وجود العمالة الوافدة خاصة في القطاع الزراعي، ثم في قطاعي البناء والخدمات، لم يبدوا ارتياحا لنية الوزارة ضبط العمالة الوافدة، مما يعني ابعاد الالاف الكثيرة من العمال الذين يستفاد منهم من خلال توفر الكثرة، وتدني الاجور، وقالت المصادر ان تذمر القطاع الزراعي كان واضحا، حتى وان لم ينفذ الاجراءات على محمل الجد، لان احدا في الاردن لا يتوقع حملة ابعاد العمالة العربية، على الطريقة الليبية التي تجري الآن، او على الطريقة الكويتية التي جرت قبل اربع سنوات.

وقد اتضح ان تصريحات السيد الطراونة، رغم صحتها، تصبح مختلفة حين تطبق على واقع الحال، فالاجراءات بدت موجهة ضد العمالة المصرية مباشرة، وفي وقت يسبق مؤتمر عمان الاقتصادي مباشرة، واثناء وجود فتور سياسي في العلاقات الاردنية المصرية، لا يخفى على احد، بسبب الخلافات المتعلقة بمسيرة السلام، والعلاقة مع العراق بعد لجوء حسين كامل، وانعكاس ذلك على العلاقات مع سوريا ودول الخليج العربية.

وقد جاءت الاجراءات الليبية ضد الفلسطينيين خصوصا، وضد العمالة الوافدة هناك عموما، لتنبه المسؤولين المصريين الى ما يمكن ان تصل اليه الاجراءات الاردنية ايضا، اذا تم تطبيق القوانين مع نهاية المهلة، وهو امر يعني موجة جديدة من الترحيل، لا يستطيع الواقع المصري ان يتقبلها.

من اجل ذلك لجأت السلطات في مصر الى التلويح بابعاد جميع الطلبة الاردنيين الذين يدرسون هناك، اذا تعرضت العمالة المصرية في الاردن لاجراءات تهجيرية، وطال هذا التلويح ايضا وجود عدد من رجال الاعمال واصحاب المصالح.

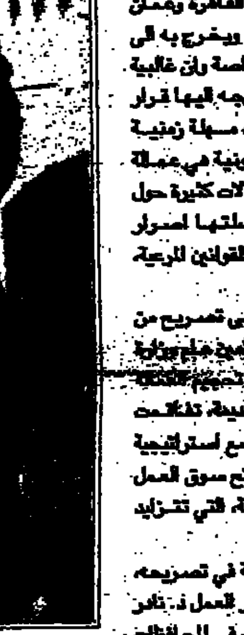
وعندما حاولت «الاردن» الحصول على معلومات حول الردود المصرية للاجراءات الاردنية، من وزارة الخارجية الاردنية وجدت من يقول: لا تثيروا هذا الموضوع الآن، فهم لم يقبلوا طلبتنا في جامعاتهم الا مؤخرا.

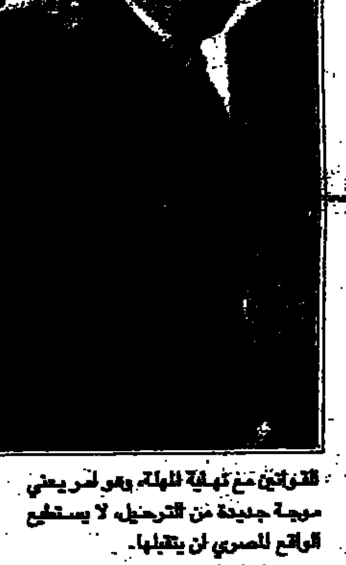
وقد علمت «الاردن» ايضا ان تسوية قد حدثت لمشكلة العمالة المصرية في الاردن، خلال لقاء جلالة الملك الحسين بالرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن مؤخرا، ضمن حالة من التفاهم بين الزعيمين العربيين. وهذه التسوية تعني بكل وضوح انه لا ابعاد للعمال المصريين بشكل جماعي، حتى بعد انتهاء المهلة، وهو الامر الذي اكده وزير العمل د. ابو الشعر في اجتماعه المشار اليه سابقا، والذي قال فيه ايضا انه يتوقع اقبالا شديدا من العمالة الوافدة، مع نهاية الفترة التي حددها مجلس الوزراء، لتصويب اوضاعها.

وكانت «الاردن» قد علمت ان النية لا تتجه قط الى عمليات الابعاد، لكن بعض اجهزة الدولة ظلت غائبة عن ذلك، وقد ابلغ «الاردن» مسؤول في وزارة العمل، رفض ذكر اسمه، انه بعد انتهاء المدة التي حددها مجلس الوزراء العمالة الوافدة، من اجل ترتيب اوضاعها القانونية داخل البلاد، فسوف تقوم الوزارة بابعاد كل من يقيم في الاردن من العمالة الوافدة «اقامة غير قانونية»، ثم اضاف ان الوزارة لن تتخذ هذه الاجراءات بعد انتهاء مدة الانذار مباشرة، بل ستنتظر لانتهاء قمة عمان الاقتصادية، لتدرس مع الجهات المعنية الاخرى، موضوع تطبيق القانون حرفيا.

ووضع مسؤول وزارة العمل معظم اللوم في تضخيم العمالة الوافدة على المواطنين، وقال: من المؤسف ان المواطن يهتم بمصلحته الشخصية على حساب المصلحة العامة، لذلك تجده يتمسك بالعامل الوافد، لانه اطوع من العامل الاردني مما ادى الى «استعباد» العمالة الوافدة، التي تعمل ساعات غير محددة باجور متدنية».

الجهات المعنية التي تنوي وزارة العمل التفاهم معها حول تطبيق القانون، رفضت التحدث في موضوع العمالة، على اهميته، فالداخلية تحيل الى وزارة العمل، والخارجية لا يتحدث منها احد. اما السفير المصري فلم يرد على اسئلة حول الموضوع.





بالارقام

- يوجد في الاردن ٢٥٠ الف نسمة من العمالة الوافدة، تصل نسبة المصريين بينهم الى ٨٠٪.
- معظم العمال المصريين يعملون في الزراعة والبناء وخدمات المطاعم ومضخات البنزين.
- الرقم السابق غير ثابت، لانه يتغير يوميا بوصول العديد من العمال عبر نويبع.
- محلات بيع الزهور يحصل فيها العامل المصري على ٧٠ دينارا في الشهر، ويقبل الاردني راتبا في حدود مئة دينار، وكثير من المهندسين الزراعيين قادرون على العمل في هذا المجال.
- هناك ١٠٠٠ شركة نظافة عامة، يملكها ١٠٠ شخص اردني تستخدم العمال المصريين، وتدفع لكل منهم ٧٠ دينارا شهريا. وقد حلوا محل معظم الفئة الاردنية، وفارق الراتب لا يزيد عن ٣٠ دينارا، تذهب الى جيوب اصحاب الشركات مما يعني ان في الاصرار على العمالة المصرية اضعافا للعمال الاردنية.
- يوجد في الاردن ٢٠٠ الف عراقي، لا يحسبون ضمن العمالة الوافدة.
- تعكف وزارة العمل على انجاز دراسة حول العمالة الوافدة، سيتم تقديمها خلال الشهر المقبل.

اعادة النظر في صياغة الميثاق الوطني

علم ان ارادة ملكية سامية ستصدر خلال وقت قريب تقضي بدعوة اللجنة الملكية للميثاق الوطني، بهدف اعادة النظر في صياغة الميثاق وتطويره بما يتلاءم مع العديد من المستجدات على الساحة.

طهران ترفض استقبال المعارضة الفلسطينية

بعد ان قامت السلطات السورية بتبليغ قادة الفصائل الفلسطينية المقيمة في دمشق والمعارضة لعملية السلام في المنطقة، بان عليهم استيعاب ما يجري من تطورات على الساحة الفلسطينية، وتحديدا في التحليل الى بنى سلطة الحكم الذاتي، بادر عدد منهم الى الاتصال مع طهران في محاولة للانتقال للاقامة فيها. وبعد عدة مداولات علنية بين الجانبين جاء رد طهران برفض استقبالهم انطلاقا من ان ظروفها الراهنة وقضية الحصار الاقتصادي عليها لا تسمح لها بذلك، واكدت طهران في اجابتها انها غير معنية باثارة الامريكان ضدها.

المتطرفون في الحكومة الجزائرية وراء العمليات الارهابية في فرنسا


الن جوبيه

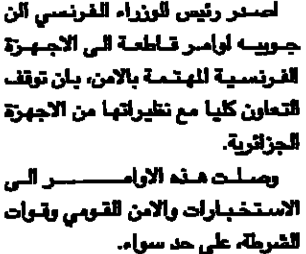
اصدر رئيس الوزراء الفرنسي الن جوبيه اوامر قاطعة الى الاجهزة الفرنسية المهتمة بالامن، بان توقف التعاون كليا مع نظيراتها من الاجهزة الجزائرية.

وصلت هذه الاوامر الى الاستخبارات والامن القومي وقوات الشرطة، على حد سواء.

وتأتي هذه الاوامر تأكيدا لما اشارت اليه الصحافة الفرنسية من شكوك رسمية حول دور الاجهزة الجزائرية في العمليات الارهابية التي تعرضت لها فرنسا مؤخرا، وقد روي على لسان وزير الداخلية الفرنسي جان- لوي ديبريه انه شكك في تصرفات الاجهزة الجزائرية، وقال في اجتماع لقادة الشرطة ان جماعة من الامن العسكري الجزائري قاموا بخداع بعض المتطرفين الاسلاميين الذين يعتقد انهم مسؤولون عن موجة الاعمال الارهابية، واغروهم بالقيام بهذه الاعمال.

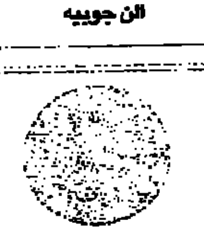
وقالت مصادر مقربة من الحكومة الفرنسية ان ديبريه شكك في ان المتصلبين في الحكومة الجزائرية، ارادوا ان تتعرض فرنسا لارهاب الاصوليين الاسلاميين الذين يمارسون هذا الارهاب في الجزائر، على امل ان تزيد دعمها للحكومة الجزائرية التي تحاربهم بقسوة.

وقال ديبريه امام جمهور واسع بعد ذلك: لقد اراد النظام الجزائري ان يجعلنا نجري وراء اشارات زائفة.



مخطط لاعادة احتلال الضفة والقطاع وضعه ضباط امن اليمين الإسرائيلي

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان عددا من الضباط الكبار في قوات الاحتياط في الجيش الاسرائيلي قاموا في الاونة الاخيرة ببلورة واعداد مخطط عسكري يقضي بقيام الجيش الاسرائيلي باعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك في حالة تصاعد واستمرار الهجمات الانتحارية والعمليات «الارهابية» من جانب فلسطينيين من سكان هذه المناطق داخل اسرائيل ويعتبر هؤلاء الضباط الكبار من انصار ومؤيدي معسكر اليمين الاسرائيلي.



مراسل معاريف في ليبيا

اسحق غولدبرغ كبير مراسلي جريدة (معاريف) الاسرائيلية تمكن من دخول ليبيا بواسطة جواز سفر فرنسي.

غولدبرغ اجرى في ليبيا سلسلة تحقيقات عن الاوضاع هناك، ما نشر لا يسر صديقا ولا عدوا.

اطباء عرب والمان في مؤتمر جراحي

تبدأ في عمان في السادس عشر من الشهر الحالي اعمال المؤتمر الجراحي المشترك لرابطة الجراحين العرب وجمعية الجراحين الاردنيين والجمعية الاردنية الالمانية الطبية، التي تنظمه جمعية الجراحين الاردنيين التابعة لنقابة الاطباء الاردنيين بالتعاون مع الرابطة، بمشاركة ٣٠٠ طبيب من الاردن والدول العربية والاجنبية.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ٦١ ورقة عمل علمية تتناول مختلف تخصصات الجراحة العامة وفروعها وامراض وجراحة الثدي وامراض وجراحة الجهاز الهضمي، كما تتناول اوراق العمل سبل التعاون بين الدول المشاركة في المؤتمر.

ويقام على هامش المؤتمر معرض طبي كبير تشارك فيه كبريات الشركات المحلية والعربية والعالمية، يشتمل على احدث الادوات والمستحضرات الطبية ومستلزمات المستشفيات.

ويهدف المؤتمر الى الاطلاع على البحوث العلمية وخبرات العلماء في حقول طب الجراحة المختلفة لاكتساب الخبرات وتبادلها والاطلاع على ما توصل اليه العالم في مجال الطب والجراحة.

ويشارك في المؤتمر كل من الاردن والمانيا وتونس ومصر والسودان والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان.

● ضربات جديدة توجهها حماس الى نقاط الضعف الاسرائيلي

● صورة الحسين في بيوت العراقيين

ذكريات عرفات حجازي

اطلاق سراح جاسوس اسرائيلي في اميركا مقابل الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات

اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لواشنطن لتوقيع اتفاق طابا مع السلطة الفلسطينية، بحث مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مسألة العفو عن الجاسوس جوناثان بولارد.

اوساط البيت الابيض تقول ان الرئيس الامريكي وعد بالعفو عن الجاسوس الاسرائيلي عندما تحول اليه اوراقه من قبل الهيئة القضائية المختصة، ولكنه اشترط ان يتم الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية مقابل ذلك.

ومن المعلوم ان الرئيس الامريكي يملك حق العفو عن السجناء حتى بعد ادانتهم، اما رئيس الوزراء الاسرائيلي فلا يملك حق الافراج عن المعتقلات دون تفاهم مع رئيس الدولة عيزر وايزمن، الذي لا يملك من امور السلطة الا حق العفو.

ومن المعلوم ايضا ان هناك خلافات اساسية بين خطة سير حكومة رابين في المعتقلات الفلسطينيات وما يراه رئيس الدولة [illegible]

كلنتون

رئيسا للدولة، والذي كان من قبل وزيرا للدفاع في حكومة بيغن، وهو الذي امر بابعاد مجموعة من قياديي الضفة الغربية، ومن بينهم اسعد بيوض التميمي ومحمد ملحم وفهد القواسمي) لم يستجب لمطالبات رابين للاسراع في تطبيق بنود الاتفاق الخاص باطلاق سراح السجناء في الوقت الذي يحدده الاتفاق، لكن رابين يعرف ان رئيس الدولة لا بد وان يخضع لما تقرره الحكومة [illegible]

هدية امريكية لمستشفى جنين

[illegible]

الاستجابة لمطالب الاتحاد العام لنقابات العمال

تعديلات اساسية على قانون الضمان الاجتماعي

اصبح في حكم المؤكد قبول التعديلات على قانون الضمان الاجتماعي، التي يطالب بها الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، فبعد المطالبات العديدة والمتكررة التي تقدم بها الاتحاد الى الحكومة ومؤسسة الضمان الاجتماعي بتعديل القانون، تم عقد اجتماع طارىء وخاص لمجلس ادارة المؤسسة، وذلك بطلب من ممثلي الاتحاد العام، تقرر فيه تشكيل لجنة تضم اطراف الانتاج الثلاثة: العمال واصحاب العمل والحكومة لتعديل قانون الضمان الاجتماعي، على ان تنهي اللجنة من اعمالها خلال شهر من تاريخ تشكيلها. ومن المؤكد ان يتم اخذ ملاحظات الاتحاد العام بعين الاعتبار، لان هذه التعديلات اصبحت ضرورية، لانها تتعاطى مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي لشريحة كبيرة من المجتمع الاردني، وهي العمال الذين يبلغ تعدادهم ما يزيد عن ٨٠٠٠٠ شخص ان التعديلات التي يطالب الاتحاد العام بادخالها على القانون تتمثل في تعديل الفقرة (ب) من المادة ٤٣، والتي تنص على ما يلي«

يحسب راتب التقاعد بواقع جزء من خمسين من متوسط الاجر الشهري التي تتخذ اساسا لتسديد اشتراك المؤمن عليه خلال السنتين الاخيرتين، او مدة الاشتراك ان قلت عن ذلك، وذلك عن كل سنة من سنوات الاشتراك بحد اقصى قدره (٧٥٪) من ذلك المتوسط.

وحسب التعديل المقترح فان الراتب التقاعدي سيتم احتسابه بواقع جزء من ٣٦، وهذا يفتح المجال امام المتقاعدين للحصول على راتب تقاعدي يؤمن لهم ولو بحد ادنى، متطلبات المعيشة المتصاعدة في تكلفتها.

اما التعديل الثاني فيشمل نفس المادة ولكن فقرة هيه التي تنص، يزداد راتب التقاعد الشيخوخة بمقدار (١٠٪) منه للشخص الاول الذي يتولى المؤمن عليه اعالته وبمقدار (٥٪) منه لكل من الشخصين الثاني والثالث اللذين يليهما. اما التعديل الذي يطالب به الاتحاد فيتمثل بان راتب التقاعد يزداد بنسبة ٥٪ لكل من اربعة اشخاص بدلا من اثنين.

اما التعديل الآخر فانه على المادة (٤٨)، وذلك باضافة فقرة جديدة اليها تنص على زيادة راتب تقاعد اعتلال العجز الكلي والجزئي الطبيعيين بمقدار ١٠٪ منه للشخص الاول الذي يتولى المؤمن عليه اعالته وبمقدار ٥٪ منه لكل شخص من اربعة اشخاص يعيلهم المؤمن.

مازن المعايطة

والتعديل الاخير الذي يطالب به اتحاد العمال يهدف الى تحصين دخل ورثة اصحاب الراتب المتقاعد، بحيث لا يخصم عليهم اي مقدار من الراتب التقاعدي.

وحول هذه التعديلات صرح السيد مازن المعايطة للاردن بان تعديلات الاتحاد العام وجدت تجاوبا واهتماما من قبل سمو الامير الحسن ومجلس الوزراء والجهات المعنية الاخرى، والمتوقع ان اقرار التعديلات سيحدث قريبا، لان هذه التعديلات في صالح العامل، وخاصة وان هناك قانونا ينص على ان كل من تم تعيينه في الدولة بعد شهر ايار ٩٥ يكون خاضعا لقانون الضمان الاجتماعي وليس لقانون الخدمة المدنية، لذا فان قانون الضمان الاجتماعي اصبح يمس حياة اكثر من ثلثي الشعب الاردني.

ان التعديلات اذا اقرت ستساعد الكثيرين من العمال وعائلاتهم في مواجهة تحديات المستقبل وستترك آثارا ايجابية على الحياة الاقتصادية الاردنية.

موعد نهائي لتحرير الاسعار بشكل كلي ورفع الدعم وتخفيض هامش الحماية للسلع المحلية

افادت معلومات رسمية مؤكدة، ان البنك الدولي امهل الحكومة الاردنية حتى ١٩٩٨ لتحرير الاسعار بشكل كلي، والغاء الدعم الذي تقدمه الحكومة على بعض السلع الاساسية.

واشارت المعلومات المؤكدة، ان الحكومة الاردنية تلقت مذكرة رسمية من البنك الدولي بهذا الخصوص.

وكانت الحكومة الاردنية قد طلبت من البنك الدولي مهلة اطول لتطبيق ذلك معتمدة على دراسات تؤكد ضرورة الاستمرار في الدعم لاعتبارات اجتماعية وسياسية واقتصادية تتعلق بالوضع الداخلي في الاردن مع توجيه هذا الدعم الى الفئات المسماة «الاقل حظا».

كما طلبت اعتماد اسلوب التدرج في تعويم الاسعار وتحريرها بحيث تتم تهيئة الشارع الذي اعتاد على اسلوب الموقف الرسمي في تحديد اسعار بعض السلع، اضافة الى تهيئة الشارع الاقتصادي لمثل هذا الامر.

لكن البنك الدولي، رأى في مذكرته ان اقصى حد يمكن السماح به لتقديم الدعم، وتحديد اسعار بعض السلع هو عام ١٩٩٨، وان متطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبق على الاردن تقتضي ترك السوق لعوامل العرض والطلب والمنافسة الحرة.

من جهة اخرى علم ان الحكومة تلقت مذكرة اخرى تطالب بتخفيف الجمارك على السلع المستوردة بحيث يتم تخفيض هامش الحماية الجمركية الممنوحة للسلع المصنعة محليا الى اقل مما هي عليه الآن.

وجاء في المذكرة ان الحماية الجمركية الممنوحة للسلع الاردنية والبالغة ما بين ٣٠-٥٠ بالمائة، تعتبر مرتفعة جدا، وتحد من تفعيل عوامل السوق والمنافسة الحرة.

قرار سياسي قديم تظهر آثاره الآن

النقابات المهنية تواجه ازمة حادة بعد تشكيل النقابات الفلسطينية

اكدت مصادر رسمية مطلعة ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستبدأ باتخاذ الترتيبات اللازمة لاقامة تنظيمات نقابية مهنية في الضفة الغربية. وقالت المصادر ان هذه الترتيبات ستبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة، مما يعني اوتوماتيكيا انسلاخ عدد من المهنيين الفلسطينيين عن النقابات الاردنية، وانضمامهم الى النقابات الفلسطينية.

من جهتها اكدت مصادر نقابية ان هذه الخطوة ستؤدي الى ازمة مالية كبيرة لعدد من النقابات الاردنية، خاصة وان هذا الامر يقضي بدفع الالتزامات المالية المتحققة للنقابيين الفلسطينيين.

وقالت المصادر ان نقابات المحامين والمهندسين والاطباء ستتعرض لمثل هذه الازمة بعد تشكيل الكيانات النقابية الفلسطينية، واضافت ان اكثر هذه النقابات تضررا، هي نقابة المحامين التي ستكون مضطرة لدفع رواتب تقاعدية لغالبية المحامين الذين يختارون الانضمام الى النقابات الفلسطينية بسبب وصولهم الى سن التقاعد، وفق قانون النقابة.

وتوقعت المصادر ان لا تكفي جميع ايرادات النقابة لدفع الرواتب التقاعدية للمحامين الفلسطينيين، بسبب عدم دفع هؤلاء المحامين لالتزاماتهم سابقا، لظروف خاصة.

واوضحت المصادر ان عدم دفع المستحقات كان بسبب قرار من النقابة يمنع المحامين من الترافع امام المحاكم الاسرائيلية، وتقديم دعم مالي مباشر لكل من يرفض الترافع امام محاكم الاحتلال.

ومن هذا الدعم دفع مخصصات شهرية لهم، اضافة الى تسديد الالتزامات التقاعدية عنهم.

من جهة ثانية، علم ان هناك توجها نقابيا لادارة حوار مع الحكومة، يهدف الى ايجاد حل سياسي لهذه المشكلة.

ومن التصورات لهذا الحل السياسي، ان تقوم الحكومة بدفع مستحقات النقابيين الفلسطينيين بعد قيام النقابات الفلسطينية، لان دفعها من قبل النقابات نقابيا يعني افلاسها. اصحاب هذا الطرح يبررونه بان كل ما حدث كان نتيجة لقرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية باعتباره قرارا سياسيا.

ومن التبريرات ايضا، ان كل الدراسات لموازنات النقابات وصناديق التقاعد التابعة لها، لم تأخذ في الاعتبار تقاعد مئات النقابيين دفعة واحدة، لكن القرار بجوهره سياسي وما اعقبه من تطورات ادى الى هذا التقاعد الجماعي، عدا عن الالتزامات المالية الاخرى.

تدمير مزارع بسبب شارع

تقدم اربعة نواب لرئيس مجلس النواب بمذكرة تستند الى استدعاء تقدم به عدد من مزارعي محافظة عجلون يشتكون فيها من الاضرار التي لحقت باراضيهم اثر شق طريق (شارع) بعرض ستين مترا، مما ادى الى تدمير مزارعهم، وبعد ان رفعت مذكرة النواب الى وزير الاشغال العامة جاءهم عليها رد مفاده ان الوزارة تقوم حاليا بدراسة المسار المقترح ضمن بدائل من بينها دراسة توسيع الطرق القائمة حاليا وتحسينها، وتستأخذ بعين الاعتبار كافة الاعتراضات عند اعتماد المسار المناسب.

مدير مالية البلقاء: يضايقهم فيضايقونه

بعد ان استلم مدير مالية البلقاء مهامه منذ حوالي ستة شهور وتم اكتشاف العديد من التجاوزات المالية، حيث ان هناك العديد من المواطنين لم يسددوا ما عليهم من ضرائب لخزينة الدولة مما ادى الى تضاعفها.

ولان المدير المالي يشدد عليهم ازعج الكثيرين منهم، فابدوا عدم رضاهم عن هذه الاجراءات المتشددة.

نافذة على الوطن

الضبع سلاه.. الضبع كلاه

في طفولتنا المبكرة النقية مثل «بكرة» ونقاء تلك الايام السعيدة، وفي الماضي البعيد الهارب، كما تهرب الحمائم من الصيادين، كانت الجبال والحقول والوديان والسهول مرابع خيام اهلنا ومراتع اغنام عشيرتنا وملاعبنا في اوقات لهونا وضحكنا، كنا نركض كما تركض الحملان في «الفلاة» ونطير كما تطير العصافير: لا خوف، لا حزن، لا نجرؤ تتجاوز اسوار قريتنا، نمضي الى الغابة المجاورة نشاهد الحيوانات البرية وهي تطارد صغارها، تقتحم علينا عزلتنا المشروعة، فتقف مضطربة الى جانب اسرتها، تراقبنا بحذر او تنظر الينا بحنان شديد مع رفقة الايام.

توقفنا عن الخروج الى ما وراء اسوار القرية. فجأة وقعت حادثة غريبة افزعتنا اصابت احد ابناء القرية الشجعان واسمه «سالم». لقد كان «سالم» قريبا الى قلوب الجميع شبان وصبايا القرية يحبونه. كان سمحا، صادقا امينا وذا قلب كبير وسع اهل القرية، جميع اهل القرية. ودون مقدمات فجأة اختفى سالم عن الانظار فقدناه جميعنا. القرية حزينة مجروحة موحشة بغياب سالم في ظروف غامضة. عندما كنا نسأل عنه كان يقال انه مريض، وهو موجود في مكان ما داخل القرية وهو يتلقى المعالجة المطلوبة، ولكنه عاد الى الظهور بعد عدة اشهر من غيابه، فرح اهل القرية: الاطفال والشيوخ والنساء والرجال والشبان والصبايا لكن «سالم» لم يعد مرحا كما تعودنا ان نجده دائما، كان صامتا، يقول كلمات معدودات احيانا لا نفهمها او لا معنى لها. كان حزينا ينظر الى بعيد. تساءلنا: ماذا جرى لسالم؟ راحت اشاعة في القرية تقول: ان «الضبع سلاه» (والضبع حيوان كاسر صارم، اذا جاع فانه يطحن الصوان بانيابه)، ويعتقد اهل القرية ان «الضبع» عندما يصادف فريسته، فانه لا يتركها تهرب منه، ويداهمها بقوة، وتقول المعلومة ان الضبع قادر على الاقتراب من فريسته باستخدام ذيله» المبلل «بالبول» ويضرب وجه الفريسة به عدة مرات وتبدأ الضحية بمناداة الضبع «يابوي.. يابوي» والضبع يبتعد، والضحية تركض خلف «ابيها» المزيف. وتقول خرافة القرية: وعندها يحمله الضبع على ظهره القوي ويمضي به الى الكهف يقتله ويأكله، لكن الله سلم «سالم» لانه شاب طيب، ولانه صادق امين، وما حدث له يهون امام ما حدث لعدد كبير من رجال القرية. لكن «سالم» بقي حزينا صامتا. وتوقفنا نحن الاطفال عن الهروب الى الغابة خوفا من «الضبع» الذي «سلا سالم».

يقول اهل القرية عن الشخص الذي يصادق «الضبع» «الضبع سلاه»، واذا اكله الضبع «الضبع كلاه».

ودون ان نغرق انفسنا في البحث عن الحقيقة او صدق هذه الخرافة، فاننا صدقناها طيلة فترة طفولتنا، ولكن اهل القرية لا يقبلون انكارها لانها حقيقة مطلقة في نظرهم ولا تقبل الجدل. لقد سألت اصدقائي الاعزاء من المختصين في طبائع الحيوانات البرية عن هذه «الدراما الحيوانية والانسانية» فضحكوا من جهلي، والواقع انني لم اكن جاهلا ولكنني ابحث عن تفسير لهذه «العقدة». اجل لقد وجدتها انها عقدة الخوف من الاشياء، انها الوهم، انها التربية الخاطئة، انه الجهل الذي يجري تعميمه ونشره بين الناس البسطاء، لاحكام سيطرة الاقوياء واظهارهم بمظهر اسطوري لا يقهر ابدا. لقد تساءلت: اليس هذا هو ما يجري بيننا الآن يتكرر؟ اجل انهم «الضباع»، والوحوش ذات القوة الكاذبة، ولكن الناس البسطاء «تسلاهم الضباع» والخوف كل الخوف من ان تأكلنا «الضباع» وان نصبح مثل «سالم» ابن القرية الشهم الشجاع الذي لا يتكلم ولن يتكلم الى الابد.

بهدف الافضلية التنافسية للسلع الامريكية

الولايات المتحدة طلبت اعفاء بعض سلعها من الجمارك

اكدت مصادر اقتصادية اردنية ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من الاردن رسميا منح الصادرات الامريكية افضلية، وحوافز تمكنها من منافسة السلع الاوروبية واليابانية.

وذكرت المصادر ان الطلب الاميركي، تضمن قائمة بالسلع التي ترغب في ان تمنح الافضلية، ومنها السيارات، والادوات والاجهزة الكهربائية.

وتضمن الطلب الاميركي، تقديم تسهيلات جمركية تصل الى حدود الاعفاء، والمساواة مع السلع المنتجة محليا، بحيث يبقى هناك هامش جمركي بين هذه السلع، وتلك المستوردة من دول اخرى.

كما تضمن الطلب الاميركي وعدا بان تقدم واشنطن المزيد من المساعدات والدعم للحكومة الاردنية مقابل هذه التسهيلات.

والجدير بالذكر ان المسألة الاقتصادية، اصبحت تحتل الاولوية لدى واشنطن، حيث نظمت قبل اسبوعين مؤتمرا للسفراء الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط حثتهم فيه على البحث عن مجالات للاستثمار، والعمل للشركات الاميركية.

وعلم ان موضوع الافضلية التنافسية للسلع الاميركية كان على جدول اعمال ذلك المؤتمر.

من جهة ثانية، تقوم الحكومة الاردنية حاليا بدراسة الطلب الاميركي، بهدف تلبيته، وبخاصة اذا ما توصل الخبراء الى قناعة بان اتخاذ مثل هذا الاجراء لن يضر بايرادات الخزينة.

وعلم ان الاجابة على هذا الطلب سلبا او ايجابا، ان تتم قبل مطلع العام المقبل، وذلك بعد ان تدرس الحكومة تأثر ايراداتها بحزمة القوانين الاقتصادية التي اقرت مؤخرا، وبخاصة قانون ضريبة المبيعات وقانون ضريبة الدخل.

لكن بعض الخبراء اكدوا ان خطوة منح الحوافز للسلع الاميركية ستؤدي الى تخفيض الايرادات الجمركية بشكل كبير جدا، بسبب احتمالية توجه المستهلكين نحو هذه السلع، عدا عن الاضرار بمصالح الاردن لدى الدول الاوروبية.

وفي هذا المجال، رشح ان بعض الخبراء اقترح اعتماد مبدأ (الكوتا)، بحيث تعفى حصة من المستوردات من امريكا من الرسوم الجمركية بشكل نسبي، وبحيث تقوم الجهات الرسمية التي تتمتع باعفاءات جمركية باستيراد احتياجاتها من السلع الاميركية.

ورشح ايضا، ان واردات المؤسستين المدنية والعسكرية من السلع المعفاة من الجمارك ستتوجه ايضا نحو واشنطن اضافة الى السوق المحلي.

الغاء التدخل الرسمي في رخص استيراد المواد الغذائية

يصدر خلال الايام القليلة المقبلة عن وزارة الصناعة والتجارة، قرار بالغاء اي تدخل رسمي في مجال رخص الاستيراد للمواد الغذائية.

وينص القرار على حق كل مستورد ان يستورد ما يشاء من المواد الغذائية دون الحصول على رخصة استيراد من اية جهة رسمية.

وسيقتصر التدخل الرسمي بالتأكيد فقط من صلاحية المواد المستوردة للاستهلاك البشري، ومطابقتها للمواصفات القياسية الاردنية وذلك بالاضافة الى تقديم النصح والمشورة للمستورد.

ويأتي هذا التوجه في ضوء مطالبات البنك الدولي المتعلقة ببرنامج التصحيح الاقتصادي. كما يأتي ضمن سلسلة من القرارات الرسمية التي ستتخذ اثر اقرار حزمة القوانين الاقتصادية والتمهيد لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية، الذي يعقد نهاية الشهر الجاري، والرامية الى تقديم الحوافز للمستثمرين وارفع القيود عن حركة التبادل التجاري.

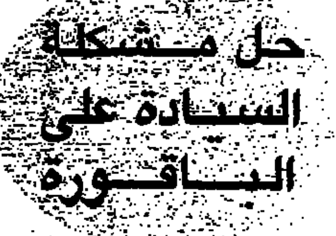
بسبب تعديلات ادخلها الجانب الاردني

تأجيل التوقيع على اتفاقيتي النقل والتبادل التجاري مع اسرائيل

اكدت مصادر حكومية اردنية ان خلافات اردنية اسرائيلية حول عدة قضايا تتعلق بقضايا النقل والتبادل التجاري عطلت التوصل الى اتفاق نهائي وتوقيع الاتفاقيتين، الذي كان من المقرر ان يتم نهاية الشهر الحالي.

وعلمت «الاردن» ان مجلس الوزراء الاردني ادخل عدة تعديلات على بنود النقل تتعلق بالجسور وحركة العبور، من المقرر ان تعرض على الجانب الاسرائيلي للحصول على الموافقة عليها.

وكان من المقرر ان يتم التوقيع على هاتين الاتفاقيتين قبل قمة عمان الاقتصادية حسب مصادر مفاوضي الطرفين، لكن بعض التعديلات التي ادخلها مجلس الوزراء الاردني على بنود الاتفاق ادى الى تأجيل التوقيع الى الشهر المقبل.



وتحويلها الى منتجع سياحي

عقد في عمان الاسبوع الماضي اجتماع لجنتي المياه الاردنية والاسرائيلية نوقش فيه العديد من القضايا المتعلقة بمنطقة الباقورة والسيادة عليها، وقد طلب الجانب الاردني من الاسرائيليين وثائق ملكية المستوطنين لاراضي الباقورة، اذا كانت توجد معهم فعلا مثل هذه الوثائق.

الجانب الاسرائيلي فوجىء بالطلب الاردني، وفضل فض الاجتماع عند هذه النقطة.

على صعيد آخر علمت «الاردن» من مصدر اردني مطلع ان مشكلة السيادة على الباقورة في طريقها الى الحل خلال فترة وجيزة جدا، وستكون النتيجة حتما لصالح الاردن.

وكانت سلطة السياحة الاسرائيلية قد تقدمت بطلب الى الحكومة الاردنية لتحويل منطقة الباقورة الى منطقة سياحية بعد ان يتم ردم بركة المياه الموجودة هناك على ان تشتمل تلك المنطقة على تجمعات سياحية وشاليهات.

وفي طلبها اشترطت سلطة السياحة الاسرائيلية ان يتولى عملية التمويل الجانبان الاردني والاسرائيلي.

عوامل موضوعية واخرى ذاتية تخلق ظاهرة العزوف عن الاحزاب

النحاس: ليس هناك عزوف وانما هو وهم يجد من يروج له ومن يصدقه

التجربة الحزبية في بلدنا ما زالت فتية، فعمرها ثلاث سنوات فقط ولهذا فان الحكم عليها بالمطلق امر مرفوض او هو عمل متسرع، لان تقييم التجربة الحزبية لاي بلد، يتم بعد مرور عشرات السنين، ولكن هذا لا يمنع من البحث في سلبيات وايجابيات هذه التجربة من اجل المساعدة في تطوير العمل الحزبي الاردني.



سالم النحاس





مازن الساكت





هاني الحوراني



كتب محمد سويدان

- ان اهم قضية تعاني منها الاحزاب الاردنية في المرحلة الحالية هي قلة عدد المنضوين تحت لوائها، وقد اصبح واضحا ان هناك تراجعا كبيرا في اعداد الحزبيين في الاردن عن السنتين الماضيتين، فالعديد من الاحزاب على قلة عدد اعضائها، انخرج منها بعض الاعضاء لاسباب متعددة حيث اصبحنا نرى احزابا تضم اعضاء لا يزيدون عن بضع عشرات اذا لم يكونوا اقل.

وقد بدا بعض الاحزاب يعالج المشكلة بالهروب الى الامام وذلك عن طريق الاندماج مع احزاب اخرى.

اسباب عزوف الناس عن الانضمام الى الاحزاب متعددة والاحزاب لا تنفي وجود هذه المشكلة الكبيرة، ولكنها تعزوها الى اسباب مختلفة حسب خلفياتها ومعتقداتها الفكرية والسياسية.

وفي محاولة للبحث عن جذور هذه المشكلة نقدم ثلاث وجهات نظر عن طبيعتها وكيفية الخروج منها لكل من السادة سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني، ومازن الساكت امين سر المكتب التنفيذي الحزب اليمقراطي الاردني، وهاني الحوراني رئيس مركز الاردن الجديد للدراسات على ان نستكمل معالجة هذا الموضوع بلقاء عدد من اصحاب المواقع السياسية والفكرية المختلفة (وسطية واسلامية).

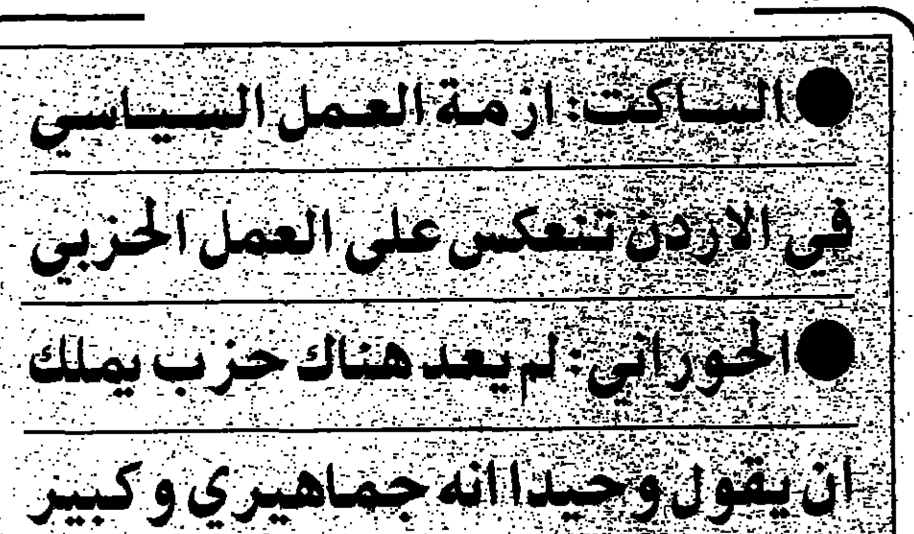
والحركة الجماهيرية ليست نائمة، وما هي تنشط يوما بعد يوم ومواقفها تطورت ايجابيا في اتجاه خطوات كبيرة منذ توقيع المعاهدة قبل عام والطبقة الوسطى في البلاد هي التي تعاني من ازمة، وهي المقصودة حين الحديث عن عزوف جماهيري للانضمام الى الاحزاب فقد اصبحت متشرذمة وهذه مسالة لا حل سريعا لها الان، ولكنها خاضعة لعملية صراع تجري في المجتمع، اما ابناء الشعب الكادح من العمال والمستضعفين فهؤلاء ليسوا عازفين عن دخول الاحزاب اذا ما وجدوا حزبا يستهدفهم ويتجه اليهم.

انني اعتقد انه ان الاوان للنظر في الامور بشكل صحيح، وان تكف قيادات الطبقة الوسطى عن جلد نفسها داخل الاحزاب والمؤسسات، وان تعيد مراجعة وضعها، ليس على اساس التكيف مع الاوضاع القائمة، بل على اساس مواجهتها لتحديد الخصم من الحليف.

ادوات جديدة

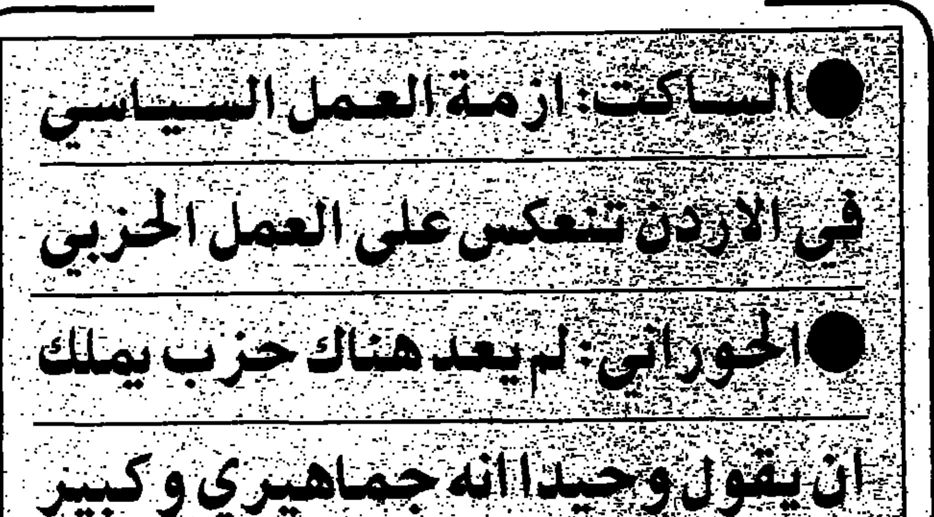
اما السيد مازن الساكت فقال: قسم اساسي من الاجابة على سؤال عزوف الناس عن الدخول في الاحزاب يطرحه واقع العمل السياسي والحزبي، ويتمثل في اسباب وعوامل ازمة العمل السياسي العامة بكل ابعادها وجوانبها، ومن ضمنها الحركة السياسية الاردنية.

فاذا كان الاعتراف الواقعي والشجاع ...



● الساكت: ازمة العمل السياسي في الاردن تنعكس على العمل الحزبي

● الحوراني: لم يعد هناك حزب يملك ان يقول وحيدا انه جماهيري وكبير



بادوات وصيغ معينة ادى دورا نضاليا تحرريا وتقدميا وقوميا بارزا، قد اصبح امام حقائق تؤكد انتهاء دوره بصيغته التاريخية، وتطرح على مناضليه تحديا كبيرا يتمثل في مهمة الاستمرار في كل ميادينه، الحرية والتقدم والوحدة والعدالة الاجتماعية بصيغ وادوات وبرامج جديدة.

صيغة توازن الانتخابات النيابية او في ممارسة العلاقة بين السلطات او في الاجراءات تجاه حرية العمل السياسي والحزبي والنقابي والجماهيري او في استخدام وسائل الاعلام والدولة ومؤسسات الخدمات لاضعاف العمل الحزبي، وخلاصة الاتجاهات المعارضة ...

والاقتصادية ذات تاثير ونفوذ لها، بل لدى فئات اجتماعية واقتصادية ذات تاثير ونفوذ لها ايضا مصلحة في تشكيل احزابها السياسية.

وفوق هذه العوامل والاسباب العامة فان للحركة السياسية الاردنية خصوصياتها المتعلقة بشكل التركيب ...

... الواقع الجغرافي وتاثر الاردن بالقضية الفلسطينية كما ان واقع العلاقة الاردنية الفلسطينية وملابساتها له اثر اساسي في شكل التوجهات والبرامج والادوات السياسية الاردنية، وقدرته على استقطاب الحركة الشعبية، وايضا لا بد من ...

... ان كل ذلك زاد ايضا من اضعاف التوجه الجماهيري الى العمل الحزبي، وضاعف من مخلفات التحفظ والخوف الذي ولدته ممارسات الحكم العرفي، وبشكل عام ضعفت مصداقية جدية التجربة الديمقراطية لدى قطاعات واسعة ...

... حقل العمل الحزبي والسياسي، او حكرا على المثقفين، بل هي حقائق وتطلعات جماهيرية تفسر جزءا اساسيا من الحالة الراهنة.

والعامل الرئيسي الثاني هو في ازمة التجربة الديمقراطية التي مثلتها مجمل الاجراءات والتشريعات والمظاهر سواء في ...

وتمثلها التطبيقية وصيغ عملها، مسالة تؤكدها الاحداث والمتغيرات الدولية، لذلك من الطبيعي ان يعني ذلك وان ينعكس بشكل مباشر على واقع الحركة السياسية الاردنية، التي هي جزء من هذه الحركة، ونتاج الناس للرحيل والتسيب والتراجع، فلا الناس ... من استقطاب الاحزاب بارع شكلا ما.

لا عزوف

قال السيد نحاس انه لا يعتقد ان الناس عازفون عن دخول الاحزاب، ويقع كثيرون ومنهم قيادات احزاب بمعارضة وغيرها معارضة في وهم ان الناس عازفون عن الاحزاب.

الاعتراف بان العمل السياسي الديمقراطي الوطني مرتبط بدرجة تطور المجتمع المدني وشكل المؤسسات والعلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تحكمه.

ورغم كل ذلك، فاننا نعتقد ان مهمة بناء الاحزاب السياسية وتوسيع وجودها التنظيمي والجماهيري هو المهمة الاولى امام المناضلين والمثقفين والديمقراطيين لنستطيع بناء مجتمع جديد يسوده القانون والعدل والديمقراطية.

خاص وعام

اما السيد هاني الحوراني فقال: يرجع احجام المواطنين عزوفهم عن الانتماء الى الاحزاب السياسية الى عدة عوامل، منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي او خاص بكل حزب من هذه الاحزاب.

اما الاسباب او العوامل الموضوعية، فيمكن تلخيصها بما يلي: وجود عداء تاريخي ومسبق لفكرة الاحزاب والحزبية في النظام السياسي الاردني. فمع ان الاحزاب سبقت في نشاتها وجود الدولة الاردنية ذاتها، الا انها منذ ذلك التاريخ وحتى وقت قريب، كانت محاربة من حيث المبدأ، وبذلك يمكن القول ان ترخيص الاحزاب السياسية القائمة وتشريعها جاء على خلفية عداء رسمي سابق طويل المدى، وبالتالي حذر شعبي من تبعات الملاحقة والاعتقال والمساءلة، في حالة الانضمام الى حزب من الاحزاب.

ومن العوامل الموضوعية التي حدت رافعا من اندفاعة المواطنين نحو الاحزاب، تزامن ترخيص الاحزاب في الاردن مع سلسلة من الانهيارات والتصدعات الفكرية والايديولوجية في العالم والمنطقة، ولا سيما انهيار الاتحاد السوفياتي ...

جبهة العمل الاسلامي تستعد للدورة المقبلة

كشفت مصادر قريبة من جبهة العمل الاسلامي النقاب عن ان نواب الحزب بداوا بالتحضير للدورة البرلمانية المقبلة.

وقالت المصادر ان اجتماعا اسبوعيا يعقد على مستوى نواب الحزب للبحث في المواضيع التي ستجري مناقشتها خلال الدورة البرلمانية المقبلة، او المواضيع التي سيبادر نواب الحزب بطرحها.

واضافت المصادر ان من ابرز المواضيع التي تجري مناقشتها، والتحضير لها، موضوع تقديم اقتراح بادخال عدة تعديلات على الدستور فيما يتعلق بمجلس الامة.

ومن الامور التفصيلية في هذا المجال ما يجري بحثه في مجال تقديم اقتراح يقضي بمنح النائب حصانة متواصلة وغير مرتبطة باجتماع المجلس اضافة الى اطالة امد الدورة العادية لتصبح ثمانية اشهر بدلا من اربعة من جهة ثانية علم ان الاجتماعات الاسبوعية لنواب الجبهة ستناقش مشاريع القوانين والقوانين المؤقتة المعروضة على المجلس، بهدف تكوين تصور متكامل حولها، وبناء مواقف من بعض موادها، يمكن ان يتبناه النواب اثناء المناقشات البرلمانية.

من ناحية اخرى اكدت مصادر كتلة نواب الحركة الاسلامية، ان الكتلة لم تتبن حتى الآن اي مرشح لرئاسة مجلس النواب.

وقالت المصادر ان اولويات الكتلة ستكون في اعتماد مرشح من النواب الاعضاء فيها، او من خارجها اذا تعذر ذلك.

واضافت المصادر انه اذا تعذر ترشيح اي مرشح باسم الكتلة فان البحث بعد ذلك يجري حول امكانية دعم مرشح اخر من بين المتنافسين واشارت المصادر الى انه ما يزال من المبكر الاعلان عن موقف محدد بشأن انتخابات الرئاسة.

والجدير بالذكر ان كتلة نواب الحركة الاسلامية تضم ١٦ نائبا، وتعتبر نفسها الاحق برئاسة مجلس النواب انطلاقا من كونها الكتلة الاكبر عددا والاكثر تنظيما.

الازمة تواجه اللاجئين في مخيمي الحسين والبقعة

ذكرت تقارير صحفية ان عشرة الاف لاجيء فلسطيني في الاردن يواجهون خطر التشرد اذا نفذ قرار محكمة التمييز بشأن قضية اعادة الاراضي التي يقام عليها مخيم الحسين للاجئين في عمان الى اصحابها.

واشارت التقارير الى ان قرار المحكمة اثار قلق عدد من المسؤولين واعضاء في مجلس النواب بالاضافة الى الالاف من اللاجئين الفلسطينيين المتضررين من اعادة الارض المقام عليها المخيم.

كما اشارت الى ان هذه الازمة اعادت التركيز من جديد على المصير غير المحدد للاجئين الفلسطينيين في الاردن والدول العربية الاخرى.

من ناحية اخرى، علمت «الاردن» من مصادر مقربة من الحكومة، ان النية لدى الحكومة تتجه نحو ازالة عدد كبير من منازل مخيم البقعة وترحيل سكانها، والمنازل المعرضة لذلك تقع في الجهة الشمالية للمخيم، التي تنتشر فيها المزارع. المصادر نفسها اكدت ان حجة الحكومة في ذلك تقول ان الاراضي المقامة عليها تلك المنازل هي اراض زراعية، تختزن في باطنها كميات ضخمة من المياه الجوفية، مما سيؤدي مع الوقت الى انهيار تلك المنازل، وتعريض حياة ساكنيها الخطر الشديد.

استعدادات امنية لقمة عمان الاقتصادية

حالات تسمم غذائي من شركة متخصصة

ادخل الى المستشفى الاسلامي ١٣ موظفا من شركة ادوية الحكمة بسبب تناولهم وجبة غذاء فاسدة تقدمها لهم احدى الشركات المتخصصة في تقديم وجبات غذائية الى المؤسسات والمستشفيات تقرير المستشفى اثبت بعد الفحص السريري لكل الموظفين انهم تعرضوا لتسمم غذائي، مما حدا بالموظفين الى رفع دعوى قضائية ضد المؤسسة التي تقدم لهم وجبات الاكل، وقرروا الامتناع عن التعامل معها.

المخيمات ترفض اسلوب الوكالة في توزيع المؤن

علم ان ممثلي ووجهاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بصدد اعداد مذكرة احتجاج على الاسلوب الجديد الذي ستتبعه وكالة الغوث الدولية بالتعاون مع دائرة الشؤون الفلسطينية لتوزيع المواد التموينية عليهم.

وعلم ان عددا من هؤلاء الوجهاء بداوا بالاتصال لاعداد المذكرة رافضين اسلوب التوزيع بواسطة الكوبونات، خاصة وان هدفهم من هذه الخطوة هو نوع من التقنين للمواد، بالرغم من قلتها وعدم كفايتها اصلا.

والجدير بالذكر انه تم ابلاغ المستفيدين بتطبيق نظام الكوبونات ابتداء من مطلع العام المقبل.

مليار دولار لاستثمار البتراء

عرضت احدى الشركات العالمية الاستثمارية المتخصصة في الاستثمارات السياحية استئجار مدينة البتراء الاثرية بمبلغ مليار دولار.

وتفكر الحكومة الاردنية بهذا الطلب، كما تفكر في خيارين، فاما ان تقيم استثمارات سياحية في البتراء، واما ان تقوم بتاجيرها.

مشروع قانون للسيادة على غور الاردن

قررت كتلة الليكود البرلمانية المعارضة طرح مشروع قانون يقضي بتطبيق السيادة الاسرائيلية على منطقة غور الاردن، بحيث يكون هناك امتداد اقليمي من غور بيسان حتى البحر الميت.

وقال رئيس اللجنة السياسية التابعة لليكود الياهو بن اليسار ان الليكود يتوقع تاييد حزب العمل لمشروع هذا القانون، معللا ذلك بان تطبيق السيادة الاسرائيلية على غور الاردن هو من المواضيع الواردة في البرنامج الانتخابي لحزب العمل.

دعوات كثيرة وقبول قليل

وجهت الحكومة العراقية الدعوة الى اكثر من مائة شخصية اردنية لزيارة بغداد، وحضور الاستفتاء الذي سيجري في الخامس عشر من الشهر الجاري، على التجديد للرئيس العراقي صدام حسين.

وعلم ان الدعوات وجهت الى شخصيات سياسية وحزبية واكاديمية وصحفية.

من جهة ثانية، علم ان عدد الذين سيغادرون لحضور الاستفتاء لن يتعدى عشرين شخصية حيث ابدت عشرات الشخصيات اعتذارها عن السفر.

كلمة حق

حمزة منصور

مؤسسة التلفزيون!

في النشرة الاخبارية للتلفزيون الاردني التي بثت في تمام الحادية عشرة من يوم الاحد الموافق للاول من تشرين الاول ما يثير الدهشة ويدعو الى العجب، فقد تابعت على غير عادتي ما تضمنته هذه النشرة، فانا مقل في متابعة البرامج التلفزيونية لاسباب بعضها عائد الى عدم توفر الوقت وبعضها الآخر يتعلق بمدى مصداقية اجهزة الاعلام الرسمية هذه الايام.

حقا لقد كان ما شاهدته غريبا بكل المقاييس، فالاخبار الثلاثة الاولى في النشرة من نصيب دولة العدو الصهيوني، فالخبر الاول تركز حول لقاء وزير خارجية العدو مع وزير خارجية تونس، بينما تركز الخبر الثاني حول لقاء وزير خارجية الكيان المغتصب مع وزير الدولة العماني، اما الخبر الثالث فقد كان من نصيب رئيس وزراء دولة الاغتصاب اسحق رابين.

لقد تساءلت كما تساءل الكثيرون غيري، هل تسمح السياسة الاعلامية بمثل هذا؟ حيث تتصدر نشرة اخبار رئيسية ثلاثة اخبار عن رئيس وزراء العدو ووزير خارجيته.

ان الحس الوطني والقومي والاسلامي يصدم بهذا العبث الاعلامي ان لدينا من القضايا الوطنية والعربية والاسلامية ما يؤهلها لاحتلال المواقع المتقدمة في نشرة اخبار رئيسية، وعلى القتال العام، اما ما مارسه التلفزيون الاردني على الاقل في هذه النشرة التي ابتليت بمشاهدتها والاستماع اليها، لا يمكن ان يحدث الا في حالتين: الحالة الاولى ان يكون التلفزيون تجاريا يستهدف الربح، فيبرز اخبار من يدفع اكثر، وتتحدد اهمية الخبر وفقا للمبلغ المدفوع، واما ان يكون هدف المؤسسة الاعلامية تعزيز علاقة الكيان الصهيوني مع محيطه العربي، وهذا ما ارجحه، حيث كان موضوع الخبر الاول تعزيز العلاقات الاسرائيلية التونسية، والثاني تبادل التمثيل التجاري بين سلطنة عمان، و«اسرائيل» والثالث البدء بتنفيذ اتفاقية طابا، ومما يعزز هذا التفسير الخبر الرابع الذي جاء بعدها مباشرة، وكان من نصيب الرئيس الامريكي بيل كلنتون، حيث وقع قانونا يضمن استمرارية الالتزام بعملية «السلام».

ان اجهزة الاعلام الرسمية هي اجهزة دولة، ومن حق الدولة شعبا وحكومة وحضارة ومستقبلا ان تضبط سلوك المؤسسة ا لاعلامية، والا اعتبرت المؤسسة خارجة على سياسة الدولة ومصلحتها، واصبح واجبا تصحيح مسارها.

هانز كلاين و د. موسى الكيلاني

كلاين: المانيا ستدعم الاردن لانجاح مشاريعه

الاردن (خاص): صرح هانز كلاين نائب رئيس البوند ستاغ الالماني ان المانيا الاتحادية في ذكرى توحيدها، ستستمر في تقديم كل الدعم والعون للاردن لانجاح مشاريعه الاقتصادية، ولاستكمال اعداد بنيته التحتية سواء في مجال تنقية المياه او في مجال المحافظة على البيئة او في مجال التبادل العلمي والثقافي والتفاعل بين الشعبين الالماني والاردني.

واضاف اثناء جولة له في وسط البلد في عمان: لقد عشت في هذه المدينة قبل عشرات السنين، وما زلت استنشق فيها العبق العربي الاصيل الذي اجتذب الاف السياح الزوار من المانيا واوروبا الى الاردن.

ان لجلالة الملك الحسين فضلا كبيرا في الانتقال بالاردن خلال سنوات قليلة الى درجة عالية من التمدن الحضاري والرقي العلمي والنضوج السياسي.

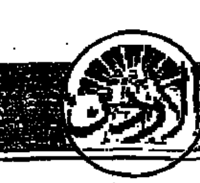
لقد تمكن الاردن بسبب رؤيته المستقبلية المستشرفة للاحداث من تجنب الكثير من المنزلقات التي عصفت بالمنطقة واودت بالكثير من الانظمة.

لقد تصرف الملك الحسين بحكمة في اوقات تطلبت التاني والصبر كما تصرف بشجاعة وسرعة في مناسبات اخرى كانت تفترض فيه سرعة اتخاذ القرار.

ولذلك لم يكن من المستغرب ان تكون المانيا في الدولة الاولى بين دول العالم في تقديمها للخبرة والمساعدة والقروض للاردن الذي يقوم بدور حاسم وفعال من المنطقة باسلوب سيؤدي الى اشاعة الاستقرار ونمو الازدهار ورفع لواء السلام الاقليمي الكامل.

هكذا ورد الأصل

هكذا هنا الأصل



قمة عمان الاقتصادية كما تراها احزاب المعارضة

هل لدى الواقع الاردني ما يستطيع ان يستقبل شيئا من الاستثمارات الموعودة؟!

كتب ماجد الامير

الترتيبات تسير على قدم وساق لتنظيم قمة عمان الاقتصادية في عمان لما تمثله هذه القمة من حدث اقتصادي مهم، ويحضرها العديد من القادة والمسؤولين في الكثير من دول العالم.

«الاردن» توجهت الى احزاب المعارضة لمعرفة المسؤولين فيها في هذه القمة الاقتصادية.

امين سر جبهة العمل الاسلامي النائب د. محمد عويضة يقول: ياتي هذا المؤتمر بوصفه احد اثار اتفاقيات كامب ديفيد على خلفية ما يسمى بالحل الشامل في المنطقة، ومع رفضنا المبدئي للصلح مع العدو الغاصب ورفضنا لأي تطبيع معه، الا اننا نتساءل: اين السلام الشامل، والعدو ما يزال غاصبا، والاهل ما زالوا مشردين، والقدس محتلة والاستيطان على حاله، بل يزداد، وتنفيذ الاتفاقيات يتعثر، فما معنى ان يتحقق العدو ما يريد دون ان يلتزم بالمطلوب منه؟ لماذا تفتح الحدود امامه وتهيأ الاجواء لنشاطاته الاقتصادية واستيعابه في المنطقة قبل ان يقدم هو الاستحقاقات المطلوبة منه على رأي من يرون الصلح معه والتعايش معه؟

ان مؤتمر عمان الاقتصادي ياتي ضمن الاحلام التوسعية التي اشار اليها بيريز في كتابه (الشرق الاوسط الجديد) ومن قبله اشار بن غوريون في مذكراته، وهو يتحدث عن توسع دولتهم في المستقبل، بالجوار الزراعي والتعاون الاقتصادي بدلا من المدفع والرشاش.

ويحاول اعلامنا اظهار هذا المؤتمر وكأنه انجاز وطني سياتي بالخير للبلد والشعب، وان مشاكلنا من الغلاء الى البطالة والفقر والمديونية ستحل في هذا المؤتمر، واظن ان هذه احلام يقظة، وقد اشار سيادة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء في مناسبات مختلفة الى عدم توقع الكثير من هذا المؤتمر.

هذا المؤتمر سيكون-كسابقه في الدار البيضاء- عبارة عن استعراض سياسي لمباركة دخول اليهود في المنطقة، كما سيكون تنفلا يهوديا الى اوساط عربية لم يصلوا اليها من خلال عمليات وساطة وترويض لجمع هذا الوزير اليهودي مع ذلك الوزير العربي.

ان اعلان قبول العدو الغاصب عضوا اساسيا في الجسم العربي والمحيط العربي واحتفالاً بهذا الاعلان في الوقت الذي تعجز الزعامات العربية عن عقد مؤتمر قمة عربي او عن التوقيع على ميثاق شرف عربي او اي تنسيق عربي، اعتقد انه يجيء لتأكيد العجز العربي وضعف الارادة العربية امام الاستكبار اليهودي والامريكي.

لقد تعرضت شعوب كثيرة ومنها امتنا، لهزات وتراجعات، وفي كل مرة كان النهوض بالعودة الى الذات وصياغة شخصية الامة واستحضار ارادتها بوحي من ذاتها وثقافتها لا بالارتماء في احضان الغزاة الغاصبين.



عزمي الخواجا

د. محمد عويضة

الاستاذ عزمي الخواجا الامين الاول لحزب الوحدة الاردني قال:

جاء مؤتمر قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا بعد مؤتمر الدار البيضاء الذي تحول الى مهرجان سياسي، وكانت اسرائيل هي الرابح الاساسي فيه.

وهذه القمم من المؤتمرات فكرة اسرائيلية يقف وراءها شمعون بيريز بهدف التمهيد لسوق شرق اوسطية تشارك فيها الدول العربية والاسلامية، ومن خلال هذه السوق تستطيع اسرائيل ان تدخل الوطن العربي تجاريا وصناعيا، وتنمو اقتصاديا في الوقت الذي كان الوطن العربي مغلقا في وجهها قبل مؤتمر مدريد.

لقد قال شمعون بيريز: «ان الشرق الاوسط الجديد فكرة حان وقتها وتستطيع المؤسسات والشركات الكبيرة في العالم ان تساعدنا في تحقيق حلمنا» كما قال: «لا تسوية دون قيام نظام شرق اوسطي».

وقمة عمان الاقتصادية تظاهرة اقتصادية المستفيد الاول منها اسرائيل، لان هذه القمة جزء من عملية تطبيع واسعة بين عدد من الدول العربية والاسلامية، واسرائيل ولا تخدم مصالحنا الوطنية والقومية.

وقد صرح عدد من الاقتصاديين الاردنيين الذين هم مع قمة عمان ومع عملية التطبيع «ان الاردن لن يستفيد من مؤتمر قمة عمان الاقتصادية» دواتها حفلة عرس تنتهي اثارها بانتهاء القمة بعد ثلاثة ايام من انعقادها، وعلينا الا نغرق في التفاؤل ونقدم لشعبنا اوهاما حول فائدة قمة عمان الاقتصادية.

واذا كان هناك استثمار، فاسرائيل هي الاقدر على استيعاب الاستثمار لان البنية التحتية عندها مجهزة، وبسبب توفر المواد الخام الاساسية، خاصة وان بعض المستثمرين اصيبوا بخيبة امل عندما لاحظوا ان الشرق الاوسط لم يتغير كثيرا كما كانوا يتوقعون بعد عامين من توقيع اتفاق اوسلو، ولا احد يستطيع اجبار الدول والمستثمرين على توقيع صفقات اثناء عقد قمة عمان الاقتصادية، ويرون في نفس الوقت ان اسرائيل مؤثرة سياسيا واقتصاديا في المنطقة، والتي تهدف الى اقامة علاقات اقتصادية مشتركة مع دول المنطقة لتثبت دورها ومكانتها في المنطقة.

واذا نظرنا الى مصداقية الدول المانحة والتزامها تجاه السلطة الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو نجد ان نسبة ما قدمته حتى الآن رغم مرور سنتين تقريبا على التوقيع لا تتجاوز ٣٠٪ مما التزمت به مساعدات، وهذا مؤشر لمدى جدية هذه الدول في المشاركة في الاستثمارات في الاردن.

رموز السلطة الفلسطينية توافق على اتفاق طابا وتحتج عليه!

مع الاحتجاجات التي لا تتوقف حول قبول بقاء المستوطنين وسط مدينة الخليل، والتوقيع عليه في اتفاقيات طابا تحاول بعض رموز السلطة الفلسطينية ان تحتوي الموقف فتقوم بالمشاركة في التظاهرات الاستنكارية حول الموضوع، دون ان تعلن اعتراضها على الاتفاق او على التوقيع او على الزعامة الفلسطينية التي «انجزت» اتفاق طابا وابقت وجود الاستيطان.

المتوكل طه رئيس اتحاد الكتاب في الضفة الغربية (قبل اتفاقيات الحكم الذاتي) ومدير عام وزارة الاعلام والثقافة في السلطة الفلسطينية حاليا، اوضح الامر قائلا: نحن نقبل قيادة ياسر عرفات، ونعرف انه وافق على الترتيبات الآنية لاسباب واضحة جدا (ولم يوضحها) ونعرف انه لا يعترف بشرعية الوجود الاستيطاني.

ومظاهرة الاحتجاج نظمت وتنظم بهدف التحذير من ان «استمرار الوجود الاستيطاني سوف يهدد العملية السلمية بكاملها، بالرغم من اتفاق طابا» على حد تعبيره.

المظاهرة التي شارك فيها رجال السلطة الفلسطينية يوم التوقيع كان عدد المتظاهرين فيها حوالي ٢٠٠ شخص، من بينهم رئيس البلدية مصطفى النتشة، الذي يرفع صوته باسم المدينة كلها رافضا لما يخص الخليل في الاتفاق.

يعزي الفتحي القيادي في حركة (السلام الآن) ابدى تعاطفه مع سكان الخليل، اما الشيخ تيسير التميمي رجل الدين المعروف في المدينة، فنفى ادعاءات اليهود باعتبار النبي ابراهيم الخليل عليه السلام، يهوديا، وقال انه لم يكن يهوديا ولا مسيحيا، ولكنه كان قد توجه بكليته الى الله محتفيا مسلما، ولذلك فان ادعاءات اليهود الدينية في مدينة خليل الرحمن زائفة ولا سند لها.

ويقوم حرس الحدود المتواجد في المدينة بمنع المتظاهرين من الوصول الى الشارع الرئيسي في البلدة القديمة حتى لا يصطدموا بالمستوطنين.

رابين رفض طلبا لعرفات بزيادة عدد العمال العرب العاملين في اسرائيل

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض مؤخرا طلبا من ياسر عرفات بزيادة عدد العمال العرب من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المسموح لهم بالعمل داخل اسرائيل.

واضافت المصادر السياسية ان رابين اكد لياسر عرفات ان حكومته تتعرض لضغوط شديدة من جانب اوساط سياسية وبيئية اسرائيلية بتقليص عدد العمال العرب المسموح لهم بالعمل في اسرائيل.

الاعداد للانشقاق في حزب «فدا»

يبدو ان انشقاقا يطبخ على نار هادئة في حزب الشعب الفلسطيني «فدا» الذي يتزعمه ياسر عبد ربه الوزير في السلطة الوطنية الفلسطينية.

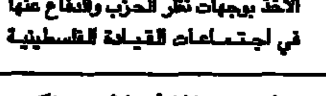
زعيم الانقلاب هو عبد الهادي الشروف الذي يقوم بالتنسيق مع عدد من كوادر الحزب لاعلان الانفصال.

ياسر عبد ربه بدوره سبق ان انشق عن نايف حواتمة الذي سبق ان انشق عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش.

ويعترض المنشقون على عدم مطالبة السلطة الفلسطينية بشكل جاد باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وتجميد قضية اللاجئين والنازحين.

ويأخذ هؤلاء على ياسر عبد ربه عدم الاخذ بوجهات نظر الحزب والدفاع عنها في اجتماعات القيادة الفلسطينية





ياسر عبد ربه

بالاضافة لحصره التعيينات في وزارة الثقافة الفلسطينية بمحاسيبه.

كما يأخذون عليه سيطرته المركزية على اموال الحزب.

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد عقدت اجتماعا مؤخرا ناقشت فيه التطورات على الساحة الفلسطينية، وحذرت من تراجع مكانة الاحزاب المؤيدة للتسوية مع اسرائيل، لان المواطن الفلسطيني لا يشعر بأي تغيير ايجابي تحدثه السلطة في المناطق التي تديرها.

وحذروا انه اذا بقيت الامور على ما هي عليه فان مكانة «حماس» ستتصاعد لدى اوساط الشباب الفلسطيني.

تحويل مدرسة عربية في يافا لمركز لاستيعاب المهاجرين الجدد

ذكرت مصادر اسرائيلية ان بلدية تل ابيب قررت تحويل مدرسة عربية في مدينة يافا الى مركز لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد.

وطالب عرب مدينة يافا رئيس بلدية تل ابيب يافا روني ميلو «من حزب الليكود» بترميم المبنى واعادة استخدامه كمدرسة لابنائهم.

ويؤكد المواطنون العرب انهم يعانون من نقص شديد في المدارس حال دون القدرة على استيعاب المئات منهم على مدار السنين الماضية، كما يشكو العرب في المدينة من ازمة سكن خانقة ويتهمون الاسرائيليين بالتخطيط لطردهم.

مخطط استيطاني لبناء الاف المساكن الجديدة في مستوطنات هضبة الجولان

كشفت اوساط اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان وزير البناء والاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعزر وضع مخطط استيطانيا يقضي ببناء الاف الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات اليهودية القائمة في هضبة الجولان.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان الحديث يدور عن بناء نحو ٢٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في سبع مستوطنات يهودية في الهضبة.

ويصل عدد المستوطنات القائمة في هضبة الجولان ٣١ مستوطنة.

مليشيات يهودية مسلحة تبدأ عملها في الخليل

ذكرت بعض المصادر الاسرائيلية ان المستوطنين اليهود في مدينة الخليل عملوا مؤخرا على تشكيل ميليشيات يهودية مسلحة تضم نحو ٧٠ شابا تم تسليحهم ببنادق هجومية من طراز ام-١٦ ورشاشات من نوع «هجليل».

واضافت هذه المصادر ان الميليشيات المسلحة هذه باشرت عملها في مدينة الخليل في الايام الاخيرة وستخدم اقرانها سيارات جيب شبه عسكرية مزودة باجهزة اتصال وهي بلون موحد.

قاعدة عسكرية جديدة للجيش الاسرائيلي عند حاجز «ايرز»

كشفت مصادر امنية رفيعة المستوى النقاب عن ان الجيش الاسرائيلي يعتزم اقامة قاعدة عسكرية جديدة عند حاجز «ايرز» الواقع عند مداخل قطاع غزة.

واضافت المصادر الامنية ان وحدات عسكرية من لواء «جبعاتي» ستتمركز في القاعدة العسكرية الجديدة التي ستقام بالقرب من الحاجز.

وجدير بالذكر ان هناك قوات من الجيش وحرس الحدود تتواجد بالقرب من حاجز ايرز عند مداخل القطاع.

سجينات فلسطينيات لن يتم اطلاق سراحهن

كشفت اوساط اسرائيلية رفيعة عن ان السلطات الاسرائيلية ترفض اطلاق سراح نحو ١٧ سجينة فلسطينية بحجة ان هؤلاء السجينات لا يؤيدن اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لما في ذلك الاتفاق الاخير بشأن توسيع الحكم الذاتي.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان السجينات رفضن مؤخرا التوقيع على تعهد خطي بتأييد ودعم الاتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

لوائح اتهام ضد ٣ فلسطينيين في قضية صواريخ

ذكرت اوساط اسرائيلية ان لوائح اتهام قدمت مؤخرا ضد ثلاثة شبان فلسطينيين اتهموا بسرقة صواريخ من نوع «دراغون» من قاعدة للجيش الاسرائيلي في منطقة غور الاردن قبل حوالي شهرين.

وورد في لوائح الاتهام ان الثلاثة كانوا ينوون بيع هذه الصواريخ لحركة «حماس». اما العقل المدبر لهذه العملية فهو نصري محمود حسين نواورة (٢٤ عاما) من فصايل، وقد عمل على تجنيد اثنين اخرين.

٦٨٥٨ سجينا فلسطينيا في السجون الاسرائيلية

كشفت اوساط امنية اسرائيلية رفيعة ان عدد السجناء الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية يصل الى ٦٨٥٨ سجينا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، بينهم نحو ٥٠ سجينة فلسطينية، وان ٨٤٪ من السجناء هم من المحكومين بالسجن لمدد مختلفة و١٢٪ من الموقوفين و ٢٪ من المعتقلين اداريا.

واضافت الاوساط الامنية ان نحو ٤٠٠ سجين فلسطيني يقضون حكما بالسجن المؤبد او السجن لمدة ٢٠ عاما فما فوق.

مستوطنو «كريات اربع» يستولون على اراض عربية جديدة

ذكرت اوساط اسرائيلية ان المستوطنين اليهود سكان مستوطنة «كريات- اربع» بالقرب من الخليل استولوا في الاونة الاخيرة على عشرات الدونمات من الاراضي التابعة لعدة عائلات من سكان مدينة الخليل، وذلك بهدف توسيع المنطقة الصناعية التابعة للمستوطنة. ويخطط المستوطنون اليهود للاستيلاء والسيطرة على المزيد من الاراضي العربية في منطقة الخليل بهدف توسيع مستوطنة «كريات اربع» وتحويلها الى مدينة استيطانية.

منذ اتفاق اوسلو:

السلطات الاسرائيلية صادرت ٦٧.٣٢٢ دونما واقتلعت ٣٣ الف شجرة

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية صادرت من الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اعلان مبادئ» اوسلو في الثالث عشر من شهر ايلول عام ١٩٩٣ حتى مطلع ايلول الماضي نحو ٦٧٣٢٢ دونما واقتلعت ما يقارب من ٣٣ الف شجرة، فيما زاد عدد المستوطنين اليهود بنسبة ٢٢٪.

رئيس جهاز الموساد السابق يعترف بارتكاب اسرائيل لعمليات ارهابية

عبر رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي السابق الجنرال تسفي زامير عن اسفه لعمليات ارهابية ارتكبتها في الماضي، لكنه ادعى بانها كانت ضرورية.

وقد انكر زامير الذي ترأس جهاز الموساد في الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٤ مسؤوليته تجاه ارسال قنبلة في طرد بريدي الى بسام ابو شريف عندما كان ينتمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث انفجرت واصيب بجروح بليغة، لكنه قال ان ابو شريف لم يكن ملاكا، فقد عمل مع وديع حداد، وهو يستحق ما جرى معه.

حماية الآثار بستة الاف دينار سنويا

افادت مصادر مطلعة ان ميزانية دائرة الاثار العامة السنوية تبلغ فقط ستة الاف دينار تتلقاها من وزارة السياحة بغرض صيانة آثارات الاردن الكثيرة وحمايتها.

ويذكر ان ميزانية وزارة السياحة السنوية تبلغ عدة ملايين من الدنانير.

السفير.. عمر الخطيب

قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرا ترفيع السيد عمر الخطيب (ابو شامخ) القائم باعمال السفارة الفلسطينية في عمان، الى درجة سفير لدى الاردن، بعد ان بقي بدرجة قائم باعمال السفارة لاكثر من سنة.

د. ناصر وحيد الجعبري

حصل الدكتور ناصر وحيد الجعبري يوم الثلاثاء الموافق ٣/١٠/١٩٩٥ على شهادة الدكتوراه في النظم الادارية من جامعة هال في بريطانيا، وكان الدكتور ناصر قد حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الاردنية- كلية الاقتصاد والتجارة في ١٤/٩/١٩٨٧، كما حصل على شهادة الماجستير من جامعة هال سنة ١٩٩٠.

● ادفــــع ثم اعــــتــــرض فــــي المحــكــمــــة

عمان - «الاردن» في احدى جولات «الاردن» في محكمة عمان، كان هناك سائق تكسي يقف ضاحكا امام مكتب ديوان المحكمة، ولما سألناه عن سبب ضحكه قال: شر البلية ما يضحك، المخالفة باسم امرأة، ورقم السيارة هو نفس رقم سيارتي، وعندما اعترضت قالوا: ادفع ثم اعترض.

واثناء حديثنا مع السائق، سمعنا صوتا يرتفع داخل مكتب الديوان، واستفسرنا سبب ارتفاع صوته، فوجدنا ان المواطن اشترى سيارة بعد التأكد من عدم وجود اية مخالفة عليها، وعندما ذهب الى الترخيص وجد ان السيارة عليها مخالفة بتاريخ سابق للتاريخ الذي اشترى فيه السيارة، وفي النهاية قالوا: يجب عليه ان يدفع هذه المخالفة.

القبض على مشعوذ في الاشرفية

القت شرطة مركز امن الاشرفية القبض على مشعوذ اوقع بالعديد من الرجال والنساء.

وقام هذا المشعوذ بحسب ادعاءات الذين وقعوا في حبائله بايهامهم بقدرته على عمل السحر وانه يتصل بالجان في عمله.

ولدى تفتيش منزله وجد انه يستعمل مسجلا في عمله يوهم به الزبون ان الجن هو الذي يتكلم ويكشف عن قضاياهم.

وادعى هذا المشعوذ انه لو لم يتم القاء القبض عليه لكاد ان يتوصل الى دواء لمعالجة السرطان.

● الكفاءات تطير من قسم الصحافة باليرموك

منذ ان صدر العدد الاول عام ١٩٩٣ من مجلة «الصحافة» التي يصدرها قسم الصحافة في جامعة اليرموك لم يصدر عدد اخر.

طلبة الصحافة يشكون من قلة عدد اعضاء الهيئة التدريسية مما ينعكس على كفاءاتهم.

مؤخرا غادر القسم كل من د. محمد عايش للعمل في جامعة الامارات، ود. عزت حجاب للعمل مع اليونسكو في تونس، ود. زياد الرفاعي للعمل مع اليونيسيف منظمة الامم المتحدة للطفولة.

ويقول الطلبة ان اعدادهم المتزايدة وقلة اعضاء هيئة التدريس ينعكس سلبا عليهم، ويطرحون مثلا بان تخصص العلاقات العامة لا يدرس فيه الا استاذ واحد يحمل التخصص نفسه، وهو الاستاذ جهاد الشريدة.

حالات

وليد ابو بكر

الاصبع الوسخة

في احد فصول مجموعته (القصصية/الروائية) التي تحمل عنوان (كاتب غضب) يتحدث الكاتب الفلسطيني المتميز سلمان ناطور عن طريقة الكنيست الاسرائيلية في اتخاذ القرارات المصيرية، باغلبية ضئيلة، حتى تستمر الحكومة التي جاء بها المجلس المنتخب اساسا، في ادارة شؤون الدولة، وحتى لا تسقط في لعبة طرح الثقة، التي تلعبها المعارضة باستمرار، وهي عارفة تماما انها تطرح لتفشل.

حديث ناطور، كعادته، ساخر ومر، وفاهم تماما لطبيعة التركيبة الاسرائيلية، بعنصريتها المطلقة، تجاه بعض قطاعاتها، الا عندما يحين وقت التصويت.

في المقطع، القصة القصيرة كوحدة، يصور الكاتب جلسة كنيست، جاءت الحكومة خلالها بكل مؤيديها، حتى الوزراء الذين كانوا في مهمات خارجية، لان القرار الذي سيتخذ هام، ولان المعارضة قصدت اختيار وقت محدد لعرضه على التصويت، وقد اطمأنت الحكومة الى انها حصلت على اغلبية تزيد على نصف اعضاء الكنيست بواحد.

لكن احد اعضاء الائتلاف، وهو يهودي شرقي، كان قد تعشى طعاما يهوديا شعبيا، فاصيب بالاسهال، وجاءت لحظة التصويت، وهو يعاني داخل الحمام، وعندما حسب الرئيس حساباته، ارسل من يدق باب الحمام، فخرج النائب بسرعة، دون ان يغسل يديه، ولحق بالتصويت، وفاز القرار، لكن من خلال اصبع وسخة.

وهذا هو ما يحدث تماما في اتخاذ معظم القرارات في الكنيست، لان الاجماع فيه، او الاغلبية الكبيرة، نادرا ما يحدث اي منهما، لدرجة ان اتفاقا مثل اتفاق طابا، يتم اقراره بصوت واحد فقط.

واتفاق طابا، حسب نص الدستور، ليس معاهدة، ولذلك فان الحكومة التي وقعته ليست ملزمة بعرضه على الكنيست، ولكن العادة جرت على ذلك، من باب تأكيد استمرار القوة، او اغاظة المعارضة التي لا يمكن لها ان تقبل، مهما حققت الحكومة من مكاسب.

اتفاق طابا مجحف بحق الشعب الفلسطيني وقضيته، لانه جعل الجيش الاسرائيلي يتداخل مع الارض العربية، فلا يسمح لها بان تبلغ حالة الحرية في ادنى درجاتها، ومع ذلك فانه قد يتسبب في صراعات حقيقية داخل المجتمع الاسرائيلي، ليس من باب تبادل الادوار، وانما من باب الايديولوجية التي تقول انه لا يحق لليهودي ان يعيد ما اخذه من الاغيار.

واذا كانت اصبع وسخة واحدة هي التي تقر مثل هذا الاتفاق، فهل نحن مقتنعون باننا دخلنا معركة المفاوضات ونحن نعرف من نفاوضهم؟

بعد ان اتفقت المعارضة على قواسم مشتركة

المؤتمر الشعبي لحماية الوطن يقر ميثاق عمل للجنة المجابهة

عقدت احزاب المعارضة وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة وبعض الفعاليات الوطنية والشعبية والنقابات المهنية، المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) يوم الجمعة الموافق ٩٥/٩/٢٩.

وكانت اللجنة التحضيرية قد قامت بتجزئة المؤتمر عبر عدة مؤتمرات فرعية وقطاعية ومهنية، نعقد ١١ مؤتمرا فرعيا في محافظات المملكة بالاضافة الى ٥ مؤتمرات قطاعية في عمان شملت المهنيين والعمال والمثقفين والمرأة والشباب والطلبة، وانتخبت هذه المؤتمرات الفرعية مندوبين ليمثلوها في المؤتمر الشعبي بواقع مندوب لكل عشرة اعضاء.

كما شملت عضوية المؤتمر جمعية اعضاء لجنة المجابهة والتطبيع بجميع نواب المعارضة الحاليين ونواب واعيان سابقين بالاضافة الى مندوبي الاحزاب المعارضة بواقع خمسة اعضاء لكل حزب، ووصلت عضوية المؤتمر الى حوالي ١٠٠٠ عضو شاركوا جميعا في مناقشات عبر المؤتمرات الفرعية وانتخبوا مندوبيهم الى المؤتمر الشعبي الذي وصلت عضويته بصورة نهائية ٣٢٢ عضوا.

وقد ناقشت المؤتمرات الفرعية الستة عشر وثائق المؤتمر جميعها ورفعت توصياتها وقراراتها الى اللجنة التحضيرية التي بدورها وضعتها امام المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

احزاب المعارضة، ورغم اختلاف تلاوينها الفكرية، كانت قد اتفقت على القواسم المشتركة فيما بينها، فاتفق الجميع على رفض معاهدتي اوسلو ووادي عربة، والعمل على مجابهة التطبيع.

وقد اصدر المؤتمر الكثير من القرارات اهمها اجازة المشروع السياسي المقدم اليه والذي يؤكد على النضال من اجل مجابهة النتائج الخطيرة لمعاهدة وادي عربة على ابناء الشعب الاردني والفلسطيني والعربي عامة، ودعا التقرير السياسي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية والفلسطينية بما فيها القدس، والى تأمين الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقد اقر المؤتمر ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع الذي اعتبره المؤتمرون برنامج عمل لجنة المجابهة، ويشمل جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وقد انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية تتألف من خمسة عشر عضوا على النحو التالي:

اسحق الفرحان/امين عام حزب العمل الاسلامي رئيس هيئة الرئاسة، ملحم التل/ امين عام حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية، ناطقا رسميا باسم المؤتمر، سالم النحاس/ امين اول حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) مسؤول الاعلام والسكرتاريا، بهجت ابو غربية/ رئيس لجنة المجابهة، تيسير الحمصي/ امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي، محمود المعايطة/ امين عام حزب البعث العربي التقدمي، عزمي الخواجا/ امين عام حزب الوحدة الديمقراطي الاردني، يعقوب زيادين/ امين عام الحزب الشيوعي الاردني، محمد الزعبي/ امين عام حزب جبهة العمل القومي، عيسى مدانات/ امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي، احمد محمود ابراهيم/ امين عام حزب جبهة العمل القومي، حمد الفرحان، جورج حداد، حاكم الفايز، تيسير الزبري.

اسحق الفرحان

اين تذهب مياه ديبان؟

يعاني اهالي مناطق مليح والشهوفة العالية والوالة في لواء ذيبان من مشكلة عدم وصول المياه لهم لانها تذهب الى مزرعة ضخمة جدا، مزروع فيها كل شيء تقريبا من الفواكه والخضروات والنخيل ... [illegible] ... جميعها.

يملك هذه المزرعة احد الوزراء النواب.

شركات حديثة تستقبل قمة عمان

استعدادا لقمة عمان الاقتصادية دخلت السوق الاردني مؤسسات استثمارية لتحفيز وتنشيط الاقتصاد الاردني، ومن هذه المؤسسات: دار الغذاء الاردنية المركزية القابضة، الاردنية للاستثمار الفندقي والنقل السياحي، الشرق العربي للاستثمارات المالية، الاتحاد للصناعات المتطورة، الاستثمارات العربية الاردنية، الاقبال للطباعة والتغليف، البلطون الجاهز والتوريدات الانشائية، الوطنية الاردنية لرقائق الالمنيوم، العامة للصناعات الهندسية، الاردنية للاستثمارات المتخصصة، المصرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية، الاردنية لصناعة السجاد، الدولية الفنادق والاسواق التجارية، البتراء للنقل السياحي، الصناعات والاستثمارات المتكاملة، تطوير العقارات، البترول الوطنية، مجموعة العصر للاستثمارات المساهمة العامة المحدودة، الاقبال للتطوير والاستثمارات الدولية، للاستثمارات الفنية الشاملة المحدودة، الشلالم الهندسية للتنمية والاستثمار، الصناعي المتخصصة للتجارة والاستثمار، الاتحاد لتطوير الاراضي، الامين للاستثمار.

تعليق من اتحاد المرأة الاردنية

جاءنا من المحامية اسمى خضر رئيسة اتحاد المرأة الاردنية ما يلي:

ان اتحاد المرأة الاردنية اذ يهنئكم بصدور صحيفتكم الغراء، ويتمنى لها دوام التقدم على دروب الصحافة الحرة، ليرجو اعلامكم ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ناقشت في جلستها رقم ٩٥/٨ بتاريخ ٩/٢٤/١٩٩٥، الخبر المنشور على الصفحة الاولى في العدد رقم ٥ بتاريخ ٩/١٦/١٩٩٥ بعنوان اتحاد المرأة الاردني يرفض الوصاية، ونظرا لما احتواه الخبر من معلومات ووقائع غير صحيحة ومسيئة للاتحاد، وحيث ان الاتحاد، وان كان بالفعل يرفض الوصاية ولا يلتزم الا بالقانون وتعليماته وقرارات هيئاته، الا انه لم يتلق على الاطلاق اي مبلغ من الحكومية الكندية ولاي غاية كانت، كما ان تمويل المؤتمر العام للاتحاد تم عن طريق مساهمات فروع الاتحاد واشتراكات العضوات، ولم يسبق ان اشترط علينا احد الشروط المشار اليها في خبركم المذكور، علما بان المحامية اسمى خضر لم تكن في البلاد بتاريخ نشر الخبر وقبل ذلك ومنذ تاريخ ٩٥/٩/٢٥. وتنتهز هذه الفرصة لتأكيد موقف الاتحاد ولجنته التنفيذية ورئيسته، المتمثل بعدم السماح لاي كان بالاساءة الى الشريعة الاسلامية او للصورة العربية، واننا اذ نتمنى على صحيفتكم تصحيح خبرها المذكور وتوخي الدقة فيما تنشره من معلومات- وهو ما نعتبره الاصل لديكم- نؤكد حرصنا على التعاون معكم واستعدادنا للاجابة على اي استفسار او سؤال لما تعلقه على صحافتنا واعلامنا من آمال في نشر الحقائق والوعي والمعرفة، بما في ذلك تلك التي تشكل اهدافا للاتحاد.

وزارة النــقــل تــنــفــي وتــوضــح

جاءنا من وزارة النقل ما يلي:

نرجو نشر رد مؤسسة الموانئ التالي على الخبر الذي نشر في عدد ٧ من جريدتكم الصادر يوم ٢ تشرين الاول ١٩٩٥ بعنوان «في ثاني كارثة تلحق بالبيئة خلال ايام.. ثلاثون طنا من النفط تسربت في ميناء العقبة» وذلك عملا بنصوص قانون المطبوعات والنشر.

في البداية لا يسعنا الا ان نبعث لكم باحر التهاني بمناسبة صدور جريدتكم (جريدة الاردن) مع الامنيات بدوام التوفيق والنجاح.

وقد نشرت جريدتكم على مدى اسبوعين وفي العددين السادس والسابع، تاريخ ٢٣ ايلول و ٢ تشرين الاول ١٩٩٥، خبرين عن ميناء العقبة، الاول حادث الاحتراق في ميناء الحاويات، والثاني عن تسرب النفط في مياه ميناء الحاويات في العقبة، وان تركيز جريدتكم على ميناء العقبة بالذات قد اثار دهشتنا واستغرابنا لما نشر من معلومات بعيدة عن الواقع، وفيها من المغالاة الكثير، ولا تستند الى معلومات مأخوذة من مصادر الجهة المسؤولة في ميناء العقبة.

ان ما يحز بالنفس ان جريدتكم (الاردن) التي كنا نأمل ان تكون المدافع عن مؤسسات الوطن، اخذت على عاتقها نشر الاخبار التي تسبب اشكالات لمؤسسة وطنية، وهي ميناء العقبة الذي نعتز به وبانجازاته، وبما توليه اجهزته من خدمات تؤكد الاصرار على التحدي والمنافسة لموانئ المنطقة.

ان ما يعنينا في هذا المجال توضيح ما نشرته جريدتكم في العدد السابع تاريخ ٢ تشرين الاول حول تسرب مادة النفط التي اكدتم انها تسربت نتيجة خطأ ارتكبه مرشد الباخرة، والصحيح ان السبب في ذلك هو عدم تجاوب محركات الباخرة مما ادى الى اصطدام الباخرة باحد مرابط البواخر ووالي الصدمات وارتطامها بباخرة اخرى تقف في نفس الموقع، مما احدث فجوة في مقدمة الباخرة ساهمت في تسرب الزيت من خزان وقود الباخرة، وهذا ما اكده قبطان السفينة في جميع افاداته المعروفة في مثل هذه الحالات.

انه لا صحة لما ورد في جريدتكم بان التعاون كان معدوما بين الاجهزة المعنية، وذلك فاننا نؤكد ان الجهود المشتركة التي بذلتها مؤسسة الموانئ، بالتعاون مع القوات المسلحة، والقوة البحرية، ساهمت في معالجة المشكلة بشكل سليم وسريع وفعال، مما كان له الاثر المباشر في عدم حدوث كارثة فيما لو تسرب النفط الى مناطق اخرى او الى الشواطئ السياحية، حيث تم حصر بقع النفط ومعالجتها بالسرعة الفائقة، ودليل ذلك ان مياهنا خالية من اي تلوث نفطي.

ولا بد من الاشارة الى انه كان هناك تعاون «اقليمي» اسهم ايضا في الاسراع في ازالة بقع الزيت، حيث تم الاستعانة بمعدات من ميناء ايلات، ولا علاقة لرئيس بلدية ايلات بهذا الموضوع، مع العلم بان اعمال الرصيف الخاص بالحاويات لم تتعطل اذ ان مؤسسة الموانئ تعاملت في نفس الليلة من يوم ٩/٢٤/١٩٩٥، وهو يوم تسرب مادة النفط تفريغا وتحميلا مع باخرتين الاولى تدعى (الكوتا) والثانية تدعى (ياسمينة).

ونؤكد انه لا صحة ابدا بان مؤسسة الموانئ فرضت تعتيما اعلاميا على الحادث، بل على العكس من ذلك فقد صرح مدير عام المؤسسة بتفاصيل عن الحادث لعدد من مراسلي والصحف والوكالات ومن بينها صحيفة الرأي الاردنية ووكالتا رويتر والاسوشيتدبرس، ونؤكد ايضا ان ابواب المؤسسة مفتوحة لكل الصحفيين الذين ينقلون المعلومات بموضوعية وحيادية.

ولا بد من التنويه بان المؤسسة ستتلقى تعويضات كاملة عن الاضرار التي لحقت بها من نادي الحماية (التأمين) بحيث لا تتكبد الدولة اية تكاليف، علما بان مثل هذه الحوادث تقع في العديد من موانئ العالم باستمرار، دون ان تتعرض لحملات صحفية او اعلامية من هذا النوع.

حدث في احدى المدارس الحكومية

عمان - «الاردن»: وقعت في احدى المدارس الحكومية بعمان الشرقية مشادة كلامية بين اثنين من اعضاء الهيئة التدريسية ادت في النهاية الى اشتباك بالايدي واستطاع زملاؤهم المعلمون ومدير المدرسة فض الاشتباك واغلاق الموضوع.

كما وقع اشتباك يدوي في المدرسة نفسها بين طالب في الصف التاسع الابتدائي ومدرسه، استطاع فيه الطالب ان يغدر مدرسه ويلكمه على فمه بقبضة يده، ثم لاذ بالفرار.

مواطن موقوف منذ ٦ سنوات

في محكمة بداية جزاء عمان لا يزال يحاكم مواطن موقوف منذ ست سنوات بتهمة سرقة الاغنام.

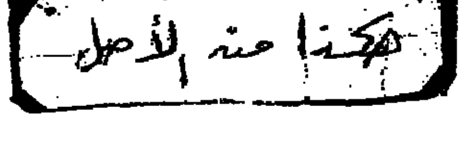
المفاجأة في احدى الجلسات ان احد الشهود نسي ما جرى وقال للقاضي انه بعد هذه السنوات لا يتذكر الحادثة.

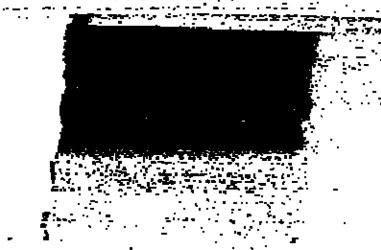
المتهم بدوره لا يتذكر بالضبط ما حدث.

برنامج الارض غير المحتلة

حدث تغيير بسيط على اشارة برنامج رسائل شوق الذي تقدمه الاذاعية كوثر النشاشيبي.

التغيير الذي حدث تضمن حذف اسم «الارض المحتلة» من البرنامج.





هكذا منه الأصل

الرأي الاخر فيما يجري الآن

المهندس ابراهيم غوشة في تعليق يلي اتفاقية طابا:

بسبب الكثير من القضايا التي تجنبت الدخول فيها كل الناس سيكتشفون ان الاتفاقية لا تبشر بسلام دائم

تباينت ردود الفعل فلسطينيا وعربيا حول توقيع السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل على اتفاقية طابا او «اوسلو٢». الذين رحبوا بالاتفاقية وجدوا منابر عديدة للتعبير عن رأيهم، والذين عارضوا، واصحاب الرأي الآخر، لم يجدوا الفرصة نفسها.

ولاننا في «الاردن» نؤمن بحق الجميع في الوصول الى وسائل الاعلام، اجرينا اللقاء التالي مع المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس». «اعلنت حماس مبكرا رفضها لاتفاقية طابا، فما هي تفاصيل هذا الرفض؟


ابراهيم غوشة

اتفاقية طابا صدمة للشعب الفلسطيني

الاردن -خاص

لكدنا ان اتفاقية طابا لم تكن الا ترجمة لاعلان المبادئ، فيما يتعلق بالضفة الغربية، والخطورة تكمن في ان هذا الاتفاقية تحمل في طياتها الملامح شبه النهائية للوضع النهائي في الضفة الغربية. وتفسير ذلك انه ربما عندما تدخل المفاوضات المرحلة النهائية في بداية عام ١٩٩٦، وتستمر لمدة عامين، فان التغيرات ستكون ظاهرية وسطحية وبسيطة، وبمعنى اخر فان السلطة الفلسطينية عندما وقعت اتفاقية طابا، كانت في خلفياتها تعلم ان الوضع النهائي للضفة الغربية لن يختلف كثيرا عن الملامح التي رسمتها اوسلو.

ثغرات وحفر

لذلك لم افاجأ عندما استمعت للاستبيان الذي تم اجراؤه في المناطق المحتلة مؤخرا عن طريق مؤسسة تابعة لمنظمة التحرير، ذكرت ان حوالي ٦٠٪ ممن تم استفتاؤهم، كان رأيهم ان اتفاقية طابا لم تضمن السلام الدائم وانما توحي بسلام مؤقت، وهو بالضبط ما نخلص نحن اليه، فهذه الاتفاقية فيها ثغرات وحفر لا بد ان تظهر.

ومن هذه الثغرات والحفر، استبعاد القدس، على اهمية موضوعها، فالقدس لم تمس لا من قريب ولا من بعيد، الا بموضوع واحد يتعلق بالانتخابات، وواضح من الالية التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية انها تخلت عن البعد السياسي للقدس الشرقية، وتجلى ذلك عندما وافقت على ان تتعهد وتلتزم بان المؤسسات الفلسطينية التي لها علاقة بها هي مؤسسات شخصية ولا علاقة لها بها.

ومن الثغرات والحفر ما يتعلق بالخليل، فقد استطاع رابين وبيريز المحافظة على التغلغل الصهيوني فيها وحولها، وكما هو معروف يوجد في الخليل (٤٠٠) مستوطن، خصصت لهم الحكومة الصهيونية جيشا كاملا لحمايتهم، والحرم الخليلي الذي تم تحويله جزئيا الى كنيس ما زال تحت السيطرة الصهيونية.

والمياه من المواضيع الاخرى التي ستؤدي الى المشاكل، والمعلومات التي رشحت من الاتفاقية تبين انه خصص للعرب ٢٨ مليون متر مكعب من اصل ٦٠٠مليون موجودة في المناطق العربية، مع العلم ان استهلاك الفلسطينيين سنويا هو ١٢٠ مليونا. وهكذا ستكون ثلاثة ارباع المياه تحت الهيمنة الصهيونية. وموضوع الكهرباء لم يحل، والارض ايضا، لان ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية ما زالت تحت سيطرة الاحتلال. وهناك قضية اللاجئين والنازحين التي ظلت خارج الاتفاقية. وهناك طريقة رسم الخرائط التي لم نطلع عليها بعد، ولكن نستطيع ان نتصور شكلها من خلال المعلومات الواردة التي قسمت الضفة الغربية الى ثلاث مناطق، تبقى معظم الارض مع الاحتلال، وكذلك السيطرة الامنية.

وتذكرت الاخبار ان عرفات عندما عرضت عليه الخرائط واطلع على السلطة الصفراء التي خصصت له، وتبين مقدار ضيقها وتقسيمها الى مناطق منعزلة، انعزل في غرفته وتوقفت المفاوضات. وتقول المعلومات ان المخططين الصهاينة لم يطرحوا المخططات الا في المراحل الاخيرة، بعد ان اخذوا موافقة عرفات على المبدأ، ولم يكن امامه بعد ذلك الا ان يرضخ للرئيس حسني مبارك ودينس روس، ويقال ان الاخير هدده بانه اذا لم يوافق على ما قدم فان الدعم الذي كان الكونغرس الامريكي بصدد تقديمه للسلطة الفلسطينية في شهر ايلول، سيتم توقيفه، وان هذا الوقت ليس وقتا للغضب والحرد. عندئذ وقع عرفات.

لذلك فاننا في حركة «حماس» نتوقع انه عندما تكشف هذه الحقائق وبنود الاتفاقية فستكون الصدمة كبيرة، للشعب الفلسطيني والامة العربية.

* رفض (حماس) للاتفاقية جاء قبل ان تقرأ تفاصيل الاتفاقية؟

– حماس طبعا لا تقبل او ترفض دون معلومات او بشكل غير علمي.

* ولكنك تتحدث عن معلومات صحفية، على اساسها تم بناء موقف (حماس) الرافض؟

– لا. هناك معلومات من الطرفين اليهودي والفلسطيني، ان اليهود هم الذين حددوا المساحة والوضع، وقد لاحظنا كم كان رابين مرتاحا، وقد اعتبرها بيريز اتفاقية.

لغة القوة

* هل ستعبر حركة «حماس» عن رفضها للاتفاقية بطريقة اخرى غير طريقة الشجب اللفظي؟

– حركة حماس تعلم جيدا ان العالم لا يحترم الا القوة، وان اليهود بالذات لا ينحنوا الا للقوة وما ذكرته سابقا من الزام عرفات على التوقيع هو اساسا نتيجة لاختلال ميزان القوى بين اليهود الاقوياء والسلطة الفلسطينية الضعيفة جدا، والتي لا تملك من امرها شيئا. وتحاول حركة حماس ان تكون قوة محلية، وهي تستطيع ان تسجل نقاطا في ظل هذه القوى المختلفة في المنطقة، وفي مقدمتها العدو اليهودي، وان توجه ضربات الى نقاط الضعف لهذا الديناصور الصهيوني الى ان يختل توازنه.

* هل تستطيعون ذلك الان؟

– حقيقة، الآن توجه الى الحركة سهام كثيرة من الداخل والخارج، وهناك قرار صهيوني امريكي باستنزاف هذه الحركة وصولا الى انهائها.

* هل يستطيعون النجاح في ذلك؟

– من منطلق القناعة، طالما يوجد اسلام وقرآن يتلى وشباب وفتيان يؤمنون بالاسلام والقرآن، وطالما الشعب والوطن من ورائهم، فان الاعداء الصهاينة لن يستطيعوا القضاء على هذه الحركة، وستقدم نماذج وصيغاً مختلفة، وهي نماذج جهادية واستشهادية، وللعلم فان لحركة (حماس) اكثر من (٢٥٠٠) معتقل، واكثر من ٨٠٠ شهيد والاف الجرحى منذ بدء الانتفاضة. ونحن بامكانات محدودة نواجه اكبر قوة في المنطقة، نحن متأكدون ان القضية الآن هي قضية وقت. وهل تستطيع الحركة ان تصمد الى ان يستطيع الشعب العربي الاسلامي مدها بالقوة، والى ان تنجح بعض المشاريع الاسلامية النهضوية وتلتحق بها وتدعمها، أم يا ترى سيقضى عليها قبل ان تنهض اية امة عربية او اسلامية في المنطقة؟ اذا هذه هي دائرة الصراع تفسرها المحاولة والحملة المحمومة على حركة (حماس) الاسلامية في فلسطين ويعبر عنها القادة الصهاينة وخاصة رابين.

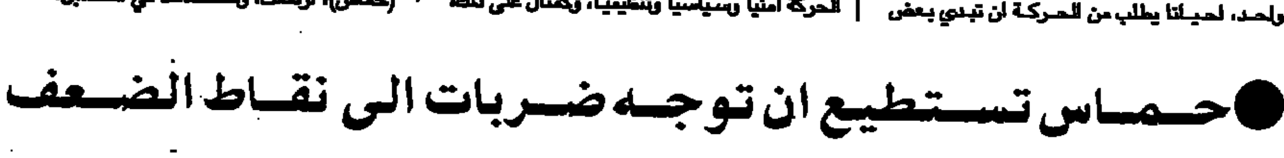
نسيج واحد

* هل هذا هو موقف الصقور؟ لانه يقال ان المهندس ابراهيم غوشه يمثلهم، وهناك الحمائم مثل عماد الفالوجي، اقاموا علاقات مع السلطة الفلسطينية، ووافقوا على تشكيل حزب تحت مظلة عرفات؟

– حركة حماس ذات بنية ايديولوجية وعقائدية ورؤى سياسية واحدة، ومن الصعوبة ان نقول بوجود صقور او حمائم. جميع قيادات (حماس) من نسيج واحد، احيانا يطلب من الحركة ان تبدي بعض المرونة، لان مبدأ الحرب ليس هجوما دائما بل الكر والفر، فنحن لا نستطيع ان نقول ان خالدا كان شجاعا عندما هاجم في اليرموك، ولم يكن ذلك عندما سحب جيشه وحافظ عليه في مؤتة.

ان الموقف الذي تقفه حركة (حماس) دائما يعبر عن مصلحة الحركة واستمرارية برنامجها الذي يعتمد على مقاومة الاحتلال، ولا يختلف اثنان في الحركة عليه. ولذلك فكل كوادر الحركة صقور فيما يتعلق بمقاومة الاحتلال، وايضا هم عقلاء في كل ما يتعلق بمنع الصدام الفلسطيني.

اما بالنسبة للاخ عماد الفالوجي فانه في الحقيقة، وفي الوقت الحاضر، لا يمثل الحركة، وليس هو من اصحاب القرار، وهو الخطأ الذي تقع فيه السلطة الفلسطينية، لانها تعتقد احيانا انها اذا استطاعت ان تصل الى شخص ما من الحركة، او على هامشها، فانها استطاعت ان تمتلك القرار والحركة، ودعني اقول ان عرفات يتمنى ويريد ذلك، لانه يريد ان يقدم هذه الخطوة هدية الى رابين، لقد فشل عرفات في ذلك سابقا، وجرى خلال الاشهر السابقة صراع شديد بين حركة حماس واساطين السلطة الفلسطينية، الذين كانوا يحاولون اختراق الحركة امنيا وسياسيا وتنظيميا، وكمثال على ذلك فان الاختراق الامني يتمثل في تحريك امين الهندي ومحمد دحلان من اجل الوصول الى بعض العناصر المطاردة من كتائب عز الدين القسام. اما الاختراق السياسي فمخول بذلك نصر يوسف والطيب عبد الرحيم، اما تنظيميا فهم يحاولون ان يتمعوا على قيادات فتح في قطاع غزة مثل هشام عبد الرزاق وخالد الهندي. وما الزيارة التي قاما بها الى الشيخ احمد ياسين في السجن الا محاولة لايجاد نوع من الخلخلة التنظيمية لحماس. واود ان اذكر هنا ان نتائج هذه الزيارة لم تكن كما ذكر في وسائل الاعلام، فهشام عبد الرزاق صرح للجيروسالم بوست بان الشيخ احمد ياسين رفض ان يعطي اية اشارة لايقاف المقاومة من قبل الشعب الفلسطيني، ما دام هناك احتلال وفي ظل هذه الحملة الشرسة للسلطة الفلسطينية التي يرتاح لها رابين والحكومة الصهيونية، ويقدمون بعض الفتات والمديح لهذا الدور، نحب ان نؤكد بكل اطمئنان ان الحركة وبحمد الله تجاوزت ذلك، وهي تعود الى صحتها وقوتها، وان وتيرة العمليات الجهادية التي تقوم بها كتائب عز الدين القسام وهي طبعا تعمل بصورة مستقلة عن العمل السياسي لحركة (حماس)، ارتفعت، وستتصاعد في المستقبل.



تقول للسلطة الفلسطينية: لا تخطئوا الحسابات وتفكروا بتسليم المهندس

موسى ابو مرزوق

عماد الفالوجي

* هل تتوقع ان ترتفع وتيرة عمليات كتائب عز الدين القسام كنوع من الرد على اتفاقية طابا؟

– عمليات كتائب عز الدين القسام ليست موجهة الى الاتفاقيات، وحركة حماس لم تبدأ نضالاتها من اجل اسقاط الاتفاقيات كاوسلو او غيرها. ويعلم الجميع ان حركة حماس بدأت جهادها منذ بدء الانتفاضة بوسائل متواضعة، ثم تطورت، وطالما هناك احتلال فان عمليات كتائب القسام لن تتوقف. ولا يمكن ان تخطط عملية من اجل غاية اسقاط اتفاقية سياسية، ولكن يصدف احيانا ان تكون العمليات في بداية عملية سياسية او نهايتها، ولذلك فان بعض المحللين يصلون الى نتيجة بان حركة «حماس» تريد ان تخرب على العملية السلمية، ولكن «حماس» تقوم بواجبها الجهادي الوطني الاسلامي في مقاومة الاحتلال.

متى تقف العمليات؟ عندما ينتهي الاحتلال. والواقع ان الاحتلال يشتد اكثر، ونحن بحاجة الى عمليات اكثر، ولذلك من المنطقي انه بعد اتفاقية طابا ستزداد العمليات الجهادية، وخاصة عندما تظهر التناقضات الحقيقية لهذه الاتفاقية بعد تطبيقها على الارض، كما ان الشرائح الفلسطينية التي كانت تتفاءل بالاتفاقيات ستجد ان امامها سرابا لم يتحقق منه شيء، لا السيادة ولا الحرية ولا الحياة الكريمة، وستلحق عندئذ مرة اخرى بالنضال ضد الاحتلال الصهيوني.

لا بديل

* يقال انه تم وضع استراتيجية جديدة لتفعيل العمل في حماس على اساس استراتيجية موسى ابو مرزوق فيها نوع من المرونة والمهادنة؟

– اريد ان اوضح ان رئيس المكتب السياسي هو موسى ابو مرزوق وما يزال كذلك، وان الحركة لم تنتخب اية قيادة جديدة، وربما تقوم الحركة في المستقبل باجراءات تنظيمية داخلية، وان منهاج الحركة لا يرسمه اي عضو في المكتب السياسي، وانما هو برنامج رسمته المؤسسات الثورية، وهو ما زال البرنامج الذي تسير عليه الحركة، ولا يمكن تعديله او تبديله الا اذا رأت المؤسسات ذلك ولذلك فكل ما قيل عن ان ما يسمى بالحزب السياسي سيلزم حركة حماس بالعمل السياسي غير صحيح. الحزب السياسي ليس بديلا لحركة «حماس» وان نشارك في انتخابات الحكم الذاتي.

* كانت حماس تطالب بنسبة ٤٠٪ من مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني، وبما انها لن تشارك في انتخابات الحكم الذاتي، فكيف سنعرف وزنها الحقيقي؟

– قبل ان اجيب عندي تساؤل: هل سيبقى المجلس الوطني الفلسطيني؟ فعرفات لم يكشف بعد عن مصيره.

اما حول الانتخابات التي ستجري في الضفة الغربية وقطاع غزة، فما هو موقع اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الخارج؟ وهذه الانتخابات مرتبطة باتفاق اوسلو والغاية منها، ومن ينجح فيها هو تطبيق اتفاقية اوسلو.

وهذا المجلس المنتخب سيبقى محكوما باوسلو وما بعدها، وموقفنا ينسجم مع تطلعاتنا وضد الآليات التي ستطبق اوسلو وطابا.

ولمعرفة وزن حماس، كنا ندعو لانتخابات حرة في الداخل والخارج، وما زلنا مقتنعين بانه دون انتخابات السبعة ملايين فلسطيني ستبقى قضية التمثيل غير محسومة للعالم، والآن ربما نطالب باكثر من ٤٠٪. ومثال اخير على وزن حماس هو انتخابات جامعة النجاح، حيث استطاعت بالتحالف مع الجبهة الشعبية ان تشكل مجلس الطلبة.

* ما هو دور الحزب السياسي الذي ستنشئه «حماس» في ظل عدم المشاركة في انتخابات سلطة الحكم الذاتي؟

– فكرة الحزب السياسي درسته الحركة منذ ما قبل دخول السلطة الفلسطينية لغزة واريحا، وكانت تحضر نفسها للتعامل مع المرحلة، ولكن هذا لا يعني التنازل عن المبادئ، وانما هو نوع من الواقعية وقد لاحظت الحركة ان وتيرة الانتفاضة انخفضت، وهناك تواجد وفير للكوادر والحركة حريصة على ان تؤطرها وتخوض بها معركة سياسية مقابل التسوية، وايضا من الممكن ان يعطي الحزب مظلة لعدد من رموز وكوادر الحركة الذين تمارس عليهم ضغوط من قبل السلطة، ومن الممكن ان يساهم في العديد من النشاطات المتناغمة مع نشاطات الحركة الاخرى الاجتماعية والثقافية وغيرها.

وسيلتزم الحزب بعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني وبمشاريع التسوية، ولكنه سيتعامل بالاساليب السلمية والديمقراطية.

* فشلت اسرائيل في الامساك بالمهندس يحيى عياش، ويبدو ان السلطة تريد الامساك به، ما رأيكم بذلك؟

– يقوم الصهاينة بتعذيب والدة، وهي مريضة، ويعذب شقيقه المعتقل، ويهدد ابوه، وكل هذا يقع ضمن الضغوط النفسية التي يمارسونها عليه، ولعلهم هم يأملون ان تؤدي هذه الضغوط النفسية الى قناعة لدى المناضل عياش بانه يجب ان يقدم نفسه فداء لامه وعائلته، ومخابرات الصهاينة يضغطون على هذا الجانب النفسي لانهم يعرفون انه ابن بار باهله.

ويهم جريدتكم توجيه نداء الى المجاهد يحيى عياش بان يصبر ولا يعطي الصهاينة هذه الفرصة، لانه ما زال امامه دور كبير لا بد ان يقوم به للتصدي لهؤلاء المحتلين. قلوبنا مع يحيى عياش ومع عائلته والله سبحانه وتعالى قادر على ان يأتي بالفرج. والحقيقة ان يحيى عياش اصبح اسطورة لدى الشعب الفلسطيني، ليس فقط بقدرته الخلاقة وانه الذي ابدع فيه، ولكن بصبره على الظروف الصعبة حتى ان ابرع الاجهزة الامنية في العالم لا تستطيع ان تعتقله.

اما اذا قامت السلطة لا سمح الله بالوصول الى عياش وتسليمه للصهاينة، فلا اريد ان اقول ما هو شعوري وشعور شعب فلسطين كله عندئذ، ولكن ذلك سيكون حدثا جللا.

ونؤكد انه اذا قامت السلطة الفلسطينية بالوصول اليه لا سمح الله– نقول للسلطة: اياكم ان تخطئوا في الحسابات، ولا نريد ان نتعمق ونقول ان جزءا من يهود اسرائيل جاءوا من ليبيا.

الحوار مع السلطة ممكن

* كيف ستتعامل حركة «حماس» مع التغييرات الجديدة في الساحة الفلسطينية؟ وهل سيكون هناك حوار مع السلطة الفلسطينية؟

– حركة حماس لها رؤية سياسية واضحة منذ دخول السلطة، فالصراع سيكون بواسطة الوسائل السياسية والسلمية دون الدخول في اي صدام، وحينما دخلت الشرطة الفلسطينية، فان مؤسسات (حماس) وكوادرها فتحت صدورها واذرعها لاستقبال هؤلاء الاخوة.

في برنامج الحركة لا يجوز ان يكون هناك تصادم مسلح مع مشروع اوسلو دع برنامج اوسلو يحكم له او عليه من قبل الشعب، والآن بعد مرور عام اصبح واضحا ان شعبنا في المناطق المحتلة يمر بفترة احباط ورفض لنتائج اوسلو، ويشعر هذا الشعب بان اوسلو لم تقدم اي شيء. التناقضات موجودة والفساد المالي متفش بين رموز السلطة هناك.

ان ما حصل منذ مجزرة ١٩٩٤ واعتراف الاخ ابو اللطف كان مسؤولية السلطة لانها قامت بمصادمة برنامج حركة (حماس) فسقط الشهداء وهناك حالات كثيرة من الاعتقالات والتعذيب، يوجد في سجون السلطة الفلسطينية مئة معتقل من حركة (حماس) مثل محمود الزهار والشيخ البحر والشامي وغيرهم، ومعلوم ايضا انهم يتعرضون للتعذيب والاهانات مثل حلق اللحى، ولم تتوقف امور القمع هذه.

مستعدون للحوار مع السلطة الفلسطينية، ولكن لا يمكن ان يكون هناك حوار دون الافراج عن كافة معتقلينا في السجون الاسرائيلية والفلسطينية. كانت هناك محاولة للحوار مع السلطة الفلسطينية في حزيران ٩٥ في الخرطوم، وليس لدينا مانع من ان نحاول مرة ثانية، ونحن نعتقد ان من مصلحة الجميع ان تبقى الوحدة الوطنية، وان نحافظ عليها، لان العدو هو المستفيد من التفرقة والخلاف.

ونحن ما زلنا نكرر استعدادنا للحوار مع السلطة، لكن ليس في ظل هذه الحملة المسعورة ضد (حماس). ونقول: دعونا نلتقي على طاولة واحدة، ونبحث عن الوسائل التي تضمن عدم الصدام.

* هناك من يحاول الترويج بوجود خلافات بين حماس في الداخل والخارج. ما مدى دقة ذلك، ومن الذي يطلب منكم المرونة، كما ذكرتم في حديثكم سابقا؟

– لا توجد خلافات بين اطراف «حماس» وان اسطوانة: الداخل والخارج مستهلكة، فهذه الاسطوانة مرفوضة لانها غير حقيقية.

هناك محاولات لعزل غزة عن الضفة وعن الخارج، لايجاد منافذ للتأثير على حماس، الحمد لله، فقد تم التغلب على جميع هذه العوائق.

واستطيع ان اقول بكل ثقة ان حركة حماس واحدة في كافة مواقفها السياسية، اما بالنسبة للمرونة فاحيانا تأتي المطالبات بالمرونة من اطراف مشروع التسوية التي اسميها «الاستسلامية».

● حماس تستطيع ان توجه ضربات الى نقاط الضعف الاسرائيلية حتى يختل توازنها

● وسوف تقدم نماذج جهادية واستشهادية جديدة تستلزمها الاتفاقية الاخيرة


المهندس غوشة يتحدث لرئيس التحرير

من هو المسؤول؟ ولمصلحة من

مشروع وادي الضليل في طريقه الى الموت

مطر عتيقيش

قمحي تطيشات

خزان المياه

الارض غير المزروعة

● انتقال المسؤولية من سلطة المصادر الطبيعية الى سلطة المياه والري كان وراء الفشل

● المزارعون: المسؤول يشل ايدينا عن الماء الضروري لري الارض من اجل زراعتها.

كتبت عبير هياجنة

اجمل اللحظات التي يعيشها الانسان على الاطلاق تكون عندما يرى حلما رواده كثيرا يتحول الى حقيقة ملموسة ومترجمة بشكل فعلي على ارض الواقع. وهكذا كان مشروع وادي الضليل بالنسبة لسكان تلك المنطقة. فقد جاء هذا المشروع اثر ارادة ملكية سامية عام ١٩٦٨، بهدف توطين البدو الرحل فقامت سلطة المصادر الطبيعية في ذلك الوقت بمهمة تنفيذ المشروع الذي اشتمل على سبعة الاف دونم، واستغرقت المرحلة الاولية، التي اشتملت على مهمة التحضير المشروع من حفر آبار ارتوازية واعداد الكادر المدرب والمؤهل مدة سنتين.

وتم حفر ثماني آبار ارتوازية وربطها مع بعضها لتصب في خزان مياه كبير بالاضافة الى الآبار الاخرى التي تم حفرها ووضعت كرصيد احتياطي للمشروع واحتياجاته.

وفي عام ١٩٧٠ تم العمل بشكل مباشر في المشروع، وبعد ردح من الزمن تحولت الصحراء الى جنة خضراء كما وصفها اصحابها، حيث شهد المشروع منذ عام ١٩٧٠ حتى ١٩٨٦ نجاحا هائلا، وكان اصحابه يصدرون الفائض من منتوجاتهم الى الخارج.

وبدأت نقطة التحول الجذرية في المشروع، واخذت الامور بالتدهور عندما قامت سلطة المصادر الطبيعية بتحويله الى سلطة المياه التي لم تكن في ذلك الوقت قد تحولت بعد الى وزارة فتحول المشروع من الانعام على اهل هذه المنطقة بالرفاه والاستقرار الى نقمة بسبب مزاجية بعض المستفيدين ومصالحهم، وذلك حسب ما اكده سكان المنطقة المتضررة في قرية الحلابات الغربية.

اما كيف تحول المشروع الى نقمة وتعاسة على اصحابه فان المزارعين المتضررين يؤكدون ذلك:

قال السيد مطر عتيقيش: المشروع تستفيد منه اربع قرى في الخالدية والحلابات الشرقية والغربية والدهيثم، وقد قامت سلطة المصادر الطبيعية عام ١٩٦٨ باستملاك اراض مسجلة رسميا باسماء اصحابها لدى دائرة الاراضي والمساحة من اجل تنفيذ المشروع.

اما القسم الثاني من الاراضي فانه غير مسجل بدائرة الاراضي، ولكنه مقسم تقسيما عشائريا وهذا التقسيم معترف به لدى الدولة والقانون العشائري، وجاء هذا الاستملاك للقسم العشائري من اجل وضعه كاحتياطي للمشروع لغايات التوسع.

واضاف ان السلطة قامت بتقسيم سبعة الاف دونم الى ٢١ وحدة زراعية كل وحدة تشتمل على ٢٥-٣٠ دونما، ووفرت له مياه الري عن طريق حفر آبار ارتوازية. وكان المشروع نعمة على سكان المنطقة، فساهم في توفير مختلف الخدمات من مدارس ومكتب بريد ومركز صحي ومخفر وشبكة هاتف وغيرها من الخدمات حتى اصبحت مع مرور الوقت قرية سكنية تتمتع بكامل الخدمات.

نقل تعسفي

اما السيد عثمان، وهو من المتضررين، فقال ان مشروع وادي الضليل قد نجح نجاحا كبيراً في الوقت الذي كانت فيه الامكانيات محدودة وبدائية. فقد كنا نستخدم المواتير في عملية الري، لكن الامور انقلبت رأسا على عقب وذلك بعد عام ١٩٨٦ اي بعد ان تخلت سلطة المصادر الطبيعية عن المشروع لسلطة المياه والري انذاك.

واضاف ان اول اعمال السلطة قيامها بنقل كادر المشروع باكمله من مرشدين ومهندسين زراعيين ومختصين الى مناطق اخرى بعيدة عن المشروع.

وقد نقل حوالي خمسين موظفا مع كامل معدات المشروع وسياراته. علما بان هذا الكادر عاصر المشروع منذ بداياته وواكب مراحل نجاحه بلحظاته السعيدة وادرك كيفية التعامل معه وشكلت لديه خبرة كافية.

مؤامرة ام ؟

وقامت السلطة بعد ذلك بمد مواسير من الشارع الرئيسي المؤدي لمدينة المفرق الى الابار المخصصة للري، فاستغرب سكان المنطقة هذا التصرف وبادرنا الى الاستفسار اثناء اجتماع عام للمزارعين عقد في محطة الخالدية برئاسة امين عام سلطة المياه والري في ذلك الوقت السيد محمود التلهوني فكان رده علينا ان ذلك من اجل احضار المياه من خط الزعتري- خو الذي يغذي عمان لصبه في خزان المياه الرئيسي بحجة تخفيف نسبة الملوحة في المياه.

ويضيف السيد عثمان ان المؤامرة انكشفت وظهرت الحقيقة للسكان، وهي ان الهدف هو تزويد مدينة عمان بمياه شرب خصصت اصلا للزراعة. فكانت النتيجة ان حرمت وحداتنا الزراعية من المياه علما بان المزارع الذي يمتلك ٦٠٠ دونم على الاقل بحاجة للمياه لري اراضيه التي اصبحت جرداء غير صالحة للزراعة.

وقال المزارع عتيقيش ان سلطة المياه والري التابعة لوزارة المياه وضعت قانونا تحظر فيه على المواطنين حفر اية ابار ارتوازية في احواضهم، بالرغم من تعهد المزارع بتحمل تكاليف حفر الآبار، لكن السلطة ترفض، ولا نعرف لمصلحة من، في حين انها تتغاضى عن هذه الامور مع غيرنا.

وتحدث السيد فايز خميس فقال: في السابق عندما كان المشروع يتبع لسلطة المصادر الطبيعية كانت الوحدات الزراعية تزود بالمياه صيفا وشتاء، وبشكل منتظم، وبعد تحول المشروع الى سلطة المياه والري حرمت معظم الوحدات الزراعية من الري في فصل الصيف اما في الشتاء فيسمح لهم بالري، رغم انهم ليسوا بحاجة للمياه لان الري في الشتاء يكون ربانيا والحمد لله، والوحدات التي توزع عليها المياه صيفا وشتاء هي بحدود ١١٠ دونمات من اصل ٢٥٠ دونما.

واضاف ان المحزن في الامر ان مياه الآبار التي حولت لتغطية مياه الشرب في عمان هي في الاصل تحتوي على نسبة من الملوحة لا تصلح للشرب، فلا هم تركوا المياه تروى بها ارضنا، ولا هم قدموا مياها صالحة للشرب لاهالي عمان.

نتائج التعسف

عاد السيد عثمان الى الحديث فقال انه في الوقت الذي كان المشروع تابعا لسلطة المصادر الطبيعية فانها كانت تمنع المزارعين من بيع اراضيهم ووحداتهم الزراعية بموجب قانون السلطة، ولانها كانت ارادة ملكية سامية، وفي الحقيقة انه لم يكن هناك داع للقانون في تلك الوقت، لانه لم يفكر احد من المزارعين ببيع اراضيه لانها كانت بالنسبة له مصدر دخل كبير، خاصة مع نجاح المشروع.

وعندما حول المشروع الى سلطة المياه والري فان هذا التحويل في اعتقادي جاء لتفتيت ملكية المزارعين الاصليين على اراضيهم واصبح بامكانهم بيع ارضهم، ولم يصل بعض مزارعي سكان المنطقة الى هذه المرحلة الا بعد ان اجبرتهم السلطة على هذا الامر، وذلك بعد ان حرمتهم من المياه وتحولت اراضيهم، التي كانت في السابق خضراء كالجنة، الى صحراء قاحلة فضاع تعب السنين، ولم تعد الارض تقدم نفعا لاصحابها المطالبين بالتزامات حياتية كثيرة.

ولجأ الفلاحون في ظل هذه الظروف الصعبة الى البيع، خاصة وانه غير مسموح لهم بحفر ابار في اراضيهم لريها.

التزام الصمت

وما يؤلم في الموضوع هو انه بمجرد ان تباع الارض من المزارع فان المشتري الجديد يحصل على المياه فورا، ويسمح له ايضا بحفر آبار مياه هذا ما حصل. معظم الذين باعوا وايسوا جميعهم، وتؤكده قصة احد سكان المنطقة واحد المتضررين، والتي فضل عدم ذكر اسمه.

فقال: كنت قبل عدة سنوات اطالب وزارة المياه والري باستحقاق ماء لاحدى الوحدات الزراعية التي امتلكها، فقال المسؤولون انه لا يوجد اي مجال لتزويدي بالمياه، في حين انه قام احد الاشخاص بشراء وحدة زراعية من احد المزارعين الذين يئسوا من السلطة بعد ان حرمت ارضه من المياه فلجأ الى بيعها، اما الشخص الذي قام بشراء الوحدة فاتم توصيل المياه لارضه مباشرة بعد الشراء. فقدمت احتجاجا للسلطة، فقام احد المسؤولين بتمزيق الاحتجاج وقال لي انه سيوصل المياه لي مباشرة مقابل الا اثير اية ضجة.

واضاف: قبل مدة قصيرة قام احد المزارعين بحرث ارضه التي هي خارج المشروع لزراعتها اعتمادا على مياه الشتاء فجاء مدير المشروع مع شرطي ومنعه من الحراثة وقام بتهديده وحجز (التراكتور).

وانحصر المتضررون في منطقة الحلابات الغربية مطالبهم برغبتهم الشديدة في ان ترفع وزارة المياه والري يدها عن كافة الاراضي التي هي اعلى من منسوب المياه، وان تعيدها الى سابق عهدها لخزينة الدولة ليتسنى لاصحابها المطالبة بها مرة اخرى، اضافة الى فصل خط الآبار عن خط الشرب عن مياه الري او منحهم رخصا لحفر آبار ارتوازية.

مسؤولية من؟

وبدورنا حملنا كل الهموم والمشاكل التي يعاني منها سكان منطقة الحلابات الغربية واتجهنا بها الى سلطة المياه والري رغبة منا في وضع يدنا على الحقيقة، ومعرفة ما جرى ويجري في المنطقة، وهل ان ما آلت اليه الامور جاء بشكل عشوائي ام ان الذي حصل ويحصل هو مجرد اهواء وامزجة شخصية تحكمها مصالح مشتركة لذوي نفوذ ام هي مجرد امزجة او محسوبية وواسطة فقط ام مجرد استهتار من الموظفين، ام ان الفلاحين انفسهم هم الذين اوصلوا انفسهم الى ما هم عليه. حملنا كل هذه الاسئلة واتجهنا بها الى امين عام سلطة المياه والري السيد قمحي تطيشات فقال: ان الفلاحين انفسهم افشلوا المشروع، وذلك لانهم اصبحوا يمتلكون مساحات واسعة من الاراضي لم يقوموا بزراعتها بانفسهم بل قاموا بتضمينها الى غيرهم، وبذلك يكون روح العملية الاساسية الذي انشيء المشروع على اساسه والمتمثلة في توطين البدو قد ابطلت، باضافة الى ان اساليب الري التي كانت تستخدم هي اقلها جدوى، وذلك لانهم اعتمدوا على مبدأ الغمر في الزراعة وزراعة البرسيم، الامر الذي ساهم ويساهم في زيادة ملوحة التربة فتصبح على المدى البعيد غير صالحة للزراعة.

واضاف ان السلطة حاولت جاهدة مع الفلاحين من اجل التنويع في الزراعة وزراعة نباتات لا تستهلك كميات كبيرة جدا من المياه، الا انهم للاسف الشديد رفضوا تقبل اي اقتراح، رغم استعداد وزارة المياه والري امام منتوجي سكان تلك المنطقة لصيانة المنشآت الحالية واعادة توزيع المياه بحيث توزع على وحدات مستقلة، لتوسيع قاعدة المستفيدين، وحتى لا يقوم المزارع الواحد بزراعة اكثر من وحدة الى جانب اعادة النظر بالمحصول وطريقة الري.

واكد ان الوزارة ابدت استعدادها لتامين المياه للموسم الشتوي وتحديد الكمية في موسم الصيف لقلة توفر المياه وازدياد الطلب على مياه الشرب في تلك الفترة وجاء رد المزارعين برغبتهم في عدم تدخل السلطة في شؤونهم، وللاسف فان المشروع في تدهور مستمر، وذلك لكثرة الضخ الى جانب ان الملوحة تزداد ومنسوب طبقة المياه ينخفض بشكل تدريجي ومستمر، وبمعنى اصح فان المشروع في طريقه الى الفشل. اما فيما يخص قضية منح تراخيص حفر آبار، فقال السيد تطيشات انه منذ ثلاث سنين لم امنح اي ترخيص بحفر ابار سواء في الضليل او في الازرق او في اي مكان اخر في المملكة وذلك منذ استلامي لادارة الاحواض المائية.

ويعتبر الضليل واحدا من عدة مناطق مطروحة كبدائل ممكن ان تستفيد من الفائض من مشروع الخربة السمراء، وما زال المشروع قيد الدراسة.

وبهذا الرد، نشعر ان هذا القضية الشائكة وصلت الى طريق شبه مسدود، ويبقى سؤال الملح هو: لمصلحة من ما آلت اليه الامور في قرية الحلابات الغربية ومشروع وادي الضليل؟

عالم آخر

مؤنس الرزاز

الانسانية على حساب الانسان

نجحت الحركات السياسية العربية خلال هذا القرن، وبخاصة في النصف الثاني منه، في افتعال تناقض بين البشر من حيث هم افراد، وبين القضايا الكبرى، مما ادى الى التضحية غير المبررة بالانسان لصالح الشعار.

فالامة اهم من الامم، وقضايا الام (المرأة) تتقزم امام قضايا الامة ومفهوم الرجولة المجرد اهم من الرجل، والوحدة العربية لن تنجح الا على حساب الواحد (اي الانسان الفرد) ففي سبيل الوحدة بوسعنا التضحية بالواحد (المواطن الفرد) وحريته.

خلال حوالي نصف قرن تميزت حياتنا السياسية باصطناع وافتعال تناقض غير مبرر بين المجرد والملموس، وبين الكلي والجزئي.

فالوحدة العربية حيثما انجزت كانت على حساب حرية الفرد. مع ان هذا الموقف لم يكن ضروريا على الاطلاق. وتطبيق الاشتراكية العشوائي والمتخلف كان اشبه بعمليات انتقام بدلا من عمليات انصاف، مع ان الاصل، نظريا، ان الوحدة والعدالة الاجتماعية وسيلتان لتحرير الانسان.

يقول احد كبار المفكرين الغربيين ان الفلسفة والعلوم (في الغرب) تناستا الانسان الفرد. واذا كان الفيلسوف «ديكارت» قد دشن عصر الحداثة عبر التفاته الى مواضيع كبرى، فان الروائي «سرفانتس» الذي كتب، (دون كيشوت)، ساهم في تدشين عصر الحداثة عبر الالتفات الى اوضاع الانسان المنسي.

وحين يتفحص المفكرون تطور التاريخ فانهم يتحدثون عن طبقات وقوميات ومذاهب تتصارع. اما الروائي فهو يبحث عن اسباب انسانية، ودوافع نفسية ذاتية مركبة للحروب.

الجيوش والجنود يذهبون الى الحروب لاسباب اقتصادية او تعصب قومي، اواقتتال مذهبي. والمفكر او العالم يحاولان رصد الاسباب العلمية لحرب محددة، كالتنافس على الاسواق مثلا.

اما الروائي الذي يبحث عن الانسان في هذا السياق. عن الجندي الذي يذهب الى الحرب دون ان يدري لماذا. لا بل ودون ان يحرص، احيانا، على معرفة الهدف من الحرب. فهو يتلقى الاوامر، وعليه ان ينفذ دون ان يطالب بتفهم الاسباب التي دفعت قادته الى زجه في حرب غير واضحة المعالم والاهداف

بعض الحروب لا تندلع لاسباب منطقية قد تدفع المقاتل الى الايمان بانه على استعداد للموت في سبيل قضية نبيلة، ثمة حروب تندلع لان منطق القوة يستدعي ذلك، وهو ما يسميه الفيلسوف «هيدجر» بارادة الارادة. بعض الحروب عبثية وتفتقر الى المعنى، على الرغم من كل الحملات الدعائية والخطابية المباشرة التي تحاول عبثا اختراع معنى لها، وبالتالي اقناع الجندي بانه يقاتل في سبيل قضية نبيلة.

الجندي الامريكي الذي قاتل في فيتنام لم يكن يصدق انه يدافع عن حرية امريكا واستقلالها.

كذلك الجندي السوفياتي الذي تورط في افغانستان لم يكن على قناعة بانه يدافع عن قيم نبيلة سامية.

واذا كان المفكر المنحاز يحاول ان يجد مسوغات نبيلة للحروب التي لا تخدم سوى مصالح طبقة معينة من المتنفذين في بلده، فان الروائي الاصيل يسلط الضوء على المعاناة الانسانية لمقاتل يدفع دفعا الى حرب عدوانية لا يرى فيها اي مسوغ. وهذا هو الفرق الاساس بين مقاومة المعتدي وبين اعتداء المستعمر، فهو يدرك في اعماق نفسه، انه انما يقوم بمهمة قذرة وبدور المرتزق ليواجه الموت في سبيل مصلحة طبقة تضطهده اصلا في بلده.

نعود الى موضوعنا فنقول اننا (العرب) فصلنا بطريقة فيها تعسف وتكلف بين القضايا النبيلة من جهة وبين اصحاب هذه القضايا. مثلنا مثل الذي يدعي انه يحارب في سبيل الانسانية ووسيلته الوحيدة هي ازهاق روح الانسان!!

اضخم حدث يعقد على الارض لصالح المرأة

اميلي نفاع: مؤتمر بكين مقدمة لتوضيح الخطوط العريضة لتحسين حال المرأة في العالم



اميلي نفاع

من مؤتمر المرأة

اكد عدد من المشاركات الاردنيات في مؤتمر بكين للمرأة على اهمية المؤتمر كاكبر تجمع للنساء في العالم يعقد لمناقشة وضع المرأة وسبل النهوض به وقد عقد وفد جمعية النساء العربيات لمؤتمر بكين المرأة لقاء في الاسبوع الماضي مع اعضاء الجمعية استعرضت فيه السيدات المحامية وعد شقير ونوال حداين ورحاب ياسين واميلي نفاع نتائج ومجريات اعمال المؤتمر.

وعقد وفد الجمعية في بكين ورشة عمل حول وضع اللاجئات في الاردن.

السيدة اميلي نفاع تحدثت عن تقييمها للمؤتمر فقالت انه اضخم حدث يعقد على الارض لصالح المرأة وهو مقدمة لبيان الخطوط العريضة لتحسين حال المرأة في العالم.

واشارت احدى المشاركات الى ما قالته مندوبة من ايرلندا عندما تحدثت عن تدويل الاقتصاد العالمي، وحذرت من قبول هذه المخططات واثرها على البطالة بسبب الخصخصة وبيع مؤسسات القطاع العام.

وقالت هذه المندوبة ان العالم في مخططاتهم ليس قرية، وانما هو عزبة للدول الغنية.

ويشير من يعتقدون بان مؤتمر المرأة في بكين ١٩٩٥ يأتي ضمن «عولمة» العالم، الى التعديلات التي قدمها وفد الولايات المتحدة على موقف مجموعة الـ٧٧ (وهي مجموعة دول عدم الانحياز) حيث جاء في التعديلات الامريكية: ان مؤتمر المرأة يستند الى التقدم الذي احرز في مؤتمرات الامم المتحدة السابقة، وهي: مؤتمر المرأة في نيروبي ١٩٨٥، ومؤتمر البيئة- الريو ١٩٩٢ ومؤتمر السكان- القاهرة ١٩٩٤، ومؤتمر التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن ١٩٩٥.

لماذا يستمر ابعاد النساء عن مراكز صناعة القرار؟

تأنيث الفقر

واكد الوفد الكندي في تعديلاته ان «الفقر المدقع، وتأنيث الفقر والبطالة وتزايد هشاشة البيئة والاستبعاد الواضح لنصف البشرية من مؤسسات السلطة والحكم هي امور لن تمكن العالم من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين»كما اكدت التعديلات الكندية ان الدين الخارجي الثقيل على الدول النامية، الذي ادى الى تدابير التكيف الهيكلي، كانت نتيجة تقليص النفقات الاجتماعية التي اثرت بشكل مباشر وسيء على المرأة وعملها، وزادت نسب البطالة بينها وسوء ظروف العمل، مما يزيد فقر المرأة والطفلة.

كما ان ربع الاسر في العالم تراسها نساء، وهذه الاسر هي من اشد الناس فقرا، وتتعرض فيها المرأة لاشكال مختلفة من التمييز في سوق العمل.

ودعا البيان الختامي الى انفاذ القوانين الخاصة بان لا يتم الزواج بغير الرضى الحر بين الزوجين المرتقبين بصرامة ويضاف الى ذلك سن القوانين المتعلقة بالحد الادنى لسن الزواج، وتنفيذها بصرامة.

المساواة في الارث

كما تضمن دعوة الحكومات الى القيام بسن وانفاذ التشريعات التي تضمن المساواة في حقوق (الارث) بصرف النظر عن نوع الجنس.

كما دعا الحكومات الى اتخاذ التدابير الكفيلة بان يسجل الطفل فور مولده وان يكون له الحق منذ مولده في اكتساب جنسية.

وسائل الاعلام

ودعا البيان وسائل الاعلام الى الابتعاد عن ترويج الصورة النمطية السلبية للمرأة، والابتعاد عن تقديم المرأة كسلعة في سوق الجنس، لان ظهور المرأة في بعض الاعلانات يشكل اهانة ضد صورة المرأة.

ودعا البيان الحكومات الى وضع اليات تنظيمية ومدونات قواعد لسلوك المهنيين تتناول المواد المتسمة بالاباحية والعنف والاعلانات حول المرأة.

كما دعا المنظمات غير الحكومية والنساء الى تشجيع انشاء جماعات ضغط لمراقبة وسائل الاعلام وضمان عدم ترويجها لصور نمطية سلبية عن المرأة.

ودعا المؤتمر الى توفير الضمانات الدستورية والقانونية وسن التشريعات الملائمة لمنع التمييز على اساس الجنس بالنسبة لجميع النساء والفتيات في جميع مراحل العمر للحصول على حقوق متساوية.

واكد المؤتمر اهمية محاكمة المتاجرين بالنساء ومن يديرون صناعة الجنس، فهناك منذ زمن بعيد عجز عن حماية المرأة من كل اشكال التحرش الجنسي والبغاء واستخدام المرأة في انتاج المواد الاباحية.

وعلى الرغم من مشاركة المرأة في سوق العمل والادارة الا ان وصولها الى المراكز المتقدمة في كافة قطاعات العمل ما زال متدنيا. لذلك دعا المؤتمر الى تسهيل وصول النساء الى مراكز صنع القرار ومراجعة معايير التوظيف والترقيات لتحقيق التكافؤ في الرتب بين المرأة والرجل.

واكد المؤتمر اهمية وصول المرأة الى نسبة ٣٠٪ من مناصب صنع القرار حتى عام ٢٠٠٠.

هكذا صح الأصل

هكذا من الأصل

تأملات

د. جواد العناني

حوار الاديان

مركز العناني للدراسات

كنت افتح صفحة الوفيات، وانا صغير السن، واقرأ: من مات. وان امن بي فسيحيا، وكنت اعجب من اصرار الجرائد على كتابة فسيحيا بالفاء، وليس بالميم، الى ان تداركني احدهم موضحا ان الكلمة هي فسيحيا بفتح الفاء، والسين اي سوف يحيا، وحينها صار للجملة في صفحة العزاء معنى ومفهوما، مثلما يستخدم المسلمون الاية القرانية الكريمة انا لله وانا اليه راجعون. وهكذا ببساطة نقع في الاخطاء عن مفهومنا للاديان الاخرى، بسبب قلة ما نعرفه عنها. ولعل المسلمين، وهم الذين يعتنقون اخر الديانات السماوية، ادرى الناس بمعنى سوء الفهم وسوء القصد للدين واتباعه. وهنالك عدد من المسيحيين في الاردن يحفظون ايات كثيرة من القران الكريم، او يعرفون الصلوات وغيرها من الفروض والشعائر، ولكن الغالبية لا تعرف الا ما تسمعه هنا وهنالك.

والمسلمون في الاردن لا يعرفون كثيرا عن الديانة المسيحية، وعن طوائفها المختلفة، والتفاوت في المفاهيم والمبادئ، فيما بينها. وقلة قليلة هي التي تعرف الفرق بين الكاثوليكية والارثوذكسية، وقلة اقل تلك التي تعرف عن الفرق بين شهود يهوى والسبتيين.

ان المطلوب منا ان نعرف اكثر عن علاقاتنا، ونفهم افضل ما يربطنا ببعضنا بعضا. لقد سكنت معظم حياتي، ولي جيران مسيحيون من طوائف مختلفة، وكان من امارات حسن الخلق والتربية الا تسأل احدا عن دينه، والا تفتح الموضوعات الدينية معهم، وان فتحت فسرعان ما يهب واحد لاسكات مثيري المشاكل. وهكذا، كانت اخلاق كل منا تدفعه لقبول الطرف الاخر. وان حدث وثار جدل، فقد كان ينصب على مفهوم «الثالوث المقدس»، الذي كان يصر المسلمون على فهمه الحسي، بينما يصر شارحوه على فهمه المعنوي والروحي.

وفي المدرسة، كنا نرى الطلاب المسيحيين يخرجون من حصة الدين، وان بقي بعضهم لحصة او اثنتين. ولكن هناك من الطلاب المسيحيين من كان يتقدم في امتحان التوجيهية لمادة الدين الاسلامي، ويحقق علامات عالية. وكذلك، كان الحال مع الطلاب المسلمين في المدارس التبشيرية. صحيح ان جميع المدارس تقوم بتدريس مناهج التربية والتعليم، ولكن الفصل بين الطلاب في التثقيف الديني يبقى قائما.

هل من المفروض ان نثقف بعضنا بعضا في ديننا، بدلا من تركه للاوهام والتقديرات وحديث الغرف المغلقة؟ ان المسيحيين في الاردن هم عرب الهوية، ويعترفون بان كثيرا من حضارتهم وثقافتهم اسلامية. ولكن كثيرا منهم يكرهون استخدام كلمة «النصرانية» او مشتقاتها بالاشارة اليهم، مثلما يكره المسلمون الاشارة في الكتب الاوروبية اليهم «بالمحمديين» وكذلك فان المسيحيين يتساءلون عن مفهوم «اهل الذمة» وغيرها من التعابير.

والمسيحي الذي يعيش في الاردن يتعلم الكثير عن الاسلام مما يسمعه في التاريخ والادب واللغة ووسائل الاعلام. ومع هذا فان معلوماته تبقى مجزأة، ولا تتناول الافكار التي هي بحاجة الى مزيد من الفهم فيها. واما المسلمون، فهم لا يعرفون الا القليل اليسير عن المسيحية وتعاليمها.

ان الجهل بالاشياء هو البيئة لسوء الفهم. وان كنا في الاردن نعتز بعمق العلاقة والتفهم، الا انه ان الاوان ان نتحرك قليلا نحو المعرفة الادق عن بعضنا بعضا وحتى لا نستقي المعلومات المطلوبة من مصادر ثالثة اوروبية كانت ام امريكية ام اسرائيلية، وحوار الاديان الذي ينادي به سمو الامير الحسن دائما، ويدعمه جلالة القائد الاعلى، يجب ان تجد له الالية ليصل الى الناس والقواعد، ولا يبقى حكرا على رجال الدين والمثقفين الذين قد يؤثرون ادب الحديث على مناقشة الموضوعات الحساسة في مثل هذه اللقاءات.

سياسة تجفيف المصادر المالية تجاه الاردن
موقف امريكي يعاقب السياسة المتوازنة

● كانت الضغوط الاقتصادية سببا في تراكم الديون بقصدية واضحة من امريكا

ديون الاردن الخارجية ..كيف تراكمت؟

د. خالد ابراهيم بعباع

مواقف الاردن المبدئية والثابتة هي ببساطة: انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة بما في ذلك المستوطنات في غزة والضفة والقدس الشرقية، وحق تقرير المصير للفلسطينيين، والتوبة العادلة والشاملة، وفقا لقرارات مجلس الامن والاعراف الدولية، وتطبيق الديمقراطية والتعددية والحلول العربية للقضايا العربية.

وبرأينا ان بعض هذه المواقف المبدئية والموضوعية، واخرى سنأتي عليها، وخاصة شمولية الحل، لم ترق كثيرا لواشنطن، خاصة الادارة الحالية، التي تشكو من انخفاض في التأييد الشعبي وبالتالي الانصياع السهل للضغط الاسرائيلي والصهيوني المستمر. كما ان اميركا -كلينتون لا يهمها انتشار الديمقراطية بقدر ما يهمها ما تسميه «الاستقرار» او «الفوضى المسيطر عليها». ما يهم اميركا هو مصالحها الاقتصادية القومية العليا، بغض النظر عن مصالح الاخرين ومستقبلهم.

خفضت الولايات المتحدة مساعداتها للاردن خلال السنوات القليلة الماضية فقد تراوحت هذه المساعدات للفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) اقل من (٦٠) مليون دولار سنويا للمساعدات الاقتصادية و (٤٧) مليون دولار للمساعدات العسكرية ثم خفضت هذه المساعدات الى النصف تقريبا عام (١٩٩١)، ثم الى نصف النصف عام ١٩٩٢. لنكي من ذلك من الناحية المبدئية فقد الغى الكونغرس جميع المساعدات للاردن لمدة خمسة اشهر عام (١٩٩١) بسبب موقف الاردن العادل والحيادي من حرب الخليج الثانية.

ومن المعروف ان تسليح القوات الاردنية يعتمد الى حد يكاد يكون كاملا على الاسلحة والمعدات الاميركية. غير ان قيمة المساعدات الاميركية العسكرية في السنوات الماضية لم تزد عن عشرة ملايين دولار سنويا، في حين ان قيمة هذا النوع من المساعدات لاسرائيل فاقت (البليونين) دولار سنويا، في الوقت الذي خاضت فيه القوات الاسرائيلية ثلاثة حروب ضد الاردن في العقود القليلة الماضية، واحتلت



رونالد ريغان

مرات عديدة على الحدود الاردنية حتى بداية الستينات، بالاضافة الى ان حكومات اسرائيل المتعاقبة رفضت التخلي- قبل توقيع المعاهدة في ٢٦/١٠/١٩٩٤-عن نواياها التوسعية في الاراضي الاردنية.

ويعرف ان المعدات الاميركية للاردن تحتاج الى صيانة قيمتها (١٢٠) مليون دولار سنويا، كانت هذه النفقات تسدد عادة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، الا ان هذه النفقات انتهت، كما صرح بذلك المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الاميركية، فريدريك سمث، اما انها توقفت كليا او خفضت تخفيضا كبيرا في اواخر (١٩٩٣) واوائل (١٩٩٤).

ويعزو الدارسون والباحثون هذا الموقف الاميركي بتطبيق سياسة تجفيف المصادر المالية، بالاضافة الى ما سبق ذكره الى موقف الاردن النبيل من الاجتياح العراقي الكويت. هذه المواقف الاردنية الموضوعية المناهضة للاجتياح نفسه ولعملية الضم، والمنادية بالوساطة العربية لحل الخلاف الذي اعتبره الاردن شأنا عربيا داخليا عائليا، لم ترق للدولة العظمى الوحيدة، التي ربما كانت تعد العدة لحملة عسكرية كبرى ضد العراق. كما ان واشنطن تجاهلت تماما ان المجتمع الاردني هو مجتمع تعددي ديمقراطي حر، لا تملك دولته حق منع تعبير فئات الشعب المختلفة عن مشاعرها الحقيقية السلمية، وامالها المحقة.

الموقف الضاغط

ان صلب السياسة الاميركية في تعاملها مع الدول الاخرى يقوم على احد امرين: واما الوقوف الى جانبها على طريقتها الخاصة، واما ان تكون هذه الدول حيادية وغير منحازة، وهذا يعني العداوة لها. هذا التبسيط والتجريد الاميركي في المواقف ادى في الماضي، وقد يؤدي في المستقبل الى صعوبات وتعقيدات لا حد لها لكل الاطراف المعنية.

ان الانتهازية والمواقف اللاقومية التي اتخذتها دول عربية اكبر حجما وقوة من الاردن، اثناء الاجتياح العراقي، طمعا في الحصول على مغانم، لم تساعد على ارساء «الاستقرار» في المنطقة، لان هذه المواقف المستغربة لم تعبر عن ضمير الشعب ووجدانه. اكثر من ذلك، اشارت جمعية «حقوق الانسان للشرق الاوسط» (هيومان رايتس ووتش- اميدل ايست) الى ان ادارة كلينتون ضغطت على حكومة عربية مقومية، لفرض حظر على نشاطات مجموعات الفلسطينيين المقيمين فيها بفرض منعهم من مقاومة او انتقاد العملية السلمية التي تقودها الولايات المتحدة.

لقد ايدت الحكومة الاردنية رسميا قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية اثناء احتلال القوات العراقية الكويت، وربما كان من المفيد التأكيد ان معظم البضائع التي عبرت الحدود العراقية وقتئذ كان مصدرها تركيا، عضو حلف الناتو، المؤيد الحملة العسكرية الغربية. هذا مع العلم ان استمرار العقوبات ضد العراق له اسوأ الاثر على مجمل الاقتصاد الاردني، ذلك لان العراق كان وما يزال شريكا تجاريا كبيرا للاردن، يضاف الى ذلك ان جميع دول الخليج التي اعتمد الاردن على استيراد النفط منها، والتعامل التجاري معها، قد قاطعته لمدة تزيد على اربع سنوات.

بالرغم من هذا الموقف الاردني القومي البارز خلال فترة ازمة الخليج، وعلاقات الاردن المتوازنة والصادقة تجاه الغرب عموما، وموافقته على السياسات الاقتصادية غير الشعبية التي اوصت بها الهيئات المالية الدولية والاميركية، لم يرق كل ذلك الصديق الاميركي . وعندما اتخذ الاردن اجراءات فعالة لتحسين اوضاع المجتمع نحو ديمقراطية ليبرالية في الثمانينات، زاد ابتعاد الادارة الاميركية عنه، واقتربت من حكومات دول الخليج، الاقل انفتاحا على الحرية والتحرر، وذلك من اجل النفط وغيره، لقد ايد هذا التحول العام المستغرب في السياسة الاميركية المفكر الكبير المعروف نعوم تشومسكي، الذي اشار الى ان هذا المسار الاميركي ليس بعيدا عن الواقع، لانه يتماشى ونفس نوعية علاقات الولايات المتحدة مع الدول الاخرى في العالم الثالث.

ومما زاد الطين بلة في انتعاش الوضع الاقتصادي والمالي الاردني في تلك الفترة (١٩٩٠-١٩٩٤)، ان الاردن يعتمد في اقتصاده كثيرا على السياحة، وقد جف هذا المصدر الحيوي وتبخر خلال فترة حرب الخليج، ولفترة ممتدة تالية.

وزاد الوضع سوءا وارتباكا وتعقيدا، نزوح ما لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين الف اردني من الخليج وفقا لتقديرات الخبراء ووكالات العون الدولية، عاد معظمهم ليصبحوا عاطلين عن العمل، بالاضافة الى صعوبة مالية اخرى لا تقل اهمية، وهي ان هؤلاء الاردنيين كانوا يبعثون بوفورات وتحويلات مالية الى بلدهم تقدر باكثر من (٥٧٠) مليون دولار سنويا، حرم منها



هنري كيسنجر

الاردن منذ اكثر من اربع سنوات. هذا المبلغ هو اكبر من قيمة نصف صادرات الاردن، وفقا لاحصائيات الامم المتحدة. واذا ما قورنت تجربة الاردن لنازحي الخليج مثلا، بتجربة المهاجرين اليهود الى اسرائيل لنفس الفترة (التي لم تخسر اسرائيل خلالها اي تحويلات) فان اسرائيل، التي تحتفظ باكثر من عشرة اضعاف دخل الفرد الاردني، حصلت على عشرة مليارات من الدولارات كقروض من الولايات المتحدة عام ١٩٩٢ هذا بالاضافة الى ان اتفاقية القرض النهائية لم تحتو على شروط عدم اقامة او توسيع المستوطنات غير الشرعية في الاراضي المحتلة. اكثر من ذلك فان ادارة كلينتون خلافا لادارة بوش، اعفت اسرائيل من اية غرامات عند اقامة هذه المستوطنات مستخدمة اموال القرض، ويذكر في هذا المجال، ان ادارة بوش استخدمت سياسة تجفيف المصادر المالية، مع حكومة شامير الليكودية واخرت تقديم القروض لمدة ستة اشهر، كما ان هذه السياسة الاميركية ساعدت في حينها في اسقاط حكومة شامير، كما هو متداول شعبيا.

تراكم الديون

نتيجة لجميع هذه الصعوبات الاقتصادية اللازمة وغيرها، وتطبيق سياسة تجفيف المصادر الحالية الاميركية، تجمعت على الاردن ديون خارجية تقدر بحوالي (٦،٦٨) مليار دولار، وذلك عن نهاية العام (١٩٩٣)، منها حوالي (٧٥٦) مليون دولار على الاقل للولايات المتحدة، والغت الاخيرة على شطبها مبدئيا في تموز ١٩٩٤(اي قبل توقيع المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية في ٢٦/١٠/١٩٩٤ بقليل) وجرى اعفاء (٢٢٢) مليون دولار منها عام (١٩٩٤)، و (٢٧٥) مليون في ٢٢/٧/١٩٩٥، وما تبقى وهو (٢٦٨) مليون سيجري شطبها العام المالي القادم، اي بكلام واضح عمدت واشنطن الى تأخير الاعفاء لمدة ثلاث سنوات، وفقا لاتفاق تموز ١٩٩٤، حتى يتم لها ما تريد.

وقد ارسلت ادارة كلينتون اعضاء نادي باريس، وزعماء الدول الغربية الذين يسيطرون على بقية ديون الاردن، النظر في امكانية الاعفاء او التسهيل في الدفع.

ويؤكد ميريتزكيدرون، في مقال له في دورية (الشرق الاوسط الدولية) معاهدة السلام ٢١/١٠/١٩٩٤، اي قبيل توقيع المعاهدة ان الولايات المتحدة عرضت تقديم اسلحة عسكرية جديدة، وزيادة المساعدات، وتشجيع الاستثمار، والمساعدة على انهاء المقاطعة من قبل دول الخليج للاردن. كما ان الولايات المتحدة وافقت على رفع الحصار عن ميناء العقبة، وتكليف الشركة البريطانية تزويده بالاشراف على عملية عبور السفن.

وحتى لو لم توقع المعاهدة فانه من غير المحتمل عمليا ان يقوم الاردن بالمواجهة بمفرده، لو اقتضى الامر، بسبب غياب التضامن العربي اللازم، خاصة بعد حرب الخليج الثانية، التي ربما اضرت بمصالح الاردن عامة اكثر من اية دولة في المنطقة، ذلك لان الميزانية العسكرية متواضعة ولا تزيد عن (٥) بالمئة من مجمل المخصصات العسكرية الاسرائيلية المعروفة. (وقد يكون غير المعروف ادهى وامر)، ويذكر في هذا المجال ايضا ان الولايات المتحدة منعت اشتراك وفد فلسطيني مستقل تحت عمله المشاركة في مؤتمر مدريد، لكنها ما لبثت ان غيرت استراتيجيتها عندما تأكدت من تخلي اسرائيل عن ارتباطها بالسياسة الاميركية في هذا الشأن، والتفاوض مباشرة مع الفلسطينيين انفراديا وسريا في اوسلو. واتفاقية اوسلو كما هو معروف اتفاق على مبادئ، اي «مذكرة تفاهم» اضيفت اليها تفصيلات كثيرة كخطوة اولى نحو اقامة حكم ذاتي فلسطيني من خلال «اتفاقية القاهرة» التي وقعت في ٤/٥/١٩٩٤، والتي كان للكاتب شرف الاشتراك فيها كعضو في الوفد الفلسطيني، ولم تكن تلك الاتفاقية «معاهدة» بمعنى القانون والاعراف الدولية ومن المعتقد ان اتفاقية طابا (اوسلو-٢) المذيلة بالاحرف الاولى في ٢٤/٩/١٩٩٥، والموقعة في واشنطن في ٢٨/٩/١٩٩٥، قد عززت هي الاخرى الموقف الفلسطيني بسيطرته الاضافية على معظم المدن والقرى العربية.

ان معارضة الولايات المتحدة الحل «الشامل» الذي هو احد ركائز السياسة الاردنية، يعود لاكثر من خمسة وعشرين عاما، حيث نصح هنري كيسنجر، مستشار الرئيس نيكسون للامن القومي اسرائيل بتجاهل مشروع روجرز، وعندما حاول الرئيس السابق انور السادات جس نبض الاسرائيليين بالنسبة السلام عام (١٩٧١)، قام كيسنجر بالضغط على الاسرائيليين لرفض العرض، وكانت النتيجة حرب اكتوبر عام (١٩٧٣). كما ان واشنطن اعاقت نجاح اية خطط سلام تلت وتقدم بها الاوروبيون والامم المتحدة والدول العربية كمبادرة فهد، كل ذلك جعل مجمل الموقف العربي هزيلا ومفتتا.



مناحيم بيغن

ثم جاء مشروع ريغان في ٦/٩/١٩٨٢، الذي اوصى بانسحاب اسرائيلي جزئي من المناطق المحتلة وانشاء حكم ذاتي تسيطر عليه الاردن والفلسطينيون (كان هذا قبل فك الارتباط عام ١٩٨٨) تلاه بعد اسبوع واحد «اعلان فاس» التي وافقت عليه غالبية الدول العربية، بشرط ان تلعب منظمة التحرير الفلسطينية دورا في تقرير مصير المناطق المحتلة لكن الولايات المتحدة رفضت مشاركة المنظمة، ورفضت الاجتماع مع وفد من مؤتمر قمة فاس يحتوي اعضاء من المنظمة.

لقد اصر الاردن ان تعترف الولايات المتحدة بمبدأ تقرير المصير الفلسطيني، وان تعمل واشنطن على ايقاف الاستيطان غير الشرعي والمعوق للسلام، الا ان واشنطن رفضت النظر كليا في هذه المقترحات، ووافقت فقط على التعاون بتزويد القوات المسلحة الاردنية بصواريخ جديدة.

وكان موقف واشنطن السياسي- النفسي ايجاد «اي كان» للتحدث الجدي «المصيري» باسم الفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين انفسهم، ولا بد للمرء ان يعجب ان كانت الولايات المتحدة حقيقة هي دولة الرئيس السابق «وودرو ولسون» صاحب مبدأ تقرير المصير.

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاميركية اتهمت الاردن والمنظمة معا بعدم التعاون لتمرير مشروع ريغان، كما اتهمته واشنطن، بينما كانت الحقيقة ان اسرائيل رفضته كليا ومن الاساس- لدرجة ان مناحيم بيغن، رئيس وزراء اسرائيل، صرح بما لا يدع مجالا لاي تفسير تحليلي (وكانت كل تصريحاته متطرفة)، بانه من حق اسرائيل فرض سيادتها الكاملة على الاراضي المحتلة. جرى ذلك حيال ان امتنعت الولايات المتحدة بانها لن تضغط على اسرائيل لقبول مشروع ريغان، وانها لم تكن جدية في تنفيذه.

كل هذه الظروف والاعتبارات، وما سبق ذكره، والتأكيد غيرها، مما يعجز عن استيعابها هذا القلم، وملائمة الولايات المتحدة التوصل الى تسوية شاملة، وعدم تشجيع غيرها على ذلك، والتأييد المطلق لادارة كلينتون الحالية السياسات الاسرائيلية الطامعة والمغرورة، كانت كلها قائمة قبل ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤، وبالتالي الموافقة على مبدأ شطب ديون الاردن لواشنطن، وتشجيع غيرها للحذو حذوها.



٣٠ الف قضية مازالت امام المحاكم



الشيك اداة وفاء تقوم مقام النقد ويتحول استخدامه الى جرم اذا كان دون رصيد

كتبت ميرنا العوضي

ظاهرة الشيكات المرتجعة او الشيكات التي تكون دون رصيد من المواضيع التي تستحق ان يلفت اليها النظر، فقضايا الشيكات التي انتشرت بشكل واسع في الاونة الاخيرة لم تعد مجرد قضايا خاصة ومقتصرة على بعض المدمنين على كتابتها والذين تعودوا عليها، وانما تعدت ذلك وشملت تجارا ابرياء وموظفين ومواطنين بغض النظر عن نوعية عملهم، واصبحوا من خلال قضايا هذه الشيكات زبائن دائمين على ابواب المحاكم.

ومعظم اصحاب هذه القضايا يرون ان السبب في انتشارها يعود الى الوضع الاقتصادي العام، وتحكم التجار الكبار بالصغار، وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فقد حبس ما يزيد على خمسة الاف مواطن من اصحاب قضايا الشيكات، وبقي هناك ما يزيد عن (٣٠) الف قضية شيك دون رصيد لا تزال امام المحاكم.

والتعرف على ابعاد هذه القضية واسبابها، قامت «الاردن» بجولة اجرت خلالها اللقاءات مع اصحاب القضايا، الذين تم سجنهم لاصدارهم شيكات دون رصيد، كما سجلت اراء المحامين في هذا الموضوع.

اصدقاء وتجار

مؤيد الفارسي، مدير الشركة الاهلية الامريكية، الذي تم الاحتيال عليه من قبل صديق له (م.م.ح) قال: اخذت من احد اصدقائي شيكا بمبلغ (٥٠٠) الف دينار اردني مقابل بيعي له عدة مواد بهذا المبلغ ولم احصل على اي مبلغ منه كثمن هذه المواد حتى الآن، وقد ذهبت الى البنك عدة مرات للمراجعة فوجدت انه لا يوجد له رصيد في اي بنك فاجبرت ان اطالب صديقي بالمبلغ المذكور، وكان يتهرب مني، حتى لا اطالبه، مما دفعني الى ان ارفع عليه دعوى، وما زالت قضيتي منظورة في المحاكم.

اما (ح.م) وهو احد التجار المتخصصين في بيع المواد التموينية في منطقة سوق السكر بعمان، فقد قال: بعد عودتي من الكويت اثر احداث حرب الخليج قررت فتح محل تجاري لبيع المواد التموينية «سوبر ماركت» وتمت الاجراءات بكل يسر وسهولة وسارت الامور بشكل طبيعي في بادئ الامر، فقمت بشراء باقي لنقل البضائع من والى المحل، ومضى عام ونصف العام على هذا الحال، ثم بدأت الامور تسوء بسبب ارتفاع الاسعار وكثرة الالتزامات التي كانت غالبا ما تتزامن مع موعد دفع الشيكات لاصحابها، فحاولت ترتيب اموري وبدأت ابيع واسدد تعبئة الفراغ في السوبر ماركت وبدأت بضاعتي تتناقص والبيع ايضا يقل حتى اضطررت لشراء بضاعة عن طريق الشيكات على امل ان تسدد في فترة لاحقة، ولكني اكتشفت ان الامور اخذت تزيد سوءا والبضاعة تكسدت دون تصريف وبدأت الشيكات الراجعة من البنوك تنهال علي، فحاولت ارجاع البضاعة الى التجار ولو بخسارة، ولكنهم رفضوا ذلك وفجأة طلبت الى المحكمة بسبب قضية شيك دون رصيد، ولكني استطعت مع وسطاء الخير تسوية القضية مع التاجر، ولم يمض اكثر من ثلاثة ايام واذا بقضية الشيك الثاني قد وصلت الى المحكمة لاسجن بسببه اربعة شهور.

وهكذا بدأت رحلتي المرة مع الشيكات واصحابها فاغلقت محلي، وبدأت مشاكلي العائلية تكثر.

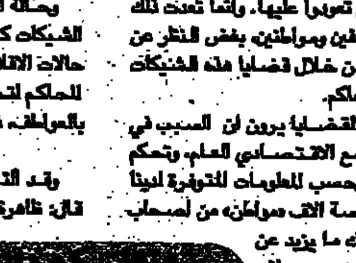
حالة الاقتصاد

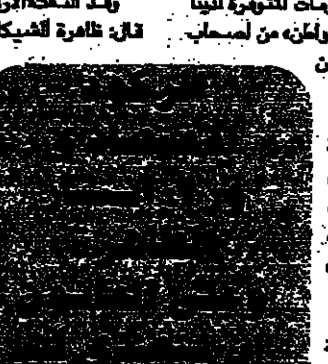
محمد العتال صاحب مستودعات المواد التموينية (بالجملة) قال: في السابق كنا نثق بالتجار والزبائن، لاننا كنا نعرف ان الحركة في السوق قوية جدا، وان اي بضاعة كنا نعطيها للزبون كان يسدد قيمتها فور بيعها، اما الآن فالوضع تغير وبسبب البطالة اضطر الكثير من العاطلين عن العمل للاتجاه نحو التجارة، رغم قلة خبرتهم في هذا المجال، متناسين او غير مدركين للوضع الاقتصادي الصعب.

وحالة الركود التي يمر بها البلد دفعتنا للجوء الى الشيكات كوسيلة لحفظ حقوقنا، خصوصا بعدما تكررت حالات الاتلاف، وفقدنا الثقة بالزبائن فاضطررنا للجوء الى المحاكم لتحصيل حقوقنا لاننا في هذا المجال لا نعترف بالعواطف، فالسوق يتطلب منا ذلك.

كلمة القانون

وقد التقت «الاردن» بالمحامي طه علي الرواشدة الذي قال: ظاهرة الشيكات اصبحت مقلقة للوضع الاجتماعي والاقتصادي بسبب انعكاساتها السلبية على مصداقية التعامل اضافة الى تأثيرها على مضامين الاقتصاد الوطني في اطار المعاملات الرسمية التجارية والمالية، وبالتالي لا بد من بذل المزيد من الجهود المتواصلة لتقصي الظاهرة.





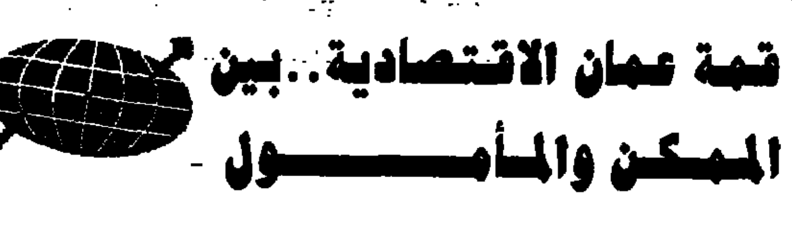
والاسباب الكامنة وراء ازدياد ظاهرة الشيكات المرتجعة تتمثل في عدم قابلية القوانين والتشريعات التي ترعى التعامل والتداول بالشيك من حيث ان المحاكم تقوم بتطبيق الحد الادنى للعقوبة التي نص عليه قانون العقوبات في المادة رقم (٤٢) والذي يقضي بمعاقبة مرتكب هذا الجرم بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات مع غرامة لا تزيد على ٢٠٠ دينار، كما نص قانون التجار الاردني في المادة (٢٢٨) على بيانات حددها القانون تكون الزامية ويجب توافرها في الورقة التجارية كي تعتبر شيكا يستحق الصرف.

وقد جاءت المادة (٢٢٩) من نفس القانون فاوضحت ان احد البيانات التي حددها قانون التجارة لا تعتبر الورقة شيكا اذا خلت من احد البيانات الالزامية.

واضاف المحامي الرواشدة ان التداول بالشيكات يعتبر امرا خطيرا اذا لم تحكمه القوانين، ويصير ضمن الاصول القانونية، وذلك خوفا من استغلال هذه الاوراق، لهذا يجب على المشرع ان يعدل نص المادة (٢٢٨) من قانون التجار الاردني التي تعتبر ان «الورقة» اذا كانت مشتملة على البيانات الالزامية تعتبر شيكا، فقد كان الاجدر بالمشرع ان يعتبر الشيك المكتبي الذي يصدر من العامة شيكا رسميا يحاسب عليه القانون لانه لم يصدر من بنك معتمد ويجب على البنك المركزي ان يصدر تعليماته للبنوك بعدم صرف دفاتر شيكات لاشخاص غير مليئين ماديا، وقد عالج القانون اللبناني هذا الموضوع بضرورة وضع دراسة كافية عن الشخص المتقدم بطلب دفتر شيكات وذلك بعد تقديمه ضمانات تثبت للبنك ان مليء ماديا.

وبالنسبة الوضع والظروف الاجتماعية، فقد عالج المشرع هذه القضايا، بدراسة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمشتكى عليه من خلال ما اذا كان قد ارتكب جرم اصدار الشيك دون ان يقابله رصيد لاول مرة بان يكون حكمه بايقاف التنفيذ، بعد ابراز المشتكى عليه وثيقة تثبت انه لم يرتكب اي جرم سابق مع مخالصة واتفاق بين المشتكي والمشتكى عليه، وذلك بعد دفع قيمة الشيك.

قمة عمان الاقتصادية.. بين الممكن والمأمول



د. ماهر الواكد

ونحن على مشارف انعقاد مؤتمر عمان، نرى انه لا بد لكل مهتم من استعراض سريع لاداء الاقتصاد الاردني، بما في ذلك اداء السياسة النقدية تمهيدا لتصور اسلوب التعامل مع المستجدات بناء على ذلك، ولا شك انه قد تم للآن اعداد تحضيرات واسعة شملت القيام بمسوح ودراسات فنية ودراسات جدوى اقتصادية، كل ذلك بامل زيادة معدلات الاستثمار، وبالتالي معدلات النمو ورفع نسبة الناتج المحلي الاجمالي.

ويقدر المعنيون ان تصل نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي لهذا العام ما لا يقل عن ٧،٥٪، وبما يزيد عن النسبة المستهدفة وهي ٥،٥٪، وذلك بفضل ارتفاع معدلات النمو بالاسعار الثابتة في عدد من القطاعات منها الصناعة التحويلية والنقل والاتصالات والتجارة والسياحة والخدمات، كما ان من المتوقع ان يستمر انخفاض الاستهلاك الكلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى ٩٧٪ في نهاية هذا العام، مما سيؤدي بالمقابل الى ارتفاع معدل الادخار المحلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى حدود ٣٪ الامر الذي سيكون له اثره في المساعدة على التكوين الرأسمالي للاصول المنتجة.

اما بالنسبة للاستثمار، فانه قد تم، كما هو معلوم، تبني حزمة من التشريعات الاقتصادية التي جرى اما تعديلها او اقرارها مؤخرا، التي ادرجت فيها اعفاءات وتسريحات كثيرة علاوة على حوافز مجزية للمستثمرين.

ما المطلوب الآن لايصال المشاريع المخطط لها، والتي ستعرض في المؤتمر الى حيز الواقع؟

المطلوب اولا وعلى وجه الخصوص ان يظل الدور الحكومي في عهد التوجيهات الى التخصيص متحصرا في المشاريع وتوفير البنية التحتية والخدمية للاقتصاد، والرقابة والتنظيم، وتقديم الخدمات الاساسية للمواطنين، والمساعدة كل المساعدة، وبذل كل التشجيع، لتفعيل دور القطاع الخاص، وتوجيهه للدخول في برامج استثمارية جيدة ومدروسة وذات اعداد جيد، مع الاستمرار في المبادرات الهادفة الى عقد الاتفاقيات التي تسهل من انسياب التجارة الخارجية وتبادلها وتشجيع الصادرات.

ان تحسين المناخ الاستثماري وتحقيق معدلات نمو جيدة في الناتج المحلي الاجمالي، من شانهما توفير المزيد من فرص العمل، وزيادة المداخيل المتاحة والموزعة، ويتوجب هنا تعريف البطالة وتمييز انواعها واسبابها من هيكلية وسلوكية وموسمية، واتخاذ الاجراءات اللازمة وعلى مختلف الاصعدة من اجتماعية وتوجيهية واعلامية وغيرها لتغيير قناعات الكثيرين، وخلق قيم جديدة تلمس العمل وتشجع الاتجاه الى المهن الفنية والحرفية والخدمية، وبذلك يتم احلال العمالة الوطنية محل الجزء الاكبر من العمالة الوافدة.

ومن شأن زيادة الصادرات الوطنية ان تخفف من العجز المزمن في الميزان التجاري ونتيجة التجربة في هذا الخصوص مطلقة امامنا، حيث ان نسبة الصادرات من السلع قد زادت في عام ٩٤ عن العام الذي سبقه بنسبة ١٦٪، وهي نسبة تفوق الوهلة الاولى نسبة الزيادة في المستوردات، رغم ان الرقم المطلق لقيمة المستوردات يزيد عن ضعف الرقم المطلق لقيمة الصادرات. هذا الامر يستدعي التفكير الجدي باستغلال الميزات النسبية التي يتمتع بها اقتصادنا، وتنشيط عمليات التصدير واعادة التصدير بالمسارعة في عمليات اقامة المزيد من المناطق الحرة وتطوير اعمالها والتشريعات الناظمة لها والتوسع في بعضها.

ولا بد من القول انه كان لاسلوب السياسة النقدية في استخدام شهادات الايداع بالدينار الاردني اثره في تفعيل السوق النقدية، وفي انتهاج اسلوب الادارة غير المباشرة للسياسة النقدية، وفي توفير حاجة الائتمان المحلي، واحتواء التوسع النقدي، الامر الذي يوحي بضرورة الاستمرار فيها في ضوء احتمال عودة مبالغ كبيرة جدا من الدنانير المهاجرة.

ومع ان تقدير حجم المديونية الخارجية يتفاوت، الا انه يقدر له ان يكون في حدود ٥،٥ مليار دولار في نهاية هذا العام، اما المديونية الداخلية فقد كان حجمها في نهاية العام السابق بحدود ١١٠٠ مليون دينار، ولهذا فان من شأن اي توسع في المديونية الخارجية ان يتوخى الانصراف الى تحسين ميزان المدفوعات والتوجه الى المشاريع المدرة للدخل والقادرة على تصفية التزاماتها بانفسها.

وعند الحديث عن حركة التجارة وعلاقتها بالعمل العربي المشترك، فقد بات معلوما ان التجارة العربية البينية لا تتجاوز نسبتها ٧٪ من اجمالي التجارة العربية، كما لا تتجاوز نسبة الاستثمارات العربية البينية ٢٪ من اجمالي الاستثمارات العربية والمقدرة بمئات المليارات من الدولارات، ولهذا فانه لا بد لنا، والحالة هذه، ونحن مقبلون على الانضمام الى منظمة التجارة الدولية (خليفة الجات) من الاستفادة من الصيغ التكاملية العربية، ومحاولة الانضمام الى تلك المنظمة ككيان عربية اقتصادية واحدة، يضاف اليه ضرورة استمرار التنسيق العربي، وتعزيز اليات التعاون، والعمل على ازالة العوائق من امام حركة التجارة العربية البينية.

هذا ومن المنتظر والمأمول ان يتزايد حجم التجارة الثنائية بين كل من المملكة وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الامر الذي يتوجب تبني انجع السبل اللازمة لتحقيقها، والبحث في افضل الاساليب والوسائل لتنظيم المدفوعات بين الجانبين، كما ان من المنتظر ان يطرأ تحسن يؤدي الى الغاء او تخفيف حجم المقاطعة ضد العراق، ولهذا فان على رجال اعمالنا ان يحسنوا التعامل مع ذلك، وان يهيئوا امورهم استعدادا له.

ولا بد من اخذ موضوع التنقيب والبحث عن مصادر الطاقة المستقبلة والمتجددة مأخذ الجد والتشجيع، لان فاتورة النفط تبقى مكلفة رغم انخفاض اسعاره عالميا في هذه الفترة، كما ان من شأن استخراج كميات تجارية ان يولد مضاعفات تشير تساهم، ولو جزئيا، في التخفيف من حجم البطالة وزيادة الدخول بما يساهم بدوره في انعاش الاقتصاد وزيادة الدخل القومي.

المؤتمر الدولي الاول لهندسة الزلازل

سعد هايل سرور

يرعى الدكتور عبد الرزاق النسور وزير الاشغال العامة والاسكان المؤتمر الدولي الاول لهندسة الزلازل في رحاب الجامعة الاردنية في الفترة ما بين ٩-١١/١٠/١٩٩٥، التي تنظمه شعبة الهندسة المدنية في نقابة المهندسين الاردنيين.

ويعتبر هذا المؤتمر اول مؤتمر للهندسة الزلزالية يعقد في الاردن حسب المفهوم الواسع لهذا الموضوع.

ويوفر هذا المؤتمر قاعدة لتبادل الافكار والخبرات ونتائج الابحاث في مجالات متعددة من الهندسة الزلزالية.

يهدف المؤتمر الى تعريف المهندسين والباحثين باحدث التطورات في مجال هندسة الزلازل وخاصة فيما يتعلق بالجيولوجيا وعلم الزلازل، وتصميم وانشاء وتقوية واصلاح المنشآت لمقاومة افعال الزلازل، بالاضافة الى الجوانب الادارية المتعلقة بالحد من آثار الكوارث، وسيتم التركيز في المؤتمر على النواحي العملية في هذه المجالات لتقييم وتخفيض خطر الزلازل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في الاردن الذي يقع ضمن منطقة نشطة زلزاليا حول حفرة انهدام البحر الميت.

ويذكر ان عدد الباحثين بلغ ثمانين باحثا من عشرين دولة عربية واجنبية سيشاركون في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، وقد شكلت النقابة لجنة تحضيرية للاعداد والتخطيط لهذا المؤتمر من الدكتور اسامة ماضي رئيسا وعضوية كل من الدكتور مفيد السامرائي عميد كلية الهندسة بجامعة العلوم التطبيقية والدكتور خالد كحالة من الجمعية العلمية الملكية، والدكتور مجدي الزيات من الجمعية العلمية الملكية، والدكتور عادل تيم من الجامعة الاردنية والمهندس محمد جرادات من سلطة المصادر الطبيعية، والمهندس محمد ابو عقيلة عضو مجلس نقابة المهندسين الاردنيين، بالاضافة الى عدد من المهندسين في شعبة الهندسة المدنية وهم ناصر الهنيدي، نبيل عقيلة، هاني نعمان، محمد الحلواني، ياسر غنام، ابراهيم الكيلاني.

عبد الرزاق النسور

العمل البرلماني: واقع وتطلعات

برعاية المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب تبدأ يوم السبت الموافق ٧/١٠/٩٥ اعمال ندوة (العمل البرلماني- واقع وتطلعات) التي يقيمها مركز الاردن الجديد ومؤسسة كونراد اديناور.

يتم افتتاح اعمال الندوة في الرابعة والنصف من بعد الظهر، ويقام حفل استقبال في الثامنة من مساء اليوم ذاته، ثم تستكمل الندوة اعمالها في اليومين التاليين.

المحور الاول في الندوة سيكون حول (متطلبات برلمان ديمقراطي)، وفيه مداخلتان حول ظروف العمل اللازمة لقيام البرلمان بدور ديمقراطي، والقوانين اللازمة للتطور الديمقراطي.

اما المحور الثاني فسيكون حول آلية اقتراح واعداد القوانين في ضوء الخبرة الاوروبية. بينما يكون المحور الثالث حول الاجراءات البرلمانية والنظام الداخلي، وتقدم في هذا المحور ثلاث اوراق عمل حول العلاقات الداخلية بين مكونات مجلس النواب والعلاقة بين مجلس النواب ومجلس الاعيان، وبينه وبين السلطة التنفيذية، اضافة الى اجراءات ادارة وتنظيم عمل المجلس.

وهناك مداخلة ختامية ليوم الاحد بعنوان (اضواء على القواعد الاجرائية البرلمانية)، ومائدة مستديرة حول (آفاق تطور البرلمان الاردني).

اوركسترا الاتحاد الاوروبي تعزف في عمان

تحت رعاية وزير الثقافة السيد سمير حباشنة تستضيف مفوضية الاتحاد الاوروبي، بالتعاون مع سفارات الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي والمراكز الثقافية في عمان، اوركسترا الاتحاد الاوروبي في عمان، تقيم اوركسترا الاتحاد الاوروبية جولة عبر الشرق الاوسط (سوريا، مصر، اسرائيل، الاردن) ما بين ٧-١٥/١٠/١٩٩٥ على مدرج الامير حسن في الجامعة الاردنية، وسيتم اقامة ورشة عمل في المعهد الوطني للموسيقى يوم ١٤/١٠/١٩٩٥.

تتكون اوركسترا الاتحاد الاوروبي التي ترعاها ملكة اسبانيا الملكة صوفيا من مجموعة موسيقيين اوروبيين، تم اقامة حفلات لهم في مختلف عواصم بلاد العالم (من لندن الى هانوي) حضرها العديد من الشخصيات التي تضم دبلوماسيين ومتخذي القرارات بالاضافة الى حفلات تمت اقامتها في مدن صغيرة اخرى.

وكانت الاوركسترا قد اقامت اول حفل موسيقي لها عام ١٩٨١، ومنذ ذلك الحين تمتعت الفرقة بجدول مزدحم بالحفلات والمناسبات وهذه هي المرة الاولى التي تقيم فيها الاوركسترا حفلات لها في دول الشرق الاوسط وقد اقامت حفلات اخرى في اوروبا واسيا، وجنوب اميركا.

ويذكر ان زيارة الاوركسترا الى الاردن تتم بدعم من قبل الاتحاد الاوروبي ومعهد غوته ووزارات الخارجية في كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا، بالاضافة الى جمعية العلاقات الثقافية في ايرلندا، والمعهد البريطاني.

دائرة الاثار توضح وتنفي

جاءنا من د. غازي بيشة مدير عام دائرة الآثار ما يلي:

بمزيد من الدهشة والاستغراب قرأت ما نشر في جريدتكم القراء بتاريخ ٢٣/٩/١٩٩٥ تحت عنوان دبلوماسيون اوروبيون يهربون آثار الاردن وتاريخه، وبالتالي وجدت من الضروري كتابة التوضيح التالي الذي ارجو نشره في الجريدة.

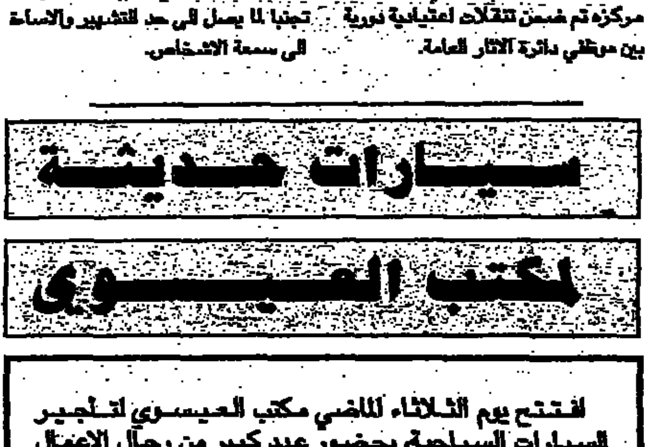
بداية ارجو ان اؤكد انه لم يتم ضبط احد من موظفي مكتب آثار ام قيس وهم يحاولون سرقة بعض القطع الاثرية وتهريبها وبيعها كما جاء في الخبر. بالنسبة لمدير مكتب آثار ام قيس، الذي هو في الحقيقة مفتش الآثار هناك، فقد كان طيلة مدة عمله يقوم بالواجبات المنوطة به على خير وجه ممكن، ولم يعرف عنه التورط في اية قضية تتعلق بسرقة وتهريب الآثار، وان نقله من مركزه تم ضمن تنقلات اعتيادية دورية بين موظفي دائرة الآثار العامة.

هنا اتساءل: لو كان مدير المكتب هذا متورطا فعلا بسرقة وتهريب الآثار، فهل يكتفى بنقله الى مركز آخر؟ أم ان عقوبات صارمة اخرى كانت ستتخذ بحقه؟

اما التمثال الاثري الذي تم ضبطه من قبل الاجهزة الامنية اثناء محاولة تهريبه عبر مطار الملكة علياء الدولي، فقد تبين عند معاينته من قبل مندوبي دائرة الآثار العامة انه احضر من بلد عربي مجاور وهو لا يزال متحفظا عليه لدى الجمارك.

اخيرا لم يتناه الى الدائرة اي خبر او معلومة حول محاولة السرقة وتهريب كامل فسيفساء قصر عمرة كقطعة واحدة، علما بان هذا المعلم تتوفر فيه حراسة دائمة ومستمرة ليلا ونهارا.

مما تقدم يبدو واضحا مدى بعد الخبر المنشور في جريدتكم عن الصحة والحاجة الى توخي الدقة فيما ينشر، تجنبا لما يصل الى حد التشهير والاساءة الى سمعة الاشخاص.





افتتح يوم الثلاثاء الماضي مكتب العيسوي لتأجير السيارات السياحية بحضور عدد كبير من رجال الاعمال والاصدقاء.

وبعد ان قام السيد يوسف العيسوي بقص شريط الافتتاح، قال السيد خميس العيسوي ان المكتب سيعمل على تقديم افضل الخدمات لعملائه، وذلك بتوفير السيارات الحديثة والمكيفة من مختلف الانواع.

العدد الاول من «النورس» المجلة السياحية المتخصصة



غلاف المجلة

صدر في عمان اول عدد من مجلة «النورس» السياحية عن مؤسسة لقيوتي لخوان.

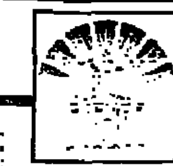
تميز العدد الاول بشكل الورق وطبيعة الالوان الجذابة المستخدمة.

ركزت المجلة في مواضيعها على نشر اخبار السياحة العالمية والاقليمية والمحلية، واهتمت بالقاء الضوء على المواقع الاثرية في الاردن، القديم منها والحديث.

رئيس تحرير المجلة هو د. حليم سماوي، ويقوم على تحريرها مجموعة متميزة من الصحفيين على رأسهم فؤاد ابو حجلة ومجموعة من المراسلين في عدد من الدول العربية والعالمية لتغطية اخبار السياحة في الوطن العربي والعالم.

والمجلة توزع في الاردن وكافة الدول العربية والجاليات العربية في دول العالم.

هكذا من الأصل



دون موارية

تيسير الزبري

احزان الخليل وافراح واشنطن

الملفت للنظر في اتفاق طابا / الشق الثاني من اتفاق اوسلو بين الحكومة الاسرائيلية والطرف الفلسطيني المفاوض، والذي جرى توقيعه في نهاية ايلول الماضي، تحت رعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض، انه اي ذلك الاتفاق لم يثر من الاهتمام ما كان مأمولا لدى الاطراف المفاوضة، رغم كل محاولات الاعلام اعطاءه حجما عالميا، وبالوسائل المعهودة لوسائل الاعلام الغربي، والاكثر غرابة في تقدير المتحمسين لذلك الاتفاق ردود الفعل الغاضبة في المناطق الفلسطينية المحتلة، واعلان الاضراب في اكبر المدن الفلسطينية ممثلة في مدينة الخليل، ونابلس، او ردود الفعل الحزينة او الصامتة في مناطق تجمعات الفلسطينيين في مخيمات الاردن، وسوريا، ولبنان وفي غيرها من مواقع الشتات، والسؤال الذي يثور امام حالة الغضب او الصمت هذه اذا كانت للاتفاق كل هذه الايجابيات والمنافع التي جرى الحديث عنها واهمها ان ذلك الاتفاق يفتح الطريق امام اقامة الدولة الفلسطينية، فلماذا حالة الصمت هذه او حالة الغضب تلك؟!

سيناريو الاسبوع الاخير من المفاوضات وبعد ان القت الولايات المتحدة بكل ثقلها من اجل انجازه وحددت له سقفا زمنيا، قد يلقي القليل من الضوء ويساعد على فهم سيكولوجية هذا الشعب الذي لم يقدر بعد منافع المفاوضين باسمه؟ ونلاحظ مع القانتين والغاضبين ان عناصر الاتفاق التي جرى التوقيع عليها في واشنطن هي ذات العناصر الرئيسية التي كانالاسرائيليون قد قدموها قبل اشهر، وقد وافق عليها مبدئيا المفاوض الفلسطيني رغم الاحتجاجات الشعبية عليها ممثلة بالمؤتمر الشعبي لاهالي الخليل على مسودة الاتفاق والتي تجعل من المدينة والحرم الابراهيمي مكانا للسيطرة الاسرائيلية واحتجاجا على «مسمار جحا» ممثلا باربعماية مستوطن خليلي على ساب ماية وخمسون الفا من سكان مدينة الخليل، وعندما تفاقم الموقف الشعبي احتجاجا على استمرار السيطرة على الخليل وعلى الحرم الابراهيمي، وازدادت المطالبات بالافراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وبقيت المياه والكهرباء بيد الاسرائيليين. بعد كل ذلك خرج المفاوض الفلسطيني بالسيناريو الاخير الذي افتعل خلافا على خرائط وعلى حدود اريحا وعلى المعتقلين ..الخ.

وعندما جرى التوقيع على الاتفاق كانت كل قضايا سيناريو الخلاف قد بقيت كما هي، والمعركة المعلقة لم تتجاوز عدسات كاميرات التلفزيون وافواه الناطقين الاعلاميين، فكل شيء كان قد اعد سلفا، تمهيدا لتوقيع على الاتفاق في واشنطن.

اذا صحت هذه القراءة للمزاج الشعبي العام في الداخل والخارج، فانني سوف اجد فيها تفسيرا لما يجري في الخليل ونابلس، وفي الوحدات واليرموك، في عين الحلوة والبداوي، ولا اظن والحالة هذه ان تكون وسائل الضخ الاعلامي الهائلة ودعايتها لمنافع الاتفاق الاخير قادرة على خلق شيء سوى الاوهام التي لا تقنع الا اصحابها.

في محاولة لاستعادة لقب «سيد الامن»

رابين يسلم المسار السوري لوزير خارجيته «الخلاق» ويتفرغ للاشراف على اعادة انتشار الجيش في الضفة



اسحق رابين — شيمون بيريز — دينيس روس

بالرغم من ان التوقيع الاخير الذي حدث في واشنطن، كان على المسار الفلسطيني. الا ان جميع التصريحات حول السلام الشامل لم تتحدث عن ذلك بثقة، لدرجة ان الاحساس بجمود المسار السوري في المفاوضات قد غطى على الاحساس بان تقدما جديدا حصل في مسيرة السلام، مما يشير بوضوح الى انه لا يوجد طرف واحد من الاطراف المعنية باحلال السلام في المنطقة يحس بان السلام يمكن ان يتحقق، اذا لم يكن المسار السوري- اللبناني جزءا منه.

والتفاؤل الكبير الذي عبرت عنه الكلمات التي رافقت التوقيع، كان اعلاميا اكثر مما كان واقعيا، لان التصريحات التي سبقت ذلك اشعرت بانه لن يتم اي انجاز في غياب التقدم على المسار السوري، لدرجة ان كريستوفر ذكر انه يعود الى واشنطن قبل التوقيع بيوم واحد. بهدف اجراء محادثات زعماء الشرق الاوسط الذين سيحضرون الحفل «بهدف دفع محادثات السلام» المتعثرة بين سوريا واسرائيل.

لم يغب مثل هذا الموقف عن التصريحات التي جاءت بعد التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق اوسلو-٢، والتي افتتحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو يتحدث في القاهرة يوم التوقيع حين قال: ان شاء الله يكون هذا خيرا وبركة، ويتبعه بعد ذلك تقدم على المسار السوري والمسار اللبناني ليتم السلام الشامل والعادل. اما الرئيس المصري حسني مبارك فقال: «اتمنى من كل قلبي ان المسار السوري يجب ان يتحرك، ويجب ان يسير بما يحقق العدالة في هذه القضية حتى نصل الى السلام الشامل والعادل في المنطقة».

ورأى الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الاتفاق تطورا ايجابيا، حيث سئل فيما اذا كان سيساعد المساعي الرامية الى احلال سلام بين العرب واسرائيل، بمن فيهم سوريا، لكنه اضاف: لكننا تعلمنا من الخبرة اخذ هذه الامور واحدا واحدا، وتحقيق التقدم خطوة خطوة، وعدم المبالغة في الاستنتاجات، بينما رأى ليون بانيتا رئيس مع موظفي البيت الابيض وان الاتفاق سيضع ضغوطا جديدة على سوريا ولبنان للتوصل لاتفاقات السلام مع اسرائيل.

اما على المستوى الاسرائيلي فيبدو ان توزيعا جديدا في الادوار سوف يحدث، يتخلى بموجبه اسحق رابين عن المسار السوري، الذي كان يشرف عليه شخصيا، ليكلف بيريز بمتابعته، علّه يحقق شيئا من النجاح الذي سبق ان حققه مع الفلسطينيين في اوسلو.

وهذا الموقف يقوده عاملان: الاول هو ان رابين سيبدأ اعداد نفسه لخوض انتخابات السنة المقبلة دون ان يكون هم المفاوضات السورية يثقل كاهله، والعامل الثاني هو احساس ذاتي بان امريكا تتطلع الى هذا التخلي لانها ترى في بيريز نوعا من المرونة لا يتمتع به رابين.

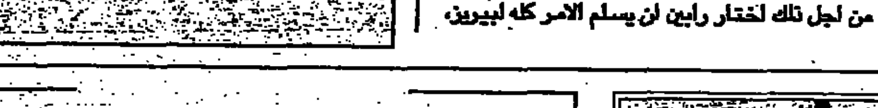
وانطلاقا من هذا الواقع الجديد، فان رابين يخطط لاختيار الموقف الذي يفرضه مصير المفاوضات مع سوريا خلال الاشهر القليلة المقبلة. فاذا حدث تطور دراماتيكي، فسوف يكون لصالح حزبه، وسوف يكون له شرط وحيد، وهو ان تكون الاجراءات الامنية بين البلدين في غاية الدقة، حتى لا تجد المعارضة مجالا للمزايدة خلال الحملة الانتخابية. اما اذا لم يتقدم هذا المسار، ولم يتم توقيع معاهدة سلام قبل الانتخابات، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيطرح برنامجا متشددا مع سوريا، ويبدو ان هذا هو الخيار الاخير، لان رابين لم يعد متفائلا بعد توقيع الاتفاق الاخير مع الفلسطينيين، وهو يشعر بان شروطه في اعادة الانتشار، وفي مدينة الخليل، ليست ما يمكن ان تحاور عليه سوريا في الجولان، وان سوريا شاهدت تجربة من التعنت الاسرائيلي، في حالة لا تستحق التعنت، ولذلك سوف يزداد شكلها في موضوع انسحاب اسرائيل من الجولان.

مجلة «جيروسالم ريبورت» المقربة من المصادر الحكومية، اكدت ان اسحق رابين اعطى الضوء الاخضر لوزير خارجيته شيمون بيريز كي يحاول تحريك المفاوضات المتعثرة مع السوريين. وقالت المجلة ان وجهة نظر الادارة الاسرائيلية هي ان الوسطاء الامريكيين احسوا بالارهاق، ولذلك صرح وارن كريستوفر انه ينتظر اللحظة المناسبة لتحريك المفاوضات.

ومع ان كل المصادر تشير الى ان جولة دينيس روس الاخيرة في المنطقة اخفقت في احداث اي تقدم، الا ان الجانب الاسرائيلي يعتقد ان علاقة روس بالسوريين صارت اسوأ من ذلك، حين انتقلت من موقف البناء الى موقف الحدة، كما ان سوريا وضعت شروطا جديدة لاستئناف المحادثات غير مقبولة لدى الاسرائيليين، من بينها ان على اسرائيل ان تقبل مقدما حقيقة انه لن يبقى جندي اسرائيلي واحد على الارض السورية عندما يتم الاتفاق النهائي، حتى وان كان هذا الجندي جزءا من فريق دولي يدير محطات الانذار المبكر في الجولان.

من اجل ذلك اختار رابين ان يسلم الامر كله لبيريز، طالبا منه ان يكون خلاقا في محاولة ايجاد طريق عبر الزقاق الضيق، على حد تعبير المجلة الاسرائيلية في عددها الصادر يوم ٥/١٠/٩٥، على ان يضع رابين نفسه الخطوط الحمراء التي لا يجوز تخطيها.

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، سوف يتفرغ لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقه مع الفلسطينيين، وسوف يشرف بنفسه على اعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية، وهدفه هو ان يستعيد لقب سيد الامن الذي اهتز مؤخرا، وهو لقب سيفيده في الانتخابات.



اسرائيل لم تضخ المياه المتفق عليها

نفت مصادر اردنية ان مجلس الوزراء طلب من لجنة المياه الاردنية [illegible] ... لم يحصل الاردن سوى على [illegible] المياه المتفق عليها.

يتعين على الجيش الاسرائيلي الخروج من مصيدة الموت في الجنوب اللبناني

جبهة الجنوب اللبناني هي جبهة متوترة وساخنة بصورة دائمة، ولا يمر يوم تقريبا دون وقوع مواجهات ومصادمات عسكرية بين قوات حزب الله وقوات الجيش الاسرائيلي او قوات جنوب لبنان، اضف الى ذلك الهجمات المسلحة التي يقوم بها رجال حزب الله ضد مواقع الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان في منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني، وضد المستوطنات الاسرائيلية في مناطق الجليل الاعلى.

وليس سرا القول ان الجيش الاسرائيلي يدفع ثمنا باهظا ومستمرا لقاء وجوده في جنوب لبنان، ويتمثل ذلك بالضباط والجنود القتلى والجرحى الذين يسقطون جراء المواجهات او الهجمات العسكرية من جانب رجال حزب الله. وحسب المعطيات الصادرة عن الهيئة الامنية الاسرائيلية، فقد قتل نحو ١٤٠ جنديا اسرائيليا، واصيب اكثر من ٦٠٠ جندي اخر بجروح مختلفة خلال العقد الاخير، وكان بين القتلى والجرحى العديد من الضباط من مختلف الرتب العسكرية من القوات النظامية وقوات الاحتياط. اضف الى ذلك تدمير او اصابة عشرات الاليات العسكرية بينها دبابات ومجنزرات في هجمات عسكرية.

ويجب الاشارة الى ان قيادة الجيش الاسرائيلي فضلت ارسال قوات عسكرية خاصة، ومختارة للخدمة في مناطق الجنوب اللبناني مثل القوات الخاصة: غولاني وجبعاتي وقوات المظليين، وذلك بسبب طبيعة المواجهات والمصادمات العسكرية هناك.

ومعروف ان رجال حزب الله مقاتلون اشداء يخوضون حرب عصابات مميزة، وكان يتعين ارسال قوات عسكرية خاصة كي تتمكن من مواجهتهم. وفي الواقع فان الهجمات العسكرية لا تقتصر على رجال حزب الله وحدهم، ذلك لان هناك منظمات فلسطينية متشددة تشارك في الحرب الدائرة المستمرة في جنوب لبنان.

العديد من القادة العسكريين والمسؤولين الاسرائيليين،وعلى رأسهم رئيس الوزراء وزير الدفاع اسحق رابين اكدوا في مناسبات عديدة ان الجيش الاسرائيلي لا يعتزم الخروج من جنوب لبنان في هذه المرحلة او في المرحلة القريبة المقبلة. وهذا يعني انه ليست هناك نية لدى الحكومة الاسرائيلية لسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان قريبا، حتى ان هناك بعض القادة العسكريين- الذين طالبوا اكثر من مرة بتوسيع منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان لتمتد شمالا حتى نهر الليطاني، وهناك تياريون وشيطون سياسيون- اعلنوا في مرات عديدة ان مناطق الجنوب اللبناني جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكاملة. وحسب موقف هؤلاء فان ارض اسرائيل تمتد شمالا حتى نهر الاولي، الى الشمال من مدينة صيدا. وهناك بعض الحاخامات اليهود ممن يتبنون مواقف متشددة يؤكدون ان ارض اسرائيل الكاملة تمتد شمالا حتى طرابلس، ومن وجهة نظرهم فان الشريط الساحلي الممتد من رأس الناقورة في اقصى الجنوب وحتى طرابلس في الشمال هي ارض اسرائيل او جزء من ارض اسرائيل الكاملة.

ومعروف انه دون خروج الجيش الاسرائيلي من مناطق الجنوب اللبناني، وتوقف اسرائيل بصورة دائمة ومطلقة عن التدخل في الشؤون اللبنانية، فانه لا يمكن التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل ولبنان، و اضافة الى ذلك فان المسار اللبناني يرتبط ارتباطا مباشرا بالمسار السوري، اي انه من اجل التوصل الى سلام مع لبنان، لا بد اولا من التوصل الى سلام مع سوريا.

ومعروف ان السلام مع سوريا يتطلب من اسرائيل الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان، وتفكيك وازالة جميع المستوطنات اليهودية القائمة هناك.

ان الحكومات الاسرائيلية المتتالية، بما فيها الحكومة الحالية، تدرك جيدا ماهية الثمن الذي يتعين علينا ان ندفعه لقاء السلام مع سوريا ولبنان، انه دون الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان لا يمكن التوصل الى سلام مع هاتين الدولتين.

وتحسن حكومة اسرائيل الحالية صنعا اذا ما بادرت الى اتخاذ قرارات شجاعة وضرورية لاخراج الجيش الاسرائيلي من مرتفعات الجولان، ومن الجنوب اللبناني

قوات اسرائيلية في الجنوب اللبناني

الليكود لا يخفي وجهة نظره:

بقاء هضبة الجولان تحت سيطرتنا اهم من السلام الشامل مع العرب

عضو الكنيست تسيحي هنغبي نجل مغيئولا كوهين من حزب الليكود يتوقع فوز حزبه في انتخابات الكنيست القادمة وعودته الى السلطة في اسرائيل، وقد تحدث في مقابلة اجرتها معه اذاعة الجيش الاسرائيلي عن عدة موضوعات هامة، بينها المسيرة السلمية في المنطقة، ومسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وتعثر المحادثات على المسار السوري ومسائل اخرى، وفيما يلي نص المقابلة:

* لقد تم التوصل اخيرا الى اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن توسيع الحكم الذاتي ومنح السلطة الفلسطينية المزيد من الصلاحيات. فما هو موقفك من هذا الاتفاق؟

- بالنسبة لي فان ما تم التوصل اليه بين شمعون بيريز وزير الخارجية وياسر عرفات رئيس المنظمة، ليس سوى تنازل جديد من جانب الحكومة العمالية برئاسة اسحق رابين، يضاف الى التنازلات الخطيرة السابقة التي قدمتها هذه الحكومة منذ تشكيلها، ولا اعتقد ان الحديث يدور عن تنازلات ضرورية وعادلة او عن اتفاق بمعنى الاتفاق، وهذا بالضبط ما تم التوصل اليه بين بيريز وعرفات.

* الا تعتقد ان ما تم التوصل اليه بين اسرائيل والفلسطينيين يعتبر انجازا تاريخيا؟

- وهل يمكن اعتبار التنازل عن اجزاء واسعة من ارض اسرائيل انجازا تاريخيا ؟

ان من يعتقد ذلك ليس سوى عدو يستحق المحاكمة بتهمة الخيانة.

* ان ما تم التوصل اليه هو اتفاق رسمي وقانوني بوساطة واشراف الولايات المتحدة، والنظر الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه على اساس انه تنازل امر غير عادل، وحسب تقديري فان الجزء الاكبر من الشعب يؤيد هذا الاتفاق.

- بالنسبة لنا في حزب الليكود، فان هذا الاتفاق بل جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها وتوقيعها مع منظمة التحرير الفلسطينية، تعتبر لاغية وكأنها لم تكن، وفور عودة الليكود الى السلطة في اسرائيل فان الحكومة الاسرائيلية القادمة برئاسة الليكود ستعلن عن الغاء جميع الاتفاقات المذكورة مع الفلسطينيين . واود الاشارة هنا الى اننا في حزب الليكود لا نؤمن ولا نعترف بهذه الاتفاقات حتى وان تم التوصل اليها باشراف ووساطة الولايات المتحدة.

* كما هو معروف فان الليكود ايضا يؤيد منح الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حكما ذاتيا فلماذا تثيرون ضجة الان عند التوصل الى اتفاق حول توسيع الحكم الذاتي؟

- ان موقفنا من الحكم الذاتي للفلسطينيين واضح ومعروف، وانا مع الحكم الذاتي الذي يشمل النواحي الاجتماعية والانسانية فقط، ولا يجوز منح الاغراب «العرب» في ارض اسرائيل حكما ذاتيا موسعا، فهذه «ارض اسرائيل» وليست ملكا للاغراب، والحكم الذاتي الذي يدور الحديث عنه يقتصر على الاهالي (اي على السكان الفلسطينيين)، اما الحكم الذاتي الذي جرى الاتفاق بشأنه بين الحكومة العمالية برئاسة رابين والمنظمة برئاسة عرفات، فانه يتناول السكان والاراضي، وهذا بحد ذاته يعتبر تنازلا خطيرا حيث يدور الحديث عن التنازل عن اجزاء واسعة من ارض اسرائيل .

* هل تعني انه سيكون بامكان الفلسطينيين اقامة دولة مستقلة لهم الى جانب اسرائيل؟

- بالطبع سيكون باستطاعتهم اقامة هذه الدولة، حتى انهم يتحدثون عن مدينة القدس كعاصمة لهذه الدولة.

* لكن الحكومة العمالية تعارض قيام دولة فلسطينية وهذا واضح من خلال التصريحات التي يدلي بها رؤساء الحكومة.

- انهم يدلون بتصريحات كاذبة وغير صحيحة، وهم يقومون بخداع وتضليل الشعب في اسرائيل، وانا اعتقد انهم يؤيدون قيام الدولة الفلسطينية.

* وماذا بالنسبة للمحادثات مع سوريا حول الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان؟

- من يوافق على الخروج من الضفة الغربية وقطاع غزة سيوافق على النزول عن هضبة الجولان، وانا اعرف ان رابين وبيريز لا يعارضان اعادة هضبة الجولان بكاملها الى السوريين.

* دون التوصل الى سلام مع سوريا، لا يمكن التوصل الى سلام شامل في المنطقة.

- حسب تقديري فان بقاء هضبة الجولان بكاملها تحت سيطرتنا اهم بكثير من السلام الشامل الذي تتحدث عنه.

اجماع قومي على اسوأ الاشياء

البروفيسور ليبوفيتش: على اسرائيل ان ترحل من جميع الاراضي العربية قبل ان تجد نفسها وسط حرب اهلية مهلكة

البروفيسور الاسرائيلي يشعياهو ليبوفيتش تحدث في اكثر من مناسبة في السنة الاخيرة عن حرب اهلية ممكنة، وعن الكارثة التي ستحل باسرائيل اذا لم تتصرف من المناطق المحتلة «الضفة الغربية» ومن هضبة الجولان وجنوب لبنان، وقال: يجب ان تنهي اسرائيل احتلالها للاراضي العربية الى «الابد» وان تتعايش بسلام مع جيرانها العرب والا فانها ستدفع ثمنا باهظا جدا.

والبروفيسور ليبوفيتش متدين ومحافظ يكن له الجميع الاحترام والتقدير، وعندما يقوم بالقاء اية محاضرة، تمتلىء القاعة بالراغبين في الاستماع اليه ومنذ بدأ تدريسه في الجامعة العبرية منذ عام ١٩٣٤..

وكان قد درس الكيمياء والفلسفة في جامعة برلين، وحصل على شهادة الدكتوراة في الفلسفة من نفس الجامعة عام ١٩٢٨، وفي عام ١٩٣٤ حصل على شهادة الدكتوراة في الطب وهاجر الى فلسطين.

ويعتبر من رؤساء معسكر السلام الاسرائيلي، وقد اجرت معه اذاعة الجيش الاسرائيلي المقابلة التالية:

* انك تحضر اجتماعات حركة «السلام الان» بصورة مستمرة ومنتظمة، فهل انت عضو في هذه الحركة؟

- لست عضوا فيها، ولكني احضر الاجتماعات واتكلم فيها وانا مع السلام، واعتبر نفسي جنديا في مسيرة السلام في المنطقة.

* وهل انت على استعداد للتحدث في اجتماعات حزب الليكود او موليدت؟

- لو دعوني لذهبت وعبرت عن موقفي بحرية.

* هل تنتمي الى اي حزب؟

- انتمي لحزب السلام، واعمل من اجل السلام.

* ولماذا لست عضوا في حزب سياسي اسرائيلي؟

- لا اعتقد ان علي الانسان شرح الاسباب التي تمنعه من الانضمام لهذا الحزب او ذاك.

* لاي حزب اقترعت في انتخابات الكنيست الاخيرة؟

- لم اذهب الى صناديق الاقتراع.

* الا تعتبر هذا تظاهرا؟

- اعتقد ان الاربعة ملايين يهودي في البلاد وقفوا ليراقبوا ان كنت قد اقترعت ام لا؟ والسؤال: لمن ساصوت على كل حال؟ ما دامت اسرائيل لم تتصرف من جميع الاراضي العربية التي احتلها منذ عام ١٩٦٧، فان جميع مشاكلها ستبقى.

* لماذا دعوت الى حرب اهلية؟

- قلت انه من العسير تجنب حرب اهلية يهودية، وقلت ان مثل هذه الحرب قد تكون اسوأ ما ستواجهه اسرائيل، وقد تعود هذه الحرب على اسرائيل بالفائدة، كما عادت الحرب الاهلية الامريكية على الولايات المتحدة بالفائدة.

* عندما تتكلم عن حرب اهلية يهودية، فكيف تقسم الشعب الاسرائيلي؟

- انا لا اقسم الشعب الاسرائيلي لانه مقسم بطبيعته فهناك يهود لا يستطيعون تناول العشاء مع اخوان لهم من اليهود، وهناك عائلات يهودية لا تتزاوج من بعضها.

لقد استمرت الجرمة غولدا مئير التي حسب قاموسها السياسي لا يوجد شعب فلسطيني بالادعاء بالاشتراكية، ان اسوأ شيء في هذه الدولة هو الاجماع القومي على اسوأ الاشياء.

فقد ادعت غولدا مئير انه لا يوجد شعب فلسطيني، ولكن الحقيقة لم تتغير، فالشعب الفلسطيني استمر بالبقاء.

* اذا نشبت حرب اهلية يهودية فمن سيكون اطرافها؟

- لا اعرف بالضبط ولكني اعتقد ان الجيش الاسرائيلي سيكون الطرف الاول، اما الطرف الثاني فقد يكون الارهابيون اليهود والمستوطنون في الاراضي المحتلة.

* ومن ستؤيد؟

- ان مصير اسرائيل لا يتعلق بشعبها، ولكنه يتعلق بالولايات المتحدة، ونحن عودنا انفسنا على ذلك.

* الا تخشى ان تؤدي اقوالك هذه الى التشجيع لنشوب حرب اهلية؟

- هل من واجبي ان اعالج الاخرين من ناحية نفسية؟

* هل الحكومة العمالية الحالية برئاسة اسحق رابين صادقة تجاه مسيرة السلام؟

- ان اسحق رابين ليس افضل من اسحق شامير، وحزب العمل ليس افضل من حزب الليكود، وليس هناك من حكومة اسرائيلية صادقة تجاه مسيرة السلام، واعتقد ان الحكومة العمالية الحالية تقوم بخداع العرب وتضليلهم.

محكمة العدل الاسرائيلية اوقفت ابعاد العراقيين

كانت الحكومة الاسرائيلية تنوي ابعاد ٢١ لاجئا عراقيا يحتجزون في سجونها الى مصر او الاردن، لكن المحكمة العليا امرت بايقاف هذا الاجراء.

وقد طالبت المحكمة ان تقوم الحكومة بالتحرك بسرعة لحل مشكلة اللاجئين ودون ان تعمد الى ارسالهم الى دول يمكن ان يتعرضوا للاذى فيها، او يسلموا الى دولة ثالثة لا تضمن سلامتهم.

وقد اصبح لزاما على اسرائيل ان تجد دولة اخرى تضمن للاجئين مأوى امنا، او ان تقنع المحكمة بان سلامتهم ستكون مضمونة في الاردن او مصر.

المحكمة اتخذت هذا القرار بعد الاعتراض الذي قدمه محامي اللاجئين العراقيين تسفي ريش، الذي لم يقنعه ذلك وهو يصر على ان من واجب المحكمة ان تطلق سراح العراقيين وان تمنحهم حق اللجوء السياسي في اسرائيل، وقد اشار ريش الى ان بعض العراقيين محتجزون في السجن منذ ثلاث سنوات، وان اقل فترة لاي منهم في السجن تزيد عن سنة، اما الحكومة فتظن ان ستة منهم كانوا ينوون ضرب المصالح الاسرائيلية بينما يصف ريش هذه التهمة بانها هراء.

وكان اربعة عشر عراقيا قد وافقوا على ابعادهم الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد اتفاق تم بين موشيه شاحل وزير الشرطة الاسرائيلي، ونبيل شعث وزير التخطيط الاقتصادي الفلسطيني لكن ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية اعترض على الفكرة وتم اسقاطها من الحساب في الوقت الحاضر.

قضايا الوطن

طاهر العدوان

مشكلة الجريمة

تصدمنا هذه الجرائم الاخلاقية التي تحدث في مجتمعنا الصغير، انها حوادث الاعتداء الجنسي على الاطفال ثم قتلهم، ولو كان الامر يتعلق بجريمة واحدة او اثنتين في كل عقد من الزمان، لما احتاج الامر الى تعليق، ففي كل جيل يخرج بعض الشواذ والمجرمين الذين يتحدث الناس عن بشاعة جريمتهم ويتناقلونها من جيل الى اخر.

لكن ماذا عن هذا العدد المتزايد من الجرائم الوطنية التي تعدت كونها جريمة شاذة واحدة، فاذا بها حوادث تكررت خلال العامين الماضيين وكأنها الوباء او البلاء.

عندما يعتدي رجل بالغ على طفل في مهده او يعتدي رجال على طفل ويغتصبونه ثم يقتلونه، وعندما ... وعندما يصبح عدد هذه الجرائم عشرا او عشرين، فان هذا يعني ان هناك خللا اخلاقيا يبعث اكثر من اشارة خطر حمراء لتحذر وتنذر.

نحن والحمد لله مجتمع ايمان، ومساجد الله المنتشرة والكثيرة تمتلىء بمئات الاف المصلين في كل جمعة، فلماذا اذن هذه الظواهر الاجرامية التي يندر وجودها حتى في المجتمعات الاوروبية والاميركية المتحررة من كل قيد اخلاقي؟!

انني اطرح هذا السؤال على رجال الدين في الاردن وعلى خطباء المساجد وعلى اساتذة المدارس والجامعات، وعلى ارباب الاسر ورؤساء الجمعيات والروابط العشائرية. ان هذا المجتمع الصغير المترابط، الذي يكاد يعرف الجميع بعضهم البعض فيه، مطالب برصد الانحراف والمنحرفين ومعالجتهم قبل ان يلجأوا الى جرائمهم البشعة.

في بلد صغير مثل بلدنا يمكن ان تحدث جريمة او اثنتان من هذا النوع، لكن ان تبلغ عشرة او عشرين في سنة او اثنتين، فهذا انذار بالخطر، وبوجوب تحمل الجميع لمسؤولياتهم من الاسرة الى المدرسة الى الجامعة الى المسجد.

واخيرا اقول هذا الكلام وانا اتحدث فقط عما ينشر في الصحف اليومية من جرائم صدر فيها حكم القانون. اما ما ينشر من قصص اخرى عن الجريمة او ما سمعته عن بعضها فهو ان كان صحيحا يشكل ادانة لمجتمعنا، وهو مشكلة تستوجب التفكير بصوت عال عن شيء اسمه الجريمة الجنسية.



جابر الاحمد الجابر الصباح



صباح الاحمد الجابر الصباح





سعد العبد الله سالم الصباح





سالم صباح السالم الصباح

من الذي يريد الكويت؟.. ولماذا؟

الثروة اخرجت تلك الامارة البعيدة عن كل الحدود ووجدت في الاجتياح العراقي فرصة لاعلان ذلك

المصلحة هي التي توحد المجتمع الذي يفتقر الى التوازن.. والصراع داخل الاسرة الحاكمة ينعكس على الموقف

الحديث عن تطبيع العلاقات مع الكويت لا يلتقي باثارة الشجون لدى الذين عاشوا في تلك الامارة، بل يثير ايضا الكثير من الاسف لان الذين يعالجون هذه القضية، ينطلقون في اتجاهها من منطلق خاطىء لا يفهم الطبيعة التي تشكلت على مدى نصف قرن من الزمان، داخل غالبية السكان، في مجتمع مصطنع وغير متجانس، ولا تربطه الا المصلحة المالية، مما قتل كل «روح» يمكن ان يتغنى بها من يظنون ان روح الاخوة والانتماء القومي الواحد، يمكن ان تشكل عاملا لبناء العلاقات.

لقد بنيت الكويت ككيان صغير، على القتل اساسا، فحين اراد مبارك الصباح، مؤسس الامارة ان يستقل بالحكم، حمل بندقيته، ودخل على اخويه (محمد وجراح) وقتلهما وهما نائمان، ثم ربط نفسه ببريطانيا، خوفا من سطوة العثمانيين، وصار اسمه في الكويت هو مبارك الكبير.

هذا القتل حدث والكويت فقيرة، تعيش على صيد اللؤلؤ وتأكل من البحر، وتشرب من ماء شط العرب الذي تجلبه من البصرة، ولكنه صار هاجسا مرعبا داخل الاسرة الحاكمة، حتى اليوم، لدرجة ان ما قيل عن اقدام مشعل الاحمد الصباح بقتل اخيه فهد الاحمد الصباح ليلة الاجتياح العراقي، حدث بالكثير من التصديق، مع ان القاتل المفترض والقتيل (الذي اعتبر شيخ الشهداء) هما شقيقا امير الكويت، جابر الاحمد الصباح.

هذا الهاجس والتهديد به حكما علاقات الاسرة الحاكمة منذ زمن، وعندما خرجت بريطانيا من الكويت، ومنحتها استقلالها (١٩/٦/٦١) وقف عبد الله مبارك الصباح (ابن مبارك الكبير) يطالب بولاية العهد، وهو حسب العرف احق الناس بالامارة، فالامير في ذلك الوقت كان عبد الله السالم الصباح، وهو حفيد مبارك، بينما الرجل الذي يطالب بان يخلفه هو ابن مبارك المباشر، الذي انجبه بعد ان تجاوز التسعين من عمره، ولذلك يشك الكويتيون في نسبه، ويمنحونه نسبا اخر.

وحين احس امير الكويت، الذي كان قوي الشخصية، بالتهديد الذي يشكله عبد الله مبارك الصباح، نفاه الى الخارج، فعاش في مصر، ثم في لندن، وانتج منفاه بالاذن الله شاعرة صارت شهيرة، اسمها سعاد الصباح، هي زوجته التي تصغره بعقود، والتي تملك من المال ما يؤهلها للشعر والبحث الاقتصادي والسياسي، وكل ما يوجد في سوق الفكر العربي.

وقد كان خوف عبد الله السالم الصباح مبررا، لا من ناحية نسب المطالب بولاية العهد (وهو العم المباشر للامير، وان كان اصغر منه سنا)، ولكن من ناحية موقعه (فقد كان شهيرا بالتجبر، ويسيطر على الشرطة)، ومن ناحية عرف ارساه مبارك الكبير، يحصر الحكم في نسله من ولديه (سالم وجابر)، وتقوم الاسرة بالاختيار.

الصراع

هذا العصر خلق جبهتين شديدتي الوضوح والتنافر داخل الاسرة الحاكمة في الكويت: جبهة «السالميين» التي تميل الى البساطة، والاقتراب من الناس، دون ان تكون موهوبة في ممارسة الحكم، وجبهة الجابريين التي تتسع اهتماماتها بكل شيء من السلطة الى الرياضة، الى المال، الى النساء، وهي الجبهة التي تسيطر على شؤون الحكم، منذ وفاة عبد الله السالم (١٩٦٦) اقوى شخصيات الجبهة السالمية.

ومما يزيد في ضعف جبهة (السالم) انها تفتقر الى الرجال، بعكس جبهة (الجابر) لذلك فان التوازن بين فرعي الاسرة يبقى مختلا، بسبب العدد، وبسبب السمات الشخصية ايضا.

ان جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، يجد حوله عددا كافيا من الاخوة الذين يستطيع ان يسلمهم مناصب حساسة، فقد تسلموا نيابة رئاسة الوزراء، والخارجية والاعلام والدفاع والداخلية والشؤون الاجتماعية، والديوان الاميري، وتسلم ابناء اخوته وزارة الاعلام والدفاع، كما تسلم هذا الفرع شؤون امن الدولة طويلا، اما سعد عبد الله السالم فهو يبحث بصعوبة عمن يسنده. انه شخصيا لم يكن معترفا به من قبل والده، الا بعد وفاة اخيه خالد (شكرا ويغفر له)، كما ان له اخا (علي) توفي والده دون ان يعترف به فجاءه سندا حين صار وليا للعهد، وسلمه منصبا كبيرا، كمحافظ، اما ابناء العمومة، فوجودهم لا يعني لانهم في الغالب يعانون من عدم التوازن، فسالم صباح السالم الذي تسلم وزارة الداخلية سجن الرموز الوطنية القومية في الكويت قبل الاجتياح مباشرة، وحين



سعاد الصباح

عاد الى منصبه بعد ان بكى في الخارج كثيرا، وتبجح بضياع ابنه (باسل)، قاد حملة القتل الشهيرة التي رافقت عودة المجندين الكويتيين، كما فعل ذلك ابنه تماما.

وسلوكيات هذا الفرع من العائلة تروى عنها حكايات يتندر بها اهل الكويت كثيرا، وليس من ابلغها ما فعله سفير الكويت في الولايات المتحدة وقت الاجتياح، حيث احضر ابنته لتبكي ما شاهدته كذبا. ثم كوفىء بان صار وزيرا للاعلام، مساهما في تخطيط سياسة الدولة. وهو وزوجته من هذا الفرع الذي يضم ايضا وزير الداخلية الحالي (علي صباح السالم).

ان اختيار الحاكم من فرع من الاسرة، لا يشكل تبدلا في الحكم، فغالبا ما يكون الى جانبه رجل قوي، هو الذي يسير الامور، فعندما حكم صباح السالم كان المتنفذ هو الامير الحالي، وعندما يحكم الامير الحالي، كان يحاول ان يتنفذ جابر العلي السالم الذي كان وزيرا للاعلام، نائبا لرئيس الوزارة، وكاد يلقى حين طالب بحقه في ولاية العهد، قبل ان يقترب من الامير، بزواجه المتأخر من شقيقته، ثم يرحل، ربما دون امل في ان يكون لابنائه (الذين لم يصل احد منهم الوزارة بعد) حظ في الامارة.

والآن، وبعد الاجتياح والحرب والانهيار الذي اصاب رأس السلطة، يبدو صباح الاحمد الجابر، شقيق الامير، صاحب القول الفصل في حياة الامارة. لكن ذلك ليس صحيحا بكليته، فولي العهد، رئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله السالم، له كلمته ايضا، بالرغم مما يتمتع به من ضعف. لقد جمع حوله بعض المستشارين الذين يتمتعون بحس اقليمي عال (يصور الكويت كبلد خاص، ليس له مثيل، وكأنه من خارج هذا العالم)، وصار يطبق ما يقولون، كما انه مشهور بالخضوع التام لتطلبات زوجته القوية الشخصية المتنفذة ماليا، لطيفة الفهد السالم، التي اعلنت فور وصولها الى الكويت بعد رحلة الهروب بان (ام ضروسها هم الفلسطينيون)، وبانها ستعمل كل جهدها، وستحث زوجها، على الا يبقى احدا منهم في الكويت (الحبيبة).

الكراهية

وقد يكون الكره الذي تفجر ضد كل ما هو اردني / فلسطيني في الكويت، هو العامل الوحيد الذي يجمع فرعي الاسرة اللذين يحكمهما الصراع، لدرجة انهما تنافسا في بيع تأشيرات الدخول الى الكويت، بعد انسحاب الجيش العراقي، وهذا الكره، تتم تغذيته باستمرار، الى الحد الذي يمكن القول فيه انه تأصل شعبيا، وان محاولة تغييره (التي لا يوجد ما يؤكد وجودها) قد تحتاج الى سنوات طويلة، وهو كره بات مؤثرا في قرار السلطة، التي تستمرىء وجوده ايضا، لانها تنظر اليه وكأنه يخفف عنها بعض (واجباتها) القديمة (المالية والمعنوية).

وبسبب واقع الصراع بين الفرعين الحاكمين، فان رفض العلاقات مع الاردن والسلطة الفلسطينية اصبح عامل تنافس بينهما، وحين يشير صباح الاحمد (الجابر) الى شيء من الانفتاح في العلاقات مع الاردن، ينبري سعد العبد الله (السالم) ليذكر بمواقف الاردن (المنحاز الى العراق)، وليؤكد ان العلاقات لن تنفرج، ثم يتكىء على سند شعبي يقال انه مستعد لاحتلال مدرج المطار، حتى لا تنزل فيه طيارة زعيم لم يقف مع الكويت في محنتها.

والصراع صراع صغار اساسا، سبق ان شهدته الكويت في كثير من المواقف حتى علاقاتها مع العراق: ففي قمة الصدام في السبعينات كان جابر العلي (السالم) محسوبا على العراق، وكذلك كان سعد العبد الله (السالم) قبل الاجتياح مباشرة. اما سعاد عبد الله مبارك الصباح فقصائدها في الرئيس العراقي اثارت حولها الكثير من الشائعات، حتى اصدرت مؤخرا كتابا في لندن.

ولان مثل هذا الصراع قائم، ولان الواقع في الكويت كشف عن وجهه تماما، فلا هو عربي، ولا هو يهتم بالقيم والمبادىء العربية، ولا يتطلع الى ميثاق شرف او وفاق عربي، فان التعامل مع الكويت بروح الاخوة والاندفاع لن يوصل الى مكان. لقد باتت الكويت دولة تحت الحماية الامريكية، وهي فرحة بذلك تماما، حتى وان كلفها كل احتياطي الاجيال من استثمارات ونفط، وهي لا تتطلع الى ضمانات ممن حولها، ولا الى علاقات ما دامت قادرة على التملص من ذلك، وما دامت المصلحة الامريكية في المنطقة لا تتطلب اي تحول جديد.

ان الاوهام التي تبنى على التضامن العربي، واعادة العلاقات مع الكويت، على وجه التحديد، هي اوهام غائبة سواء اكانت رسمية ام صحفية. لقد خرجت الكويت تماما من الخط العربي في السادس والعشرين من شهر شباط ١٩٩١، او هي على وجه التحديد، كانت خارجة اصلا، منذ وفاة اميرها الاول بعد الاستقلال، لكنها لم تجد الفرصة المناسبة لاعلان هذا الخروج، قبل ان تجد المبرر، والحماية الامريكية الكاملة.

ان كل من يعرف سياسة الكويت عن قرب يعرف هذا جيدا: كان عبد الناصر هو الذي يشد اللجام، فلا تنفلت الاقليمية الكويتية، وحين غاب، اراد وزير مالية الكويت ان يفرض رقابة على مصر، اكبر دولة عربية، ليعرف كيف تصرف ما تقدمه لها الكويت من معونات او قروض. ثم جاء صدام حسين، ليشعر الكويت بحجمها الحقيقي، التي حاولت ان تتخطاه حين انشغل العراق بحربه الطويلة مع ايران. وكان المراقبون يعرفون جيدا ما يكمن تحت الرماد، بين العراق والكويت، منذ عام ١٩٨٥ لا بسبب اطماع العراق، ولكن بسبب انتهازية الكويت اساسا، وهي الانتهازية التي ما زالت تمارسها حتى الآن، بكل الوسائل المتاحة امامها «لابقاء الحصار على العراق، وللاستمرار في رفض الدول التي وقفت معه، او تقف معه الآن في محنته».

ان السؤال الذي يجب ان يطرحه الآن كل من يبحث عن منفذ لتطبيع العلاقات مع الكويت هو: هل حقيقة ان ما فعلته الكويت بالاردني والفلسطيني يمكن ان ينسى؟ وهل تمحي كل انتهاكات حقوق الانسان، بابتسامة، واحضان مفتوحة؟

السؤال هو: من الذي يريد الكويت، الآن او غدا؟ ولماذا؟

جرائم الجنود الامريكيين في اليابان وكوريا.. هل تساعد على سرعة رحيلهم من هناك؟



الجنود الامريكيون يتسلون مع اليابانيات

الغضب الشعبي يزداد تأثيرا في الدفاع عن الكرامة وهو لا يقبل الواقع حتى وان زين باعتذار رسمي

لان ما يرتكبه الجنود الامريكيون في اليابان وكوريا الجنوبية من جرائم اغتصاب وجرائم قتل، لم يعد سرا، كما ان الاحتجاجات ضد هذه الجرائم اخذت تجتاح البلدين بكاملهما، كما حدث في الفلبين قبل سنوات، فان رحيل الامريكيين، بعد تقليل تواجدهم في آسيا، هو الامر الذي يتوقعه المراقبون في المستقبل.

وقد شهدت جزيرة اوكيناوا احدى جرائم الاغتصاب البشعة التي ارتكبها ثلاثة من جنود القاعدة الامريكية هناك، حينما انتظروا طالبة مدرسة حتى تخرج من السوق، واختطفوها في سيارة، ثم اغلقوا فمها بشريط لاصق، وقاموا باغتصابها عند شاطىء قريب.

جريمة الاغتصاب هذه، تحولت الى حدث عالمي، لان قائد القاعدة الامريكية رفض اتهام الجنود، قبل ان تقدم له شكوى رسمية، بالرغم من ان هذا يعتبر من حقه حسب الاتفاق الذي يحكم وجود القاعدة، الا ان تصرفه لم يعجب السكان الغاضبين الذين وصفوا القوات الامريكية بانها قوات احتلال لا اخلاق لها، وطالبوا الدولة بمراجعة القوانين التي تنظم هذا الاحتلال.

وبالرغم من ان احتجاجات اوكيناوا في العادة، لا تثير بقية اليابان، بسبب بعدها، الا انها كانت مختلفة هذه المرة، فقد انتشر غضب الجزيرة بسرعة الى كل البلاد، وشكل تحديا للقوات الامريكية في اليابان، التي يصل عددها الى (٤٦.٨٠٠ جندي)، اكثر من ٦٠٪ منها تتركز في الجزيرة، وقد تصاعدت الهتافات تطالب برحيل القوات الامريكية، في الوقت الذي كانت الدولتان تتفاوضان حول معاهدة تجارية، وتقدم السفير الامريكي في طوكيو (والتر مونديل) اعتذارا عن الجريمة القذرة، بينما كان يوهاي كونو، وزير الخارجية الياباني يقف الى جانبه، واعلن السفير ان هناك نية لمراجعة الاتفاقية الخاصة بالقوات، التي ابرمت عام ١٩٦٠.

وقد لفت الغضب الياباني لانتباه البنتاغون التي تريد ان توقف اي انسحاب عسكري من آسيا، بعد ان انسحبت القوات الاميركية من الفلبين، وقلصت وجودها في كوريا الجنوبية الى ٣٧ الف جندي عام ١٩٩٠، وكان نائب وزير الدفاع الامريكي قد دعا الى ابقاء ١٠٠ الف جندي في المنطقة خلال العشرين سنة المقبلة، لان وجود هذه القوات، من وجهة نظره «يعطي الاكسجين لتطور جنوب شرق اسيا»، لكن البنتاغون لديها سبب اخر للبقاء هو الخوف من قدرة اليابان على تسليح نفسها بسرعة، اذا تركت القوات الامريكية تلك البلاد.

ومن المعروف ان اليابان تعتبر الدولة الثالثة في العالم، من ناحية حجم ميزانية دفاعها التي تخصص لها ٥٠ مليار دولار، كما ان من المعروف ان اليابان تستطيع بناء قوة جوية هائلة، بسرعة قياسية، وهي تراهن فقط على انسحاب اميركي لتبدأ برنامج التسليح، كما يقول الخبير الامريكي في الشؤون اليابانية ديك صمويلز.

وليس من المحتمل ان تكون جرائم الجنود الامريكيين سببا في الانسحاب، لكن الرفض الشعبي للوجود العسكري الامريكي سارع في رحيله من الفلبين. وفي عام ١٩٩٢، قتل جندي امريكي امرأة في سيئول، مما تسبب في الاسراع بتقليص القوات ونقلها من مركزها في العاصمة، وقد عاد الرفض الكوري بقوة خلال شهر ايار الماضي، بعد اتهام جندي اميركي بمضايقة امرأة كورية في المترو، فقامت مجموعة تسمي نفسها (التنظيم المدني ضد جرائم الجنود



السفير موندييل يعتذر

الامريكيين) بتنظيم احتجاجات امام السفارة الامريكية تطالب بمراجعة اتفاقية وجود القوات.

ويعتبر المراقبون ذلك تطورا في الديمقراطية في اسيا، لان الراي العام بات مؤثرا، وفي الاسبوع الماضي، ابدى الرئيس كلينتون تفهمه للغضب الياباني حول حادثة الاغتصاب في اوكيناوا، وقال انه لا يمكن اغماض العين عما يحدث، لاننا نحترمهم.

وفي السنوات الاخيرة، تحاول القيادة العسكرية الامريكية ان تقدم لجنودها الذكور دروسا في طرق معاملة النساء، لكن يبدو ان هذه الدروس لم تفد في شيء، فمنذ عام ١٩٩١ اصبحت المضايقات الجنسية التي يقوم بها الجنود حديث الصحافة، واتهم جنود البحرية بالاف التهم بالاغتصاب والتصرفات غير اللائقة في الداخل، وعبر البحار، والمضايقة الجنسية تحدث بكثافة في كوريا الجنوبية، وهي تثير الكوريين الذي شاهدوا نساءهم يعاملن جنسيا بشكل سيىء من قبل العديد من الغزاة الاجانب، وقد هاجمت الصحف سفير امريكا جيمس لاني لانه دافع عن الجنود الاربعة الذين حضروا حادثة المترو، ووجهت لهم تهمة المشاركة في الاعتداء، وصورت العناوين الرئيسية جنودا سكارى يتحركون في شوارع سيئول، ويرتكبون الجرائم.

اما اوكيناوا، فقد فقدت ثلثي سكانها في الحرب البرية بين امريكا واليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وهي لم ترجع الى اليابان حتى عام ١٩٧٢. ومنذ ذلك الوقت سجلت الشرطة المحلية ١٢ جريمة قتل قام به الجنود الامريكيون، وهو رقم كبير بالنسبة لليابان التي تعتبر هذه الجرائم فيها نادرة، وقد اتخذت الجرائم اسلوبا امريكيا خالصا، فقد قتل جندي رجلا بضربة على راسه بطوبة عام ١٩٩٣، وفي السنة التالية قتل جندي صديقته اليابانية بمطرقة.

وتفكر اليابان وكوريا الجنوبية بطريقة لحماية النفس من الجنود الامريكيين، وهما تريدان سلطة للتصرف مع الجنود الذين يرتكبون الجرائم، وما هو واضح هو ان رفض الدولتين للوجود العسكري الاميركي يزداد، وان حادثة اكيناوا والمترو ليستا سوى شرارتين لمشاعر مكبوتة، لان كل حادثة اغتصاب تعلن، كما تقول سوزويو تاكازاتو عضو بلدية ناها، عاصمة الجزيرة، تقابلها عشرات لا تعلن.

ولان اليابان استجابت للمأساة لوكيناوا، فقد بات على حكومة الولايات المتحدة ان تنظر الى دروس الحساسية هذه بشكل جاد.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

من جرائم الحب

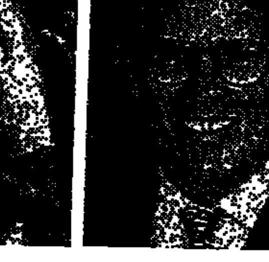
رسائل الاعجاب تصبح مخلة بالآداب

وتتحول تدريجيا الى تهديد مخيف



امسكت الباحثة لويز هوبكنسون سماعة الهاتف وهي تنظر وراء مجلس العموم البريطاني، واستمعت الى رجل البوليس يقول: لا اريد ان اثير فزعك، لكن من الواجب ان تعرفي ان ديل موريس هرب من السجن خلال الليل.

اخذت لويز ترتجف، فمنذ شهور كان بريدها يغرق برسائل حب تصلها من السجن. اما الآن، فقد خرج الشاب الى الشوارع، وهو بالتاكيد يبحث عنها. واخذت تنظر حولها بعصبية، ثم اسرعت الى الباب واقفلته.



الرسائل تاتي من السجن

المرأة الجميلة: لقد هدد بتخريب حياتي وكانت بدايته ناجحة حين حرمني من عمل احبه

وكانت محنة لويز قد بدأت مع بداية عملها مساعدة شخصية في مكتب عضو البرلمان كاش بيل، وفي اول اجتماع لحزب المحافظين الذي ينتمي اليه النائب عقد في بلاكبول بعد استلامها العمل بشهر واحد، لفتت لويز انظار الكثيرين بجمالها الذي يصعب امتاله، وظهرت صورتها الى جانب رئيسها في كل الصحف الوطنية، وكانت العناوين تشير الى (الشقراء الجديدة في حياة كاش بيل).

ولم يمر وقت طويل حتى شاهد الجميع مساحات اوسع من جمال لويز (٢٥ سنة)، عندما نشرت الصحف لقطات لها بالبيكيني، الذي كانت قد تصورت به قبل ثماني سنوات، وقالت لويز: لقد صدمت كثيرا، فلم اكن اتذكر انني تصورت هذه الصور.

بعد ذلك، اخذت الرسائل تصلها من المعجبين الذكور، وكانت احداها من ديل موريس (٢٨ سنة) الذي ادين بتهمة السرقة، ويقضي عامين ونصف العام حكم بهما، في سجن بمقاطعة سوري.

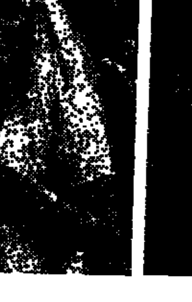
وقالت لويز: كانت رسالته الاولى تحمل طابع المجاملة، وقال اشياء مثل (انت ملاك من السماء)، وعندما قرأتها وجدتها لطيفة، ثم القيت بها.

لكن موريس كتب من جديد، مرة بعد اخرى، ولم يخطر ببال لويز ان تحدث صديقها المحامي اندرو ايير (٢٨ سنة) عن هذه الرسائل، وكانت تنزعج من توالي الرسائل، ولكنها كانت واثقة من انها ستتوقف ذات يوم، وصار اصدقاؤها في العمل يمازحونها حولها وكانوا يتساءلون كل يوم: هل كتب المعجبون من جديد؟

ثم اخذت لهجة موريس تتغير، صار يقول لي انني قدره، وكان واضحا انه يتصور انني شخص يبادله التواصل، ثم جاءت الرسائل التالية غاضبة، شتم لويز فيها شتائم سيئة، واتهمها بالخيانة، وهدد بانه سيكون واثقا من ان تظل حياتها دون حب، وبانه سيقتل كل اصدقائها الذكور، وقال انه سيحضر ويجدها. واخذت تخاف من ان يهاجم صديقها، لان معظم التهديدات توجهت اليه، وفي بداية هذا العام، شرحت الوضع لصديقها المحامي، الذي احس بالرعب وطلب منها التوجه الى البوليس، وحين ذهبت، نصحوها بان توصل اليهم الرسائل دون ان تفتحها بعد الآن.

وتتذكر لويز: ابلغوني الا اقلق، وقالوا انني في مأمن، فقبل كل شيء، الرجل داخل السجن، وقالوا انه اذا استمر في الكتابة، فسوف يذهبون اليه ويطلبون منه التوقف، وبدأ اندرو يعد العدة لطلب قضائي يمنع موريس من ازعاجي، مع ذلك استمر في الكتابة، وحتى بعد هروبه من السجن (اذار هذا العام).

كنت وحدي في العمل وكنت قد وصلت لتوي، عندما اتصل البوليس فاصبت بالهستيريا، وقد جاء شخص ما الى (التواليت) وانا فيه فلمست برعب شلني، لدرجة انني زحفت على يدي وركبتي لاطل من الفراغ الذي يقع تحت الباب. لا اعرف ان كان الحذاء لرجل او لامرأة، كنت في حالة ذعر عجيبة.



عضو البرلمان بيل كاش



مع خطيبها اندرو

وقد عين لها البوليس رجلا يرافقها بين البيت والعمل، لكنها بعد ثلاثة ايام، واجهت اصعب حالة رعب في حياتها، فقد شاهدت سيارة كبيرة، وبداخلها رجل يحدق بها، وكان رجال البوليس قد عرضوا عليها صورة لموريس، وعندما دققت النظر، اقتنعت ان الرجل في السيارة الواقفة يحمل الملامح ذاتها، فاقتنعت تماما انه هو، وقررت ان تختفي داخل شقة اندرو، لكن الرسائل ظلت تصل، وتسلمت منها ما مجموعه ٦٠ رسالة.

وصار الناس يتدخلون في حياتها، يقدمون لها النصائح، فبعضهم يتساءل: لماذا لا تكونين اكثر حرصا؟ لا بد وانك مجنونة! وبعضهم الاخر يقول: استمري في حياتك دون ان تهتمي، لا تتركيه يحطم حياتك.

وقامت لويز بوضع عدة اقفال على الباب، وكانت تقفز كلما قرع الجرس، وبعد اسبوعين عادت الى العمل، لكن هواتف موريس الغامضة اخذت تصل مكتبها، لدرجة اوصلتها الى اليأس، والى القناعة ان محنتها لن تصل الى نهاية، فاضطرت الى الاستقالة، وفرت في اليوم التالي الى ايطاليا، وقالت: كان علي ان ابتعد، كنت في اشد حالات الرعب كل الوقت، ولم اكن اشعر بقدرة احد على حمايتي من رجل يجوب الشوارع ليطاردني.

وبعد شهور، القي القبض على موريس جنوبي لندن، فاحست لويز بالامان لاول مرة منذ حوالي ثمانية شهور، وكان هذا الاحساس رائعا.

وفي المحاكمة، اعترف موريس بتسع تهم تتعلق بارسال الرسائل الخلاعية للكتابة، فحكم عليه بالسجن لمدة سبعة ايام تضاف الى حكمه السابق.

وعادت لويز الى لندن اخيرا وهي تقول: الرجل يحتاج المساعدة، لكنني لا اتمنى ان يحدث شيء مثل ما حدث معي لاي انسان، لقد كنت محظوظة لانني اعمل لدى سياسي معروف، فاهتم البوليس بوضعي، وهناك نساء كثيرات يتوجب عليهن ان يعانين في صمت: لقد هدد بتحطيم حياتي، وبدأ في ذلك بداية جيدة، وكانت نجاحا انه ابعدني عن وظيفة كنت احبها.

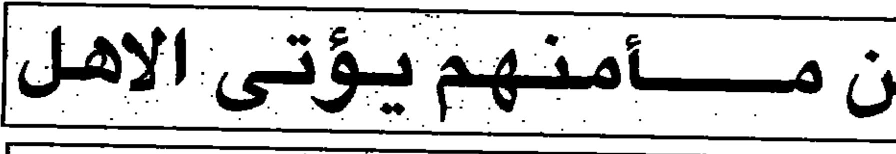
من مأمنهم يؤتى الاهل

ويطلبون الى القضاء

من اجل اصلاحه بعد حالة

سجن وفروا له العمل المريح

والمفيد فخذلهم جميعا



توفي زوجها منذ اكثر من عشرين عاما، ورغم جمالها اثرت ان تعيش على ذكرى زوجها المتوفى، واخلصت له بعد وفاته، كما اخلصت له وهو على قيد الحياة.

تبلغ ام ايمن من العمر (٥٠) عاما، واستطاعت ان تعطي جل اهتمامها لبناتها اللذين ترجموا طموحها وامالها، باستثناء ولدها الاصغر كمال، الذي يبلغ من العمر (٢٨ عاما)، فقد كان مشاكسا، كثير التذمر، اضافة الى انه لم يكمل تعليمه، وقد حاولت والدته اصلاحه، لكنها لم تنجح في ذلك.

قررت الام ان تشغل ولدها بامور الحياة، وطلبت من اقربائها مساعدتها في ايجاد وظيفة له، وفي كل مرة كان يخيب املها، ويترك عمله ليصاحب رفاق السوء، وفي احدى المرات كان يعمل في دكان البقالة، وبسبب احلامه في ان يكون في مستوى اصحابه، خان الامانة وسرق مبلغا من المال، فتقدم صاحب الدكان بشكوى للجهات الامنية، التي احتجزته وتم سجنه ثلاثة اشهر.

خرج من السجن وقد ازداد سوءا، فهو لم يتعلم من خطئه الذي ارتكبه، لقد رجع الى والدته وهو يحمل افكارا غريبة وطموحات لا يمكن ان تتحقق، فهو يحلم بالغنى والمال، لكن كيف السبيل لتحقيق هذا الحلم؟

الام السكينة توجست خيفة مما يمكن ان يورطها او يورط نفسه فيه في سبيل ان يحصل على المال، فلذلك تمسكت بابنائها، وحاولت ان تجد معهم الحل لاصلاح شقيقهم الذي بدأ يسير في طريق الانحراف.

كان القرار هو مساهمة الاخوة جميعا بمبلغ مادي لشراء محل تجاري للادوات الكهربائية المستعملة على ان يعمل فيه شقيقهم.

لقي هذا الراي قبولا لدى الشقيق الذي احس بانه سيحقق حلمه من خلال هذا المحل التجاري، وكانت المفاجأة انه عاد الى طبيعته الهادئة الوادعة، وبدأ يبتعد عن رفاق السوء، ويقضي اغلب اوقاته في المنزل بين اخوته ومع والدته.

لم تصدق الام ان ولدها المتعب اصبح بين ليلة وضحاها مصدر سعادة لها، وبدأت تفكر بان تزوجه لتفرح باولاده لكنها اجلت الفكرة حتى تتاكد من تمام صلاحه وابتعاده عن رفاق السوء، وكانت الايام تؤكد لها ذلك، فقد اصبح ابنا مثاليا، مما دفعها الى ان تخبره برغبتها في تزويجه لكنه تردد، وطلب منها تاجيل فكرة الزواج بحجة ان الوضع المالي ما يزال غير مستقر، وان الزواج مسؤولية، اضافة الى ان الزواج يحتاج الى مصاريف لم تتوفر بعد، وهكذا استطاع ان يقنع والدته بوجهة نظره، وركز اهتمامه على العمل، فبدأ بشراء الادوات الكهربائية المستعملة، وكثف نشاطه بحيث اصبح يجلب الزبائن الى محله، وهكذا دارت العجلة، وبدأ يحصد الارباح التي ترجمت تعبه على ارض الواقع.

لم تكن والدته تساله عن الدخل او عن المحل، فقد وثقت بولدها، وكانت تقبل باي مبلغ يعطيها اياه، متصورة ان هذا المبلغ هو الدخل او الربح الذي كسبه، وكان في المقابل يشتري حاجيات المنزل، فلم ينقص شيئا الا وكان يحضره، وهذا طمأن والدته واخوته.

وفي احد الايام حضر الشاب وطلب التحدث مع اخوته ووالدته، وكان له ما اراد، فقد عرض عليهم فكرة تتضمن، الحل لاحد الاشخاص مقابل مبلغ سنوي، على ان يتم استثمار هذا المبلغ مع ما يملكونه من مال في شراء محل اخر لبيع الادوات الكهربائية الجديدة.

لقيت الفكرة استحسانا من والدته واخوته، وفوضوه رسميا بتنفيذ فكرته، وعلى الفور بدأ في تنفيذ مخططه الذي احتفظ به لنفسه، فبعد ان حصل على توكيل عام من والدته واخوته، اشترى محلا سجله باسمهم جميعا، وبدأ بشراء ادوات كهربائية من السوق المحلي، اضافة الى اجهزة تسمى بالمحروقة، باسعار تقل عن نصف الثمن الذي تباع به في السوق، وكان العمل يتم بصورة طبيعية، فقد كان يطلع اخوته على الدفاتر المحاسبية التي توضح الوضع المالي للشركة، ومع الايام ترسخ لدى اخوته شعور بانه لا داعي لمتابعة الامور، فشقيقهم يقوم بالعمل على اكمل وجه.

وبعد مرور اكثر من سنة على تاسيس الشركة، فوجيء الاخوة والام بمذكرة قضائية تفيد بضرورة التواجد في المحكمة لحضور الجلسة والدفاع عن انفسهم في القضايا المرفوعة عليهم من قبل التجار، بناء على ملكيتهم للشركة التي يديرها كمال، لم تستطع والدته ان تفهم ماذا يعني المثول امام المحكمة، وطلبت احضار ولدها لتفهم حقيقة الامر.

ذهب احد الاخوة الى المحل (الشركة) ليخبر شقيقه بما حدث ويحضره بناء على رغبة والدته لكنه وجد المحل مغلقا، ولم يستطع ان يعثر على شقيقه بعد ان بحث عنه في كل مكان يمكن ان يجده فيه فعاد الى والدته واخبرها بحقيقة الامر.

رفضت الام مجرد التفكير في امكانية غدر ولدها لها، فقد بذلت قصارى جهدها لاصلاحه، وفي الموعد المحدد لانعقاد الجلسة فوجئوا جميعا بخطورة ما يواجهونه، فقد تبين ان كمال استغل التوكيل العام الذي اخذه منهم، وقام ببيع حصته لهم بموجبه، واستغله في شراء وبيع الادوات الكهربائية، اضافة الى انه لم يسدد ثمن البضائع للتجار، فقد كان يحول دخل البيع الى حسابه الشخصي، وبعد حصر الديون وجدوا انهم مطالبون بدفع مبلغ وقدره (٢٢٥) الف دينار اردني، وقد حاولوا الاحتجاج على المطالبة فعرفوا ان القانون لا يحمي المغفلين.

قرر الاخوة توكيل محام ليدافع عنهم امام القضاء فهم ضحية خيانة الامانة والنصب، وفي محاولة منهم لايجاد شقيقهم كمال، تبين لهم انه غادر البلاد ومعه اموالهم!

● استغل الشاب التوكيل الذي وقعته والدته واخوته له فباع ثقتهم وهرب بما يملكون







الطب النفسي:

حالتها تجعلها سهلة الانقياد الى الاخرين

للمدعوة (سميرة) سبق لها الزواج من المدعو (ق.هـ) وكانت تقيم معه قبل طلاقها في قرية تقع جنوبي المملكة، وهي تعاني من مرض نفسي واضطرابات مسلكية، وقد قدر الطبيب النفسي عمرها العقلي باحدى عشرة سنة، فهي لا تستطيع تقدير افعالها، وبحكم ذلك فهي سهلة الانقياد قابلة للتاثير عليها.

بعد طلاقها اقامت في منزل والدها، وكثيرا ما كانت تهرب من المنزل، وفي احدى المرات هربت منه وهامت على وجهها، فقد ذهبت لزيارة شقيقتها المتزوجة في احدى القرى الواقعة في الجنوب ولما لم تجدها في المنزل تبادر الى ذهنها ان تذهب الى العقبة، وعندما كانت واقفة على طرف الشارع، تصادف مرور قاسم بسيارة كان يقودها، فاوقف سيارته على مقربة منها واخذ يتحدث مع تاجر قريب له، فابلغها التاجر انه ذاهب الى العقبة وان بوسعها مرافقته.

ركبت معه السيارة، وتوجه بها ناحية جسر المطار وفي الطريق لاحظ سهولة انقيادها واستجابتها له، فانحرف عن الطريق، وارسلها الى بيت شعر قريب يعود لشخص يدعى (أ.ب)، ووعدها ان يعود اليها بعد قليل.

قاسم عاد الى القرية التي تقع جنوب البلاد، وهناك ابلغ عادل بامر الفتاة وطلب منه ان يذهب اليها بسيارته، لكنهما اتفقا على ان يذهبا اليها بسيارة احمد فتوجها اليه، وطلبا منه ان يوصلهما الى جسر المطار، دون ان يبلغاه بامر الفتاة، وعندما وصلوا هناك والتقوها، ركبت سيارة الشاهد الذي ما ان ادرك انها فتاة حتى انزلها من السيارة، ورفض السماح لها بالبقاء، فنزلت مع المتهم عادل بينما عاد قاسم برفقة الشاهد الى القرية، وهناك توجه الى حمد وابلغه بامر الفتاة ووجودها مع عادل، فتوجها سوية بسيارة حمد حيث توجد الفتاة، وعندما وصلا المكان المحدد، ركبت الفتاة وعادل معهما وتوجهوا ليلا الى احدى المناطق وهناك مارس كل المذكورين الجنس مع المجني عليها، واحدا بعد الآخر، وكرر كل واحد منهم فعلته معها مرتين، ثم ذهبت المجني عليها برفقة عادل الى منزله متنكرة بزي رجل، ونامت ليلتها هناك، وفي صباح اليوم التالي، وعندما لم تجد شقيقتها في منزلها، ركبت احدى السيارات المتجهة الى العقبة، والقي القبض عليها عند المدخل لسبق التعميم عليها بعد هروبها من منزل والدها.

تقرير الطبيب الشرعي افاد بما يلي:

لقد عاينت المجني عليها، ولا يوجد على مختلف انحاء جسمها اثار عنف او شد، وتبين لي انها ثيب من قدم، ولاحظت وجود التهابات، وباخذ مسحة مهبلية تبين لي ان تلك العينة تحتوي على كمية كبيرة من الحيوانات المنوية، ما تزال حية.

وحسب تقديري قام بمجامعة المجني عليها اكثر من شخص، لان الكمية كانت كبيرة وواضحة بالعين المجردة.

تقرير الطب النفسي بحق المجني عليها افاد انه تم ادخال المجني عليها لمدة اسبوعين الى المركز الوطني للصحة النفسية، واجري عليها اللازم، وتبين انها تتمتع بدرجة ذكاء تقع على المنطقة الحدية بين المتوسط الطبيعي للذكاء والتخلف العقلي، وقدر عمرها العقلي باحدى عشرة سنة، وتبين ايضا انها تعاني من اضطرابات مسلكية، وتبين بالنتيجة انها لا تستطيع ان تقدر تماما نتائج ما تقوم به من اعمال خاطئة، كما انها تعتبر من النوع السهل الانقياد لرغبات الغير.

المجني عليها تذكر تفاصيل ما حدث معها، فهي تقول: عندما لم اجد شقيقتي في منزلها، وقفت على الطريق، ورأيت قاسم وكان وحده في سيارة (البكب)، وعلمت انه سيذهب الى العقبة، وركبت معه لكنه في الطريق، اخذني الى جهة خالية، وجامعني على الحجارة، ثم التقيت بعد ذلك ببقية المتهمين، واخذوني ناحية منطقة غير ماهولة، وقاموا بنزع ملابسي السفلية، وجامعوني واحدا اثر الآخر، وكرروا فعلتهم مرتين!!

تهديد خطير لم يحسب له حساب من قبل

المافيا الروسية ترسي قواعدها في تل ابيب

غياب قانون «غسيل الاموال» واستمرار «قانون ال... ...ء الجريمة الدولية

اعتقال الروس في امريكا

المهاجرون الجدد.. حماية لزعماء الجريمة

محاولة روسية لمهاجمة وكر في موسكو

ميتزي ليفي رئيس البوليس السري الاسرائيلي، يحس بالكثير من القلق، وهو يعتقد ان هناك خطرا جديدا يهدد بلاده، وهو خطأ استراتيجي قد لا يكون الاحساس به كبيرا حتى الآن، ولكن متابعة تلني بحجمه، وتستلزم اتخاذ الاحتياطات قبل ان يستفحل، وهذا الخطر جاء من المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق بعد ان فتحت ابواب الهجرة دون قيود، فحملت معها ما يقارب ثلاثة ارباع المليون مهاجر.

والخطر ليس بسبب ما يشكلونه من عبء على اسرائيل التي تعتمد في استيعابهم على المساعدات الامريكية، ولا بسبب ما يحملونه من ثقافات مختلفة تزيد المجتمع تعقيدا على تعقيداته، ولكن بسبب ما تسرب بينهم من رجال مافيا، بعد ان قويت المافيا الروسية، وبدأت تمد اجنحتها الى الخارج، من موسكو الى تل ابيب وبرلين وانتويرب حتى نيويورك.

وقد اصبح امتداد المافيا الى تل ابيب احد القضايا الاساسية التي تشغل بال ليفي، ان لم يكن اهم هذه القضايا، وهو يشير بوضوح الى انه ترك قضايا الارهاب والاصولية الاسلامية لجهات اخرى تتعامل معها، اما قادة الجريمة الذين وصلوا مع المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق، فان التعامل معهم هو شغله الشاغل، لانه يعتبر وجودهم خطرا حقيقيا على اسرائيل، وهو يصرح لصحيفة نيويورك الامريكية (٢ تشرين الاول ١٩٩٥) بان هناك اثرياء واقوياء من عتاة المجرمين قد حطوا رحالهم في اسرائيل، واتخذوا منها قاعدة لاعمالهم.

ويتفق رجال البوليس في الغرب مع وجهة نظر ليفي ... اسرائيل، واصبحت مأوى لمن يقومون بغسيل الاموال ولمجرمين لهم مكانتهم في عصابات الجريمة جاءوا من الاتحاد السوفياتي السابق.

ويعتقد ليفي ان في اسرائيل الآن من ٢٠-٣٠ (بوبنا) من سادة الجريمة يحملون جوازات سفر اسرائيلية، وبعض هؤلاء يهودي او يحمل دما يهوديا، وبعضهم الآخر قدموا اوراقا مزيفة تشير الى انهم يهود، وكان سبق مثل هذه الاوراق المزيفة قد انتعش عام ١٩٨٩ عندما سمح للهجرة اليهودية المكثفة بالخروج من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وقد جاء (البوبنات) في ظل موجة الهجرة الى «الوطن».

والسبب في اتجاه زعماء الجريمة الى اسرائيل هو انها تستقبلهم بقوانين قوانين الهجرة وتحويل الاموال في العالم كله، فالانسان لا يحتاج ان يكون يهوديا حتى يحصل على جواز سفر اسرائيلي، بل يكفي في بعض الاوقات ان يكون احد جديه يهوديا، او زوجا ليهودي ويسمح للمهاجر حينئذ بان يحمل معه ما يريد من مال، وان يخرج معه ما يريد ايضا، لمدة ثلاثين عاما، حتى انه لا تفرض عليه الضرائب في العشرين عاما الاولى.

والاهم من ذلك كله هو ان اسرائيل ليست لديها قوانين خاصة بغسيل الاموال، فهذه العملية ليست جريمة، وليس لها تعريف في القانون الاسرائيلي، كما يقول شلومو مارغاليت، احد المسؤولين في بنك اسرائيل، ويضيف ان البنوك لا يفترض ان تسأل من اين تأتي الاموال.

ان من يملك الكثير من «الاموال القذرة» في موسكو، ويحمل جواز سفر روسيا، سيفكر فورا باسرائيل، التي يستطيع بواسطة جواز سفرها ان يدخل دول اوروبا، ومعظم دول العالم الصناعي، كما انها بلاد توفر الملجأ الامين لرأسماله.

وبالرغم من اسرائيل دولة بوليسية ايضا، وان رجال الامن والمخابرات فيها موضع حسد الدول الاخرى، الا ان هذا الوضع لا يدعو الى القلق، لان كل وسائل الامن تتوجه الى الحرب ضد الارهاب، اما الجريمة الدولية، فلم تعتبر قط مشكلة اساسية، لذلك فان اسرائيل ليست في وضع الاستعداد لما يحدث الآن.

وقد اصبح الاحساس بوجود قاعدة الجريمة الدولية المنظمة في اسرائيل موضع اهتمام الدولة، في الشهور القليلة الاخيرة فقط، وقد حذر موشيه شلحال وزير الشرطة الاسرائيلي، عدة مرات من الخطورة التي يشكلها نفوذ شبكات الجريمة، التي تستطيع، كما قال، ان تجد لها موطئ قدم في النظام الاقتصادي، وربما في النظام السياسي ايضا، وقد استحدثت الشرطة مؤخرا وحدة خاصة لمكافحة الجريمة الدولية، وقام شلحال وقائد الشرطة اساف شيفيتر برحلات الى موسكو، وللشرطة الاسرائيلية الآن ممثلون دائمون في الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد بدأت اسرائيل تدريجيا باتخاذ اجراءات قانونية لمكافحة الجريمة الدولية، فسوف يعرض على الكنيست قريبا مشروع قانون يعرف غسيل الاموال، ويخلق الية ضده. ويقول فاردا استهاوس، المحامي في بنك اسرائيل، والذي يعمل ضد غسيل الاموال: لدينا مسودة قانون منذ سنوات، ولان لدينا الآن مشكلة فان علينا ان نقدم المشروع.

اما «قانون العودة» الذي يسمح لليهود، ولمن هم من اصول يهودية، بالهجرة الى اسرائيل، فهو اكثر تعقيدا، واثارة للمشاكل، وقد سبق لرجال الدين المتزمتين ان طالبوا بتشديد هذا القانون، اذا اريد لاسرائيل نقاء دينيا، والسلطات القلقة من انتشار الجريمة الدولية مع التشدد في موضوع الهجرة ايضا، وهي تتفق مع المتدينين، لكن هذا القانون يعتبر من الاسس التي قامت عليها الدولة، واي حديث حول تغييره سوف يثير الغضب والجدال الذي يستمر طويلا، مما يعني ان «عرابي» المافيا، ومدوناتها، سوف يستمرون في التحرك بين اسرائيل والخارج، ومعهم اموالهم ايضا.

٢٩ سجينة فلسطينية لدى سلطات الاحتلال



تعتقل سلطات الاحتلال الاسرائيلية ٢٩ امرأة وفتاة فلسطينية داخل سجونها ومعتقلاتها تتراوح اعمارهن بين السابعة عشرة والخامسة والخمسين، وتتراوح الاحكام بين ما يزيد عن مدى الحياة باثني عشر عاما، وبين عام واحد، اضافة الى ان خمسا منهن معتقلات دون احكام بينهن والدة المهندس يحيى عياش الذي يعتبر المطلوب رقم واحد لدى السلطات الاسرائيلية.

وفيما يلي اسماء المعتقلات واعمارهن ومساقط رؤوسهن والاحكام التي وقعت عليهن:

مي وليد الغصين (١٧ سنة) بيتونيا–رام الله مدى الحياة+ ١٢عاما– منار لطفي الغصين (١٧سنة) بيتونيا ١٢ عاما، لياء معروف (٢٨سنة) دير بلوط–نابلس، مدى الحياة/ رولا ابو دحو (٢٤سنة) رام الله، ٢٥عاما/ عبير الوحيدي (٢٣ سنة) البيرة، ١٧ عاما/ نهاية طه (١٩سنة) بيت عنان، ١٠ اعوام/ عايشة ابو حامد (٢٢سنة) صور باهر، ١٢عاما/ ناريمان مناصرة (٢٠سنة) الخليل، ١٢ عاما/ ايمان نافع (٢٥ سنة) رام الله، ١٤ عاما/ سعاد الجعبة (٢٠سنة) الرام، ١٠ اعوام/خميسة مهنا (٢٧ سنة) السواحرة– بيت لحم، ١٠ اعوام/ سارة جعارة (٢٥سنة) العروب، ٨ اعوام/ منال التواجعة (٢٢سنة) خانيونس، ١٠ اعوام/ عطاف عليان (٢٩ سنة) الدهيشة– بيت لحم، ١٤ عاما/ اميمة بني عودة (٢٥ سنة) طمون –جنين، ٨ اعوام/رنا ابو كشك (٢١ سنة) طولكرم، عامان/ زهرة قرعوش (٣٦سنة) دير بلوط– نابلس، ١٢ عاما/ مارسيل سلايمة (٢٢سنة) القدس، ٣ اعوام/ عبير صويص (٢٥سنة) طولكرم، ٥ اعوام/ نهلة الفلاح (١٩سنة) الخليل، عامان/سماهر فهيدات (١٨سنة) شعفاط، عامان/بيان اغبارية(١٧سنة) طيبة المثلث، عام واحد/ انعام الخضور (٢١سنة) رام الله، ٥ اعوام– تانيا الحداد (٣٦سنة) مخيم قدورة– رام الله موقوفة، وهناك محاولات للافراج عنها بسبب اوضاعها الصحية/ بدرية حامد (١٩ سنة) سلواد، معتقلة/ وجيهة قرابصة (٣٢سنة) عين عريك– رام الله معتقلة / عصمت ابو صاع (٣٣ سنة) دير الغصون طولكرم، معتقلة/ عايشة عياش (٥٥ سنة) رافات– طولكرم، معتقلة، وهي والدة للمهندس يحيى عياش.

التطلع الى سلام في مرتفعات الجولان

اذا لم يكن هذا وقته لن تكون له فرصة اخرى قريبة

جوليان اوزين
«فاينننشال تايمز»

اذا استطاع المهتمون بالعملية السلمية في الشرق الاوسط ان يجدوا حلا لعدد من العقبات التي تحول دون عودة هضبة الجولان الى سوريا في مقابل سلام كامل وعلاقات طبيعية، فان الفرصة لانهاء الصراع العربي–الاسرائيلي في الشرق الاوسط المستمر منذ ٥٠ عاما، تكون مواتية تماما.

ان السلام بين سوريا واسرائيل، سيفتح ابواب السلام بين لبنان واسرائيل، كما سيفتح ابواب العلاقات التجارية والدبلوماسية بين اسرائيل والعالم الاسلامي، ويهيء الوضع لتدفق الاستثمارات في المنطقة، كما ان المتطرفين الاسلاميين سوف يفقدون بعض الدوافع التي تغذي قضاياهم، بينما سيتم تدريجيا تطبيع كل من ايران والعراق لتقبل الوضع الجغرافي الجديد.

وهناك امران يجعلان اللحظة مناسبة للاتفاق: الاول هو ايمان اسرائيل بان السلام مع سوريا يشكل دعما انتخابيا، والثاني هو ان واشنطن تؤكد تنامي الاتجاه الواقعي لدى دمشق.

وقد كلف السلام الاسرائيلي مع الفلسطينيين حزب العمل كثيرا، وهناك نسبة كبيرة من الاسرائيليين لا تثق بسلطة الحكم الذاتي، وهم ينظرون الى اسرائيل باعتبارها الطرف الذي يمنح دون مقابل، مما يثير استغراب المراقب الخارجي، وليست هناك سوى نسبة بسيطة من ذوي العقول المتحررة، وهي التي تؤمن بان الفلسطينيين تخلوا عن القاء الاسرائيليين في البحر.

ان السلام مع سوريا، من ناحية اخرى، سوف يكسب حكومة العمل اصواتا كثيرة في انتخابات تشرين الثاني ١٩٩٦، وبالرغم من ان الاسرائيليين يدركون ان تضحية كبرى يجب ان تقدم من اجل السلام مع سوريا، تتمثل في سحب الجيش من منطقة عسكرية هامة وفي اجلاء ١٤ الف يهودي اقاموا بيوتهم في مرتفعات الجولان، الا ان اسرائيل ستحقق بعض المكاسب مباشرة، وعلى راسها توقف هجمات الجماعات التي تدعمها سوريا في جنوب لبنان.

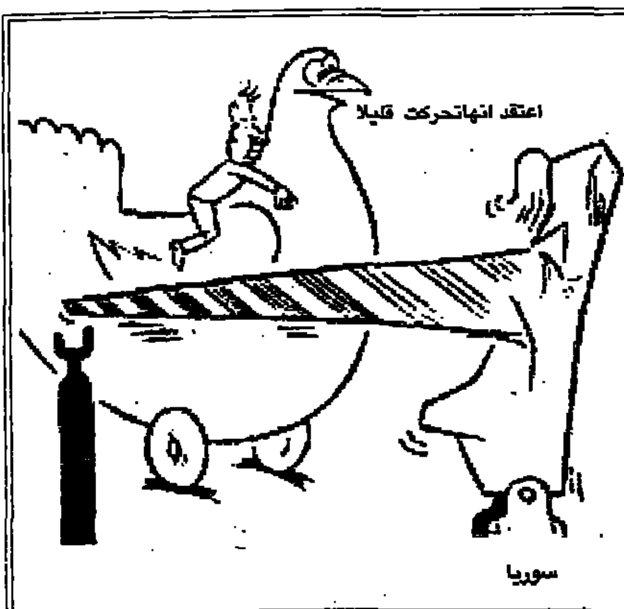
وبالرغم من ان النسبة الكبرى من الاسرائيليين تعارض الآن الانسحاب من المرتفعات، الا ان الحكومة تعتقد انه مع ظهور اي اتفاق، فان الغالبية ستصوت لصالحه، ويقول الوزراء ان وجود مثل هذا الاتفاق اصبح مرهونا بالطرف السوري، وليس هناك ما يؤكد ان الرئيس السوري حافظ الاسد متحمس للسلام مع اسرائيل، مثل حماسة الادارة الاسرائيلية.

وكان وران كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي، قد ابلغ اسرائيل بوضوح، ان الاسد يرى في الشهور الستة المقبلة افضل فرصة لتحقيق السلام، لان الاسرائيليين والامريكيين سيكونون مشغولين بقضاياهم السياسية المحلية، وان يستطيعوا تكريس شيئا من الاهتمام، للموضوع الاسرائيلي– السوري، ويقول المسؤولون في واشنطن ايضا ان سوريا لا تجد اي امل في امكانية التفاوض مع حزب الليكود اليميني، اذا عاد الى السلطة.

ولكن العقبات التي ما تزال تحول دون الاتفاق، حتى وان ذكر ان بعضها قد ذلل، هي عقبات كبيرة، خاصة ما يتعلق منها بالامن، فاسرائيل تريد محطة انذار في مرتفعات الجولان، واجهزة مراقبة على مدخل كل قاعدة سورية للدبابات، تبقى هضبة الجولان بكاملها منزوعة السلاح، وان ترابط قوات دولية بقيادة امريكية في الهضبة، وان تتخذ خطوات لبناء الثقة بين جيش البلدين، مثل القيام بدوريات مشتركة.

وهذه المطالب تقلص من سيادة سوريا على الجولان، وعلى المنطقة التي تفصلها عن دمشق، ولذلك رفضت دمشق بشكل علني اية ترتيبات امنية لا تكون متساوية ومتوازنة على طرفي الحدود، كما ان هناك ثلاثة مواضيع خلافية اخرى تحول دون التوصل الى اتفاق هي: تحديد الحدود الدولية التي سيتم الانسحاب الاسرائيلي اليها، والاتفاق على موضوع المياه التي تنحدر من هضبة الجولان الى بحيرة طبريا، والاتفاق على جدول زمني للانسحاب.

وتشير معظم مصادر التفاوض الى ان الخطوة الاولى تعتمد على سوريا، التي تؤكد رغبتها في تحقيق سلام مشرف، لان قدرة اسرائيل على التنازل مرهونة بوعدها ان تجري استفتاء على اية اتفاقية سلام مع سوريا.



السلام مع الفلسطينيين يتطلب تفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين الى اسرائيل

السلام مع الفلسطينيين الذي تم التوصل اليه في ظل حكم حزب العمل برئاسة اسحق رابين يمكن ان يستمر ويتطور اذا ما عمل الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني على الحفاظ على هذا السلام ومعروف ان هناك جهات واوساط متطرفة لدى الجانبين عملت ولا تزال تعمل على افشال واحباط المسيرة السلمية والعودة الى عهد التوتر والطوارىء والحروب الدامية التي استمرت في المنطقة على مدار السنوات الطويلة الماضية.

ومما لا شك فيه ان الحكومة العمالية الحالية برئاسة اسحق رابين انتهجت سياسة معتدلة ومقبولة منذ تشكيلها تقوم على اساس ارساء اسس السلام الجاد والحقيقة ليس مع الفلسطينيين فحسب وانما مع الدول العربية وهذه السياسة لم تلق القبول والتأييد من جانب الاوساط اليهودية الاسرائيلية المتطرفة اليمينية منها والدينية التي تبذل مجهودات مكثفة في سبيل افشال كل ما تم التوصل اليه مع الفلسطينيين والعرب.

وحسب تقديرنا فان الحكومة الاسرائيلية التي انتهجت سياسة معتدلة والتي عملت بجدية واصرار في السنوات الثلاث الاخيرة من اجل التوصل الى انجازات حقيقية على صعيد السلام مع الفلسطينيين والعرب مطالبة اليوم بالعمل على ردع المتطرفين اليهود الذين يخططون ويتطلعون لافشال المسيرة السلمية، اذ ليس المهم هو التوصل الى اتفاق يمكن اعتباره كانجاز تاريخي، وانما المهم هو الحفاظ على هذا الاتفاق «الانجاز» وضمان استمرار تنفيذه وتطبيقه على ارض الواقع.

وتدرك الحكومة العمالية اكثر من غيرها ان هناك قسما لا يستهان به من الاسرائيليين غير راض عن الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية بدءا من اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ وانتهاء بالاتفاق الذي تم التوصل اليه حديثا بشأن توسيع الحكم الذاتي وزيادة الصلاحيات التي تتمتع بها السلطة الفلسطينية. ومعروف ان هذا الجانب من الاسرائيليين يعمل بصورة مستمرة ومتكررة على خلق اجواء التوتر الشديد، الناتجة عن اعمال العنف والارهاب التي يقوم بها العديد من الاسرائيليين وبصورة خاصة المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة.

ومما لا شك فيه ان الحكومة الحالية برئاسة رابين قادرة على ردع المتطرفين اليهود داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة خاصة وان ردع المتطرفين اليهود يدخل في اطار الحفاظ على المسيرة السلمية وعلى الاتفاقات والانجازات التي تحققت حتى الآن، وان تجاهل الحكومة المستمر لما يقوم به هؤلاء يعني تجاهل كل ما تم تحقيقه والتوصل اليه.

ومن الواضح ان العلاقات القائمة بين اسرائيل والفلسطينيين في الاراضي المحتلة هي علاقات حساسة تقوم على اساس الاحترام المتبادل بين كلا الشعبين والسلطتين القائمتين في اسرائيل والاراضي المحتلة، وان استمرار الهجمات الاستفزازية والاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون اليهود بصورة خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعبر عن كراهية عميقة وعن حقد دفين لدى هؤلاء المستوطنين المتطرفين الذين لا يؤمنون، او انهم لا يريدون ان يؤمنوا بان عهد الخلافات والنزاعات قد انتهى الى الابد، واننا على ابواب عهد جديد يسوده السلام والمحبة والتعايش المشترك والتعاون المستمر والدائم ومسألة ردع المتطرفين وزرع الثقة بالوقائع السياسية التي اصبحت قائمة متوقفة على رغبة الحكومة الاسرائيلية وعلى السياسة العادلة التي تنتهجها.

وحسب تقديرنا فان المستوطنات اليهودية التي اقامتها الحكومات الاسرائيلية المتتالية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ايام الحرب، والتي اقيمت فوق مساحات واسعة من الاراضي العربية التي جرى الاستيلاء عليها ومصادرتها من اصحابها العرب، يتعين العمل على تفكيكها وازالتها وترحيل المستوطنين اليهود من الاراضي العربية الى داخل اسرائيل، تماما كما كان الحال بالنسبة لمستوطنات سيناء التي تم دفنها في رمال الصحراء، واعادة مناطق سيناء بكاملها الى مصر، فيجب ان يكون بالنسبة لمناطق الضفة والقطاع والسلام مع الفلسطينيين على اسس ثابتة وواضحة تتمثل في تفكيك وازالة المستوطنات اليهودية من الضفة الغربية وقطاع غزة وترحيل سكانها اليهود الى داخل اسرائيل.

عن ملحق «كول هير»

هكذا من الأصل

الرجل الطيب يحاول التخلص من صورته



عبد الكريم القواسمي: ليس المهم هو شكل الدور بل الاثر الذي يتركه لدى المشاهد

عبد الكريم القواسمي

الفنان الاردني يملك كل ادواته الفنية لكن ظروفا محلية وعربية تحد من طاقاته

يشكل عبد الكريم القواسمي احد القواسم المشتركة في كثير من الانتاج الفني في الاردن، وقد اشتهر بصورة الرجل الطيب في الادوار التي اداها، خاصة في الاعمال البدوية، وهو في عمله الجديد على خشبة المسرح يقلب ظهر المجن لهذه الصورة، كيف يكون ذلك؟

حاوره عودة احمد

الفنان صاحب الادوار الطيبة دائما، قرر ان يبدل شخصيته التي عودنا عليها من خلال الكم الهائل من الاعمال التلفزيونية التي شاهدنا فيها، ومن اجل التحول قرر ان تكون بدايته على خشبة المسرح في نص هو الاكثر جاذبية وانتشارا على مستوى المسرح في عالمنا العربي، فقد سبق وان قدم نص مسرحية (حرم معالي الوزير) في العراق والكويت وسوريا، وهو يعرض الان في الاردن، لكن «الطيبة» التي قلنا انه يمثلها هي في حقيقة الامر طبيعته التي يمارسها بعيدا عن عين الكاميرا، ورغم نجوميته على مستوى عالمنا العربي، التي اكتسبها من الاعمال البدوية التي عرضت في الخارج، الا انه هادئ، ومتواضع، انه ببساطة يمثل طبيعته التي تنطلق بلا حدود.

«الاردن» التقت الفنان عبد الكريم القواسمي، وحاورته في شجون الساحة الفنية في الاردن، اضافة الى دوره المميز كتابة والمتميز اداء في عمله المسرحي الاخير.

ولنبدأ من النهاية: هلا حدثتنا عن الشخصية التي تقدمها والمغايرة تماما لما سبق وقدمته في مسرحية (حرم معالي الوزير)؟

— ما اعجبني في هذه المسرحية هو انها تتناول النفس الانسانية من الداخل، وتظهر لنا مدى تقاطعها مع المعطيات الخيالية ومدى تقمصها القيم السائدة في مجتمعنا بشكل عام يعتقد ان الرقي او التقدم يكون في الاستهلاك وليس في الانتاج، ويكون في المظاهر اكثر منها في الخلق، ومسرحية حرم معالي الوزير لا تمثل زوجة وزير فقط وانما هي تمثل اية امرأة في المجتمع، ويمكن القول انها تمثل الرجل ايضا لانها تعبر عن شريحة واسعة في مجتمعنا. اما بالنسبة لدوري الذي اجسده فيها فالقول انني احببت الشخصية كثيرا لما تتمتع به من حركة وروح مرحة، وعلى الرغم من انها تقدم الطابع السلبي، الا ان هذه السلبية لا تكرس لتجذب المشاهد اليها بل لتنفره منها.

ادوات

* بصراحة، هل نملك فنانا مسرحيا تتوفر فيه مواصفات الفنان المسرحي والممتلك لادواته الفنية في الاردن؟

— في اكثر لقاءاتي سواء المرئية او الصحفية اكرر دائما وابدا انه توجد طاقات بشرية فنية في كافة مواقع العمل الفني، واقصد بذلك الفنانين والفنيين، وهؤلاء اثبتوا وجودهم على الساحة الفنية المحلية والعربية، وانما المهم الاكبر يكمن في توظيفهم فنيا، وتوجيههم لنضمن تطورهم نحو الافضل، ونحو ايجاد هوية محلية تكون حجر اساس للاعمال الاخرى القادمة، لكن وللاسف المعالجة المادية والظروف السياسية التي تمر بها المنطقة، جعلتا الفنان الاردني يتأرجح بين الغث والسمين، وبين الارتفاع والهبوط، انما يبقى الخير دائما في الفنان الاردني، فهو يملك ادواته الفنية كاملة، ونرجو ان يسخرها للافضل.

* هناك من يعزو اسباب اقبال الفنان الاردني المكثف على المسرح لظروف تتعلق بانحسار عملية الانتاج التلفزيوني في ظل مقاطعة دول الخليج، فبرأيك، هل هذا التوجه العارض يعطي مؤشرا حقيقيا لمدى تقدم المسرح الاردني؟

— بنظرة سريعة الى بدايات الكثير من الفنانين نجد ان الفضل الاول على الاقل لاستمرارهم الفني يرجع للمسرح، واي ابتعاد عن هذا العملاق الذي نسميه «ابو الفنون» هو عقوق من الفنان نحو الاصل، فمهما سرقت الشاشة الصغيرة او الكبيرة الفنان، يظل المسرح هو الطموح الاسمى للفنان الدرامي، وهذه امنية كانت تراودنا جميعا في ان نجد اعلانات دائمة على الصفحات المحلية، وعروضا مسرحية دائمة لنعطي المشاهد الفرصة ليختار من الالوان المسرحية ما يشاء، وما نجده في الوقت الحالي من كثرة للاعمال المسرحية، اعتبره ظاهرة صحية، وكما يقولون فان البقاء للاصلح، ونحن نعطي الفرصة للمشاهد ليميز بين ما ينفع وبين الزبد الذي يذهب هباء.

منافسة

* العاملون في مجال الدراما التلفزيونية الاردنية متهمون بانهم حصروها في نطاق ضيق، وتحديدا في الاعمال البدوية، فما تعليقك على هذا الاتهام؟

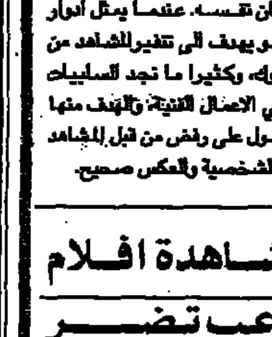
— عندما تقارن مدى انتشار الدراما التلفزيونية الاردنية بمثيلاتها من الاعمال العربية مقارنة بالعمر الزمني، نجد ان الاعمال الاردنية تعتبر طفرة في تقبل الجمهور العربي لها، ومنافستها لمثيلاتها على الشاشة الصغيرة، وعن انحصارها داخل بعض الالوان الفنية، وتحديدا البدوية منها، باعتقادي ما هو الا لون ربما كنا فيه الاكثر توفيقا من الاعمال العربية الاخرى، واكثر تلامسا للنفس البشرية التي نحن دائما الى جذورها، وحتى ولو كان المشاهد لا يعرف من البادية حبة رمل واحدة، لكنه يحن اليها والى قصصها ودواوينها.

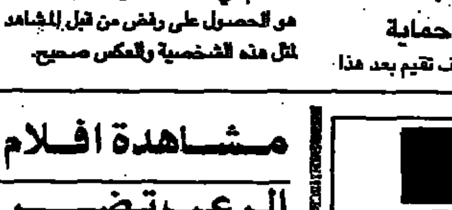
* لكن هذه الاعمال اساءت الى المفاهيم البدوية وغيرت حقائق كثيرة؟

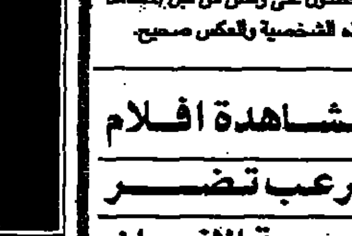
— على المشاهد ان يقر حقيقة العمل الفني بانه فني اولا، وليس وثائقيا، فهناك فرق بين حبة التفاح مثلا عندما تقدم في طبق وبين رسم لفنان تشكيلي للحبة نفسها، فهو يضفي عليها الالوان والظلال والنور والخلفيات التي يراها تعبر عن حسه الفني، وهذا ينطبق تماما على الاعمال التلفزيونية، فكثيرا ما نبتعد متعمدين عن بعض الكلمات او العادات البدوية الاصيلة، وذلك مراعاة لتعدد المشاهدين لهذه الاعمال في الوطن العربي الكبير، من الماء الى الماء لذلك نختار دائما الاسهل والانسب.











حماية

* كيف تقيم بعد هذا المشوار الفني الحركة الفنية في الاردن؟

— هذا سؤال يذكرني باحدى مقابلاتنا مع احد النواب المحترمين في الدورة الاولى، عندما سأل: ما حاجتكم الى النقابة؟

فكان الجواب لنحمي المشاهد منا اولا، ونحمي انفسنا ثانيا، فحماية الناس من دخلاء الفن ومن المنتج الخاص الذي يحضر من يشاء بحجة انه يعمل بفلوسه! ويمكن ان يؤثر تأثيرا سلبيا في كثير من الاعمال، فالحركة الفنية ينقصها الضبط والربط وتحتاج الى قواعد وقوانين (الزامية) لان الرابطة غير ملزمة، فقوانينها في الحقيقة هي قوانين لاندية وجمعيات، والنقابة يمكن ان تحل الكثير من مشاكل التدني في الاعمال والهبوط الذي نلاحظه على بعضها، وحبذا لو كان هناك مقياس تنتهجه المحطات العربية والمحلية للاعمال التي تعرضها على الشاشات، فللاسف اغلب هذه المحطات تقيم الاعمال معتمدة على الفترة الزمنية، وليس على كفاءة الموضوع او التنوع الفني.

* لماذا حصرت نفسك في دور الرجل الطيب «تلفزيونيا»؟

— الفنان عندما يمثل دور الخير فهو يقصد ترسيخ مفهوم الخير في اذهان المشاهدين، ومن ثم تحويله الى سلوك عملي بقدر الامكان، ونفس الكلام ينطبق على الفنان نفسه، عندما يمثل ادوار الشر، فهو يهدف الى تنفير المشاهد من هذا السلوك، وكثيرا ما نجد السلبيات تضخم في الاعمال الفنية، والهدف منها هو الحصول على رفض من قبل المشاهد لمثل هذه الشخصية والعكس صحيح.

لان الاحتفال لم يحدث في هوليوود

كلوديا شيفر وخطيبها

المآسي الشخصية لاحد الممثلين البريطانيين ابرز احداث توزيع الجوائز القومية

مايكل باريمور وجوائزه الثلاث

من نجماتهم التلفزيونيات

في عالم الفن، يجوز التقليد..

وهذا ما فعله البريطانيون اخيرا، في تقديم جوائز للتليفزيون، كما فعلوه دائما في تقليد الفن الامريكي.

لكن الفارق كبير بين حفلاتهم وحفلات الآخرين، في تقديم جوائز الاوسكار والايمي والغرامي واية جوائز فنية اخرى.

في بريطانيا، تجمعوا للاحتفال بتقديم (جوائز التليفزيون القومية) لاول مرة في تاريخهم، كان التجمع في قاعة ويمبلي للمؤتمرات، لم يختلط الجمهور بالفنانين، كما يحدث في امريكا، صفق الجمهور لهم في الخارج، ثم دخلوا.

الاحتفال تحول الى تكريم لممثل، لمجرد انه حضر، كان الجميع يتوقعون عدم حضور مايكل باريمور بسبب (المآسي الشخصية) التي كشف عنها خلال الشهور الماضية: الاولى هي مشاكله مع ادمان الكحول، والثانية هي وصول زواجه الذي يستمر منذ ١٩ عاما الى حافة الانهيار، والثالثة هي اعلانه الواضح عن شذوذه الجنسي القديم.

هذه الامور كان يحتمل ان تمنعه من الظهور لكنه دخل القاعة برفقة زوجته شيريل التي وصفها بانها «رائعة بشكل لا يصدق»، وكان ٨٠٠ من المعجبين قد حيوه بحرارة وهو ينتظر ان يرفضوه، اما القاعة فقد ضجت بالتصفيق الذي استمر طويلا على الواقف عندما تقدم لتسلم جوائزه، خاصة جائزة برنامج للمسابقات (لتت والحظ) التي كانت ثالثة جوائزه، وهي الجوائز التي شارك في التصويت عليها مئة الف مشاهد.

كان باريمور نجم الحفل وقد ملأت الدموع عينيه، ثم القى كلمة حية مليئة بالنكت التي ضج لها الجمهور بالضحك، قال في نهايتها: هذه ليلة كنت بحاجة اليها.

لكن الحفلة لم تكن مثل بهاء مثيلاتها في امريكا، النجوم الذين حضروا محليون، باستثناء صوفي ريس-جونز التي تعتبر شبه خطيبة الامير ادوارد، الابن الاصغر لملكة بريطانيا، اضافة الى كلوديا شيفر، العارضة الشهيرة التي رافقها خطيبها ديفيد كوبرفيلد، اما الاخرون والاخريات فمحليون، قد تكون لهم شهرة في موطنهم لكنهم على مستوى العالم ليسوا من امريكا.



صوفي ريس-جونز

مشاهدة افلام الرعب تضر بصحة الانسان

مشاهدة افلام الرعب تسبب الضرر لصحتك، هذا ما افاد به بحث علمي اجراه الدكتور ريدفورد وليامز البروفيسور في علم النفس وانها تسبب ارتفاعا في ضغط الدم وتجعل الجسم اكثر استعدادا للامراض.

وفي دراسة على مجموعة من الرجال والنساء وهم يشاهدون فيلمين للرعب وجد د. وليامز ان ضغط الدم عندهم قد ارتفع بنسبة ٤٪ خلال مشاهد الرعب.

ومقارنة مع الذين يشاهدون عددا كبيرا من الافلام سنويا، لا تسبب مشاهدة فيلم واحد مشكلة كبيرة.

فالمشاهدة المستمرة تسبب ارتفاعا دائما في ضغط الدم، وتسبب كذلك دمارا للشرايين المغذية للقلب، وترفع من مخاطر الاصابة بامراض القلب واضعاف جهاز المناعة الامر الذي يتسبب في زيادة نسبة التعرض للامراض، ومنها السرطان.

وتظهر الدراسات ان مشاهدة افلام الرعب تؤثر بشكل عام على صحة المشاهد.





بارك اوفيرال... لا سخرية

بارك اوفيرال لا تهين مواطنيها

بعد ان انهت بارك اوفيرال حلقات مسلسل «العش الفارغ» وانتهى بثه لم تتردد في كشف الضغوط التي تعرضت لها، حتى تتخذ من المواطنين في مسقط راسها (تينيسي) مادة للضحك، وقالت بارك انها كانت ترفض النطق باية جملة تسيء الى مواطني ولايتها او تحاول اهانتهم، وقد دخلت الكثير من المعارك حين رفضت نطق عبارات لا يصدق احد انها تكتب للشاشة، وكان عليها ان تجد بديلا لهذه العبارات، فتعودت ان تلجأ الى اصدقائها في غرينفيل في الولاية.

وتعتقد بارك ان الناس في ولاية تينيسي لا يستحقون الاهانة، لانهم بالنسبة لها افضل الناس.

ما احلى الرجوع الى الماضي

ان للمكان لسطوة في الرواية العربية:

حنا مينا: وجد نفسه في البحر زرقة وثورة

اما الغيطاني فالمكان لديه تلخيص للعالم كله

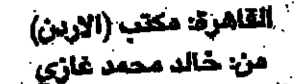

حنا مينا




جمال الغيطاني

● اميلي نصر الله: لم ازل في دائرتي القروية لانها اساس حياتي

القاهرة: مكتب (الاردن)
من: خالد محمد غازي



توق يشد المبدع الى الجذور. انها البداية. المكان الذي شهد ميلاد الروائي وصباه، لا يفارقه مهما باعدت بينهما المنافي او الارتحالات الطويلة. يبقى المكان قابعا في وجدانه: القرية، المدينة، البحر، الشوارع. تظل معالم المكان طلاسمه التي تفجر في داخله طاقة الابداع.

لقد حقق المكان بطولة وحضورا ايجابيا في الرواية العربية، واستطاعت اسماء روائية ان تتميز كتاباتها، لانها ارتبطت بخصوصية امكنتها التي تجسدت في اعمالها.

لقد قفزت الرواية الى الصدارة في القرن التاسع عشر، واستطاعت ان تؤكد حضورها مع المسرح والشعر، وكانت روايات هوغو وتولستوي ودستويفسكي وفلوبير، تعتني بالحضور المكاني، وعلاقة شخوصها به. والرواية العربية اهتمت ايضا بالمكان، وتجلى ذلك في روايات نجيب محفوظ الذي تعامل مع حي الجمالية، تلك المنطقة الشعبية التي تربى فيها الكاتب الكبير، وشهدت صباه، فنلاحظ ان اسماء الاماكن هي عناوين معظم روايات محفوظ مثل (زقاق المدق، خان الخليلي، السكرية، قصر الشوق) وغيرها. كان للمكان حضور بذاته، فهو العمق الاجتماعي للشخصيات، حيث تتفاوت معمارية المكان بين بيت في زقاق، وقصر في احد الاحياء الراقية، لقد فرقت بين كمال عبد الجواد وعايدة شداد لغة مكانية متعارضة.

اما الكاتب ادوار الخراط فهو يكتب دائما في مكانه الاثير الاسكندرية، ويهتم بحفر تفاصيل المكان، وتجسيمها الى القارىء. ويرصد الكاتب تحولات المكان عبر اختلاف الازمنة، لذلك تتحقق للمكان دينامكية موازية لديناميكية الشخوص.

يقول الناقد د. جابر عصفور: في النص التقليدي كان المكان واقعيا في تجسداته التي تمثل الانسان المسيطر على كل شيء لا يعبأ به كثيرا، ولا يلتفت الا من قدرته الفاعلة في حياته لانه لم يكن يرى في المكان سوى الاطار الذي يدور فيه الحدث، فاصبح الفضاء الروائي في النص الحديث ساحة

اميلي نصر الله

الصراع الدائم بين الرؤى والاصوات المتصارعة، اصبح فضاء مشحونا بالتوتر مزدحما بالحواجز والحدود، معتبرا الحدود احدى قسماته الرئيسية ومن هنا دخلت العلاقة بين الشخصية والمكان مرحلة جديدة اصبح فيها المكان شرطا للوجود ذاته، وعاملا من العوامل المشاركة في بلورة رؤى الشخصية وتحديد استجاباتها.

ملحمة البحر

الروائي السوري الكبير حنا مينا يكاد البحر يكون البطل الحقيقي في اعماله، وهو يعلل ذلك بانه بحار ومن عائلة بحرية، فقد عاش في المرافىء والموانىء، وعلى متن السفن والبواخر.

ويتذكر حنا مينا: كنت دائما ابحث عن نفسي، فلقد كانت ضائعة، وعبثا بحثت عنها في اليابس، واتجهت للبحث عنها في البحر، لان اليابس له حدود تجعل مدى النظر قصيرا، اما في البحر، فهناك الافق والمدى الواسعان. احب المغامرة بطبيعتي، فانا انسان مغامر، عشت المغامرات لانها فرضت على نفسي، وبعد ان كانت مفروضة اصبحت مطلوبة لذاتها، فعشت الحياة بالمغامرة لانها جديرة بالمعيشة اما ان اكتب او لا اكتب، فهذا شيء آخر، فانا عشت البحر بثوراته، وزرقته التي تكون قلبي من الداخل، وثورته هي التي تعطي نفس البهجة في الانخراط في دراسة الطبيعة المتمردة، لقد وجدت نفسي في البحر، ونتيجة لذلك، ولعدم وجود البحر في الادب العربي القديم والحديث، ولانه يشكل وزنا كبيرا في الادب العالمي، اصريت عليه، ومن اهم رواياتي «الشراع والعاصفة» التي قال عنها النقاد انها قصيدة ملحمية في البحر.

والمكان والزواية

اما الروائي جمال الغيطاني: فقد عرف بشغفه الشديد بالحي القاهري (الجمالية) وبالتراث الاسلامي المتجسد في عمارة مصر القديمة، بيد ارتباطه الحميم بالمكان الذي ولد فيه (الجمالية). يقول الغيطاني: انه المكان المعاش في الصبا والشباب والآن، العمارات، البيوت، الاسبلة، الاضرحة، الشربيات، الشوارع، الازقة، الاعتاب، البوابات، الاثار. علاقتي بالعمارة جزء من علاقتي بالمكان. علاقتي بالعمارة الاسلامية حتى الشبابيك لي معها علاقة، والرواية عمارة من اخلية كان المكان فيها الدافع الاساسي.

ويضيف الغيطاني: ان الرواية رهين من ناحية البناء، فهو الركيزة، ولا يمكن ان يغفل اي روائي المكان، فهو حتى ولو كان بسيطا تلخيص للعالم ككل. حتى داريل في الرباعية، كانت الاسكندرية هي المكان. المكان هو حجر الزاوية في الذاكرة بمعايشتي القاهرة كمكان اعرفه. القاهرة القديمة على وجه التأكيد. شارع المعز لدين الله من شارع محمد علي الى باب الفتوح احفظه حجرا حجرا، كما لو انه شباك مفتوح لاناس مسافرين، اتساءل لماذا؟ لو حدث اي شيء، ولو بسيط في قبة قلاوون حتى خفر الاثار تربطني بهم معرفة ما من تعلقي بالمكان.

ورغم انها عاشت في المدينة اكثر من اربعين عاما، تقول الروائية اللبنانية اميلي نصر الله: كانني اشعر بانني لم استكمل بعد الخلفيات التي اتيت منها، الاصوات التي كانت مخنوقة لا احد يسمعها، ولعله السبب نفسه انني ما زلت اعود الى جذوري حتى اكثر من البدايات، وهذا ما ظهر في روايتي «الجمر الغافي». وتتساءل اميلي: كيف كتبت هذه الرواية في التسعينات، علما بانني تركت القرية في الخمسينيات، كانني تركت ضيعتي منذ اسبوع، واتعجب كيف اتذكر بعض الاشياء كلها، ونسق حياة النحل هذا هو عالمي، ولكل كاتب عالمه، وانا كالطفل الذي تتسع دائرة اطلاعه على العالم كلما تقدم في الزمن، انا لم ازل في دائرتي القروية، وعالمي لانني لم استكملها، فهي اساس حياتي.

ويتجسد الصراع بين القرية والمدينة في اعمال الروائي الجزائري جيلالي خلاص الذي يقول: ان المدينة بالنسبة الي ذريعة لاستقراء التاريخ، والتاريخ في نظري ليس مجرد ماض، لذلك اطرح الكثير من الاحلام والطموحات الانسانية عبر بناء روائي يرتكز في مجمله على عمران المدينة، وهي هنا سلوكيات بشرية، اكثر منها بنايات جامدة، غير ان همي الروائي كثيرا ما يستقرىء الشوارع والعمارات، وتستقصيها كلها. المعمارية، في محاولة لفهم تاريخ امتي العربية الاسلامية الضارب في العراقة الممتد الى الحاضر بكل احلامه وتناقضاته وطموحاته.

طـرف اللسـان

بسمة النسور

«اريد حلا»

قالت الفتاة الثلاثينية بغيظ واضح:

مشكلتي تكبر كبطن حامل استعصى على حزام الامان! فقد اقتربت من منتصف الثلاثين ولم ازل في ضيافة والدي، بالرغم من المحاولات الساذجة التي تقوم بها نساء العائلة لتزويجي، فقد ادعت خالتي انني ربة بيت ممتازة، بمعنى اني ابدع حين يتعلق الامر بالاعمال البيتية من طهي وغسيل وكي، مع انني لا احسن اعداد فنجان قهوة!

ونسبت الي عمتي مهمة الطيبة والوداعة علما بانني اكثر عصبية من قطة حاصرها طفل شقي!

واثنت ابنة خالي على ميلي للاستقرار والجو العائلي الدافىء، وهي تعرف تماما كم اعشق الحياة التي تخلو من الروتين!

اما والدتي- التي صارت تكثر في الآونة الاخيرة من الدعاء ان يرزقني الله بابن الحلال- فهي تحثني على التواجد في مناسبات يتوافر فيها عرسان محتملون لان الزواج (سكرة) والنجاح في العمل والدراسة وفي الحياة الاجتماعية وكذلك الاهتمامات المختلفة لن تغني عن اهمية استقراري في (بيت العدل).

وانا مقتنعه بذلك بدليل اني لم اعد امانع في الجلوس مع غرباء يطرقون بابنا للمرة الاولى بهدف البحث عن عروس، غالبا ما يأتينا شبان متأنقون مفرطون في اللباقة والتهذيب، لكن دائما تثور مشكلة، فأحد العرسان رأى ان قامتي طويلة اكثر من اللازم، واعتقد اخر انني قصيرة بعض الشيء، بينما وجد احدهم ان مشيتي تخلو من الرقة، واخر تحفظ على طريقتي في الكلام، فيما ذهب احدهم الى ان انفي لا يتناسب وبقية مقاطع وجهي، في حين اصرت ام اخر على ان هنالك خللا ما في عيوني مما يثير الشك في احتمالية انجابي لاطفال باعاقات بصرية. اما العريس الاخير البالغ من العمر ستين عاما فقد قال اني كبيرة بعض الشيء!!

المشكلة انني سئمت كل ما يدور وافتقر اتمنى ان التقي رجلا يحبني كما انا بكل ما يميزني، وكل ما افتقر اليه، رجل يقبل بي دون اصباغ ورتوش

واكاد اسمع صوتا يهمس في اذني: ستظلين عانسا ايتها الحمقاء!!

جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشباب

برعاية السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان، يتم توزيع جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان، وجوائز معلمي العلوم في المملكة، في حفل يقام بقاعة منتدى شومان في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، وعلى الساعة الخامسة مساء.

ثلاثة اعوام على مسيرة الاحزاب

يعقد المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات ندوة تقييمية بعنوان (ثلاثة اعوام) على المسيرة الطنية للاحزاب) في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين. في قاعة المركز عند تقاطع المدينة الرياضية يشترك في الندوة كل من: النائب عبد الهادي المجالي (العهد) والدكتور انيس المعشر (الوعد) والسيد سالم النحاس (حشد)

المرأة التي اوحت برواية «دكتور جيفاغو»

عاشت حياتها تتنقل من سجن الى سجن

ثم ماتت وحيدة في بيت شديد التواضع

اولغ غويشار في شبابها


في بيتها المتواضع في موسكو حيث قضت اخر سنوات العمر.

جولي كريستي كما هي في صورتها في الفيلم الذي مثلته مع عمر الشريف من اخراج ديفيد لين (١٩٦٥).

بعد ان التقاها بوريس باسترناك

فشلت كل العقبات ان تحول بينهما


مع باسترناك

الحياة الواقعية وحدها قد تكون اكثر مأساوية من رواية د. جيفاغو الكاتب الروسي بوريس باسترناك عن حياة طبيب روسي القي القبض عليه وسط هياج الثورة الروسية، فنفي بسبب كتاباته وفصل عن حبيبة عمره.

اولغا ايفنسكايا، التي كانت مصدر وحي لبطلة الرواية لارا غويشار، توفيت مؤخرا في الثانية والثمانين من عمرها، بعد حياة مليئة بالعذاب والبأس.

المرأة التي تم تجسيد جمالها وشجاعتها بواسطة جولي كريستي في فيلم ديفيد لين (١٩٦٥) عاشت حياتها الاخيرة في موسكو في بيت متواضع ووجودها في منزلها كان يهرب بافكارها دائما الى سنتين من الحياة في معسكر عمل، والى فقدان زوجين، الاول هو والد ابنتها الوحيدة ايرينا، والثاني مات في المستشفى تحت ظروف غامضة، ثم سوف تتركز نظرتها المرعبة على صورة الكاتب حبيب العمر، الذي توفي عام ١٩٦٠.

وقد التقت اولغا بباسترناك عام ١٩٤٦، في مكاتب صحيفة (نوفي مير) احدى الصحف الادبية القليلة التي كانت تصدر وسط الممنوعات السوفياتية، واعتبرته بعد ذلك اهم لقاء في حياتها، كما كانت مشاعر الاعجاب من قبل الكاتب مشابهة، خاصة فيما يتعلق بجمالها، وبعد يومين، ارسل لها باسترناك خمسة مجلدات من شعره وترجماته.

لكن باسترناك كان رجلا متزوجا، ولم تبدأ علاقته الحقيقية بالارملة الشابة الا بعد عام، وبعد ذلك بقليل بدأ كتابة د. جيفاغو الذي نال عنه جائزة نوبل للآداب عام ١٩٥٨.

وكانت كل الظروف تقف ضد الحبيبين: فوالدة اولغ حاولت بكل جهدها ان تمنعها من مقابلة الكاتب وزوجة الكاتب جاريت حاولت بكل قوتها كي تمنع زوجها من هجرها، لكن ذلك كان دون فائدة، وكان يبدو وكأن حبها قادر على تخطي كل عقبة حتى قررت السلطات التي تملك كل القوة ان باسترناك- وبالتالي اولغا- كان عدو الشعب واتهم بانه يكتب «بروح عدائية واضحة عن الثورة السوفياتية».

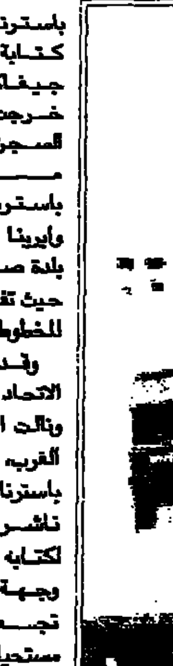
وفي احد ايام عام ١٩٤٩، اقتحم البوليس الرسمي منزل اولغا، وحملوا كل كلمة من كتابة باسترناك، ثم اعتقلوا اولغا، وحكم عليها بالاشغال الشاقة لمدة ٤ سنوات وجردت من كل ما يذكرها بالرجل الذي تحبه وعندما وصلت سجن لوبيانكا، اكتشفت انها حامل لكنها اسقطت طفل باسترناك بشكل مأساوي.

ومع موت ستالين (١٩٥٣) صدر عفو عام عن جميع السجناء وكان باسترناك قد انهى كتابة رائعته د. جيفاكو، وعندما خرجت اولغا من السجن، ذهبت الى موسكو مع باسترناك وابنتها وايرينا وعاشوا في بلدة صغيرة قريبة حيث تفرغت لطباعة المخطوطة.

وقد اتهمت في الاتحاد السوفياتي، ونالت الاعجاب في الغرب، لانها ساعدت باسترناك على ايجاد ناشر في الغرب لكتابه الذي يحمل وجهة نظر سلبية تجعل نشره مستحيلا عبر الرقابة في الاتحاد السوفياتي. وقد قيل ان اولغا استطاعت ان تخرج المخطوطة من البلاد، بواسطة اثنين من الصحفيين الايطاليين.

لكن نجاح الرواية في الغرب لم يأت الا بمزيد من المآسي للحبيبين: فقد وضعا تحت المراقبة الدقيقة، وتم التنصت على منزليهما، واصبحت حياتهما اليومية مستحيلة، لدرجة ان بوريس فكر بالانتحار.

وقد توفي بوريس باسترناك عام ١٩٦٠ تاركا اولغا تعاني الكثير، من قبل السلطات السوفياتية، التي ظلت تلومها على قيامها بفتح الاتصال بين باسترناك والغرب، وقد حكم عليها بقضاء ثماني سنوات اخرى في مخيم عمل، باعتبارها المرأة التي تسببت في سقوط الكاتب. وقالت اولغا ذات مرة: لا اريد ان اترك هذه الحياة مهانة وملعونة. ولكنها بقيت كذلك معظم حياتها، منذ خروجها من السجن عام ١٩٦٣، حتى اعيد لها الاعتبار رسميا عام ١٩٨٨، وقد قضت بقية عمرها في محاولة استعادة المخطوطات التي صودرت من منزلها حين اعتقلت، وان تحافظ على حيوية الروح والجمال اللذين يتهما فيها حبيبها الراحل.




البيت الذي عاشا فيه والمكتب الذي انجزت عليه الرواية


وفاة الكاتب (١٩٦٠)

هكذا منه الأصل

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــــلان

صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية التدريب العسكري

١- يسر لجنة البعثات في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية التدريب العسكري ان تعلن اسماء الدفعة الرابعة والاخيرة للطلبة المرشحين للدراسة في كليات المجتمع الحكومية للعام الدراسي ٩٦/٩٥ وعليهم مراجعة المسجلين يوم السبت الموافق ٩٥/١٠/٧ ويوم الاحد الموافق ٩٥/١٠/٨ لغاية الساعة العاشرة صباحا كل في كليته لاكمال اجراءات التسجيل وكل من يتخلف يعتبر مستنكفا.

٢- يصطحب كل منهم الوثائق التالية:

أ- صورتين عن كشف العلامات مصدقة.

ب- ثلاث صور عن شهادة الولادة مصدقة.

جـ- صورة عن دفتر العائلة الصفحة التي تحمل الرقم والتاريخ وصفحة رب الاسرة وصفحة الطالب مصدقة او صورة عن جواز السفر صفحة ٢، ٥ مصدقة.

د- شهادة حسن سلوك من اخر مدرسة تخرج منها.

هـ- شهادة خلو امراض مصدقة من مديريات الصحة.

و- صور شخصية عدد ثمانية قياس ٤×٦ سم.

ز- رسوم التسجيل ٣٤,١٥٠ اربعة وثلاثون دينارا ومائة وخمسون فلسا.

ح- صورة عن دفتر خدمة العلم للذكور الصفحة التي تحمل رقم الدفتر وصاحب الدفتر وصفحة التسجيل.

التسلسل الاسم

الكلية: مجتمع عمان

١- ابراهيم عوض محمد الشخت
٢- احمد سليمان محمد بني مرتضى
٣- احمد عوض عبدالرحمن الوردات
٤- اشرف مبارك محمود العرايضة
٥- اياد محمد محمود عباينة
٦- اياد مصطفى محمد رواجيه
٧- بسام راضي محمد العطون
٨- جلال حسين حسن ابوقادوس
٩- خالد سعود نويران الدعجة
١٠- خالد عاطف محمد المومني
١١- خير الدين مصطفى صادق ابوحردان
١٢- زيد نايف عبد الزعبي
١٣- سلطان محمد عبدالمحسن العبدالله
١٤- صالح حمدان متروك الجبور
١٥- طارق هلال عياش القبيسات
١٦- طلال محمد ناصر وجيه منكو
١٧- عبدالفتاح احمد عبدالهادي ابوبيه
١٨- فايز محمد ابراهيم عبيدات
١٩- فراس حمد الله احمد ابوسويلم
٢٠- محمد احمد مصلح ابوعواد
٢١- محمد صالح سليمان الخوالدة
٢٢- ناصر محمد عبدالله الوريكات
٢٣- نضال يوسف عبدالرزاق الشلالدة
٢٤- هادي رسمي عطاالله الطراونة
٢٥- يوسف محمد فياض الحربي

الكلية: مجتمع السلط

١- احمد سعيد سليم هياجنة
٢- اخلاص مخلد سعد العدوان
٣- امل احمد عبدالكريم الرقاد
٤- امل محمود محمد جرادات
٥- بسماء محمد ردى السطل
٦- ختام عبدالفتاح عبدالله السلامات
٧- خنسا نيب علي ابوغنمي
٨- ربينة خلف مرشود اكلوب
٩- رقية سليمان عبدالله الغراغير
١٠- سناء محمود سليم الادهم
١١- عالية سليمان سليم المناصير
١٢- عبدالعزيز خضر عزام الجهني
١٣- عبدالله احمد فليح فياض
١٤- علا مخلد محمود ابوحماد
١٥- غادة رفيق يوسف جمعة
١٦- لينة عبدالقادر محمد عربيات
١٧- محمد فهد محمد راشد
١٨- نادية سليم محمد القشيكات
١٩- نازك مفلح اشتيوي الجبرين
٢٠- ناصر محمد عبدالمجيد الطوباسي
٢١- هيام عبدالله محمد صباح

الكلية: عجلون

١- احلام ابراهيم حسن الجبور
٢- ازدهار عودة سالم الرويلات
٣- اسيا ابراهيم سليمان عودات
٤- افتخار شامان صقر السرحان
٥- امل سليمان داود الاعور
٦- انعام فتحي عبد ابوحلاوة
٧- ايمان ابراهيم محمود صوان
٨- ايمان فارس ابراهيم الفراج
٩- حنان منصور محمد المطر
١٠- ختام صالح احمد النعيم
١١- ختام كمال مصطفى ابراهيم
١٢- رانية يونس حسين القيسي
١٣- رحاب احمد حسين شهوان
١٤- رشا عدنان محمد المبيضين
١٥- رنا سهيل فايز بطارسة
١٦- رندة احمد راشد الحنيطي
١٧- رولا زياد محمد ابواسماعيل
١٨- ريم زياد فياض برجاق
١٩- زينب محمد مفلح البدارين
٢٠- سحر صيتان مجحم الماضي
٢١- سهام خلف ضيف الله الحميمات
٢٢- سهام عبدالله سليمان الصمادي
٢٣- شرين عصام محمود كتاوه
٢٤- عابية عليان حسن الجمعان
٢٥- عائشة محمد مزعل الموالي
٢٦- عزيزة حماد عبدربه سالم
٢٧- علا خالد حسين عياد
٢٨- فاطمة عبدالرحمن عبدالجليل الوخيان
٢٩- فاطمة عبد خليفة المدالجة
٣٠- فاطمة محمد عويد العمري
٣١- فاطمة هلال فرحان السهيلي
٣٢- فايزة عبدالقادر عواد ابوعرقوب
٣٣- فايزة علي عبدالله العموش
٣٤- فدوى بركات حسين بني ياسين
٣٥- فيكتوريا خلف فايز الوادي
٣٦- كفى جميل قاسم عضيبات
٣٧- كفى طعمة يوسف شقاح
٣٨- كوثر خليل عبدالقادر النشاش
٣٩- لبنى اسحق خليل الهلسة
٤٠- ليلى حسين محمد عبيدات
٤١- لينا موسى عبدالله الذيبة
٤٢- ماجدة عبدالكريم عبدالقادر الشبلي
٤٣- منى عبدالفتاح نور اباظة
٤٤- منيرة موسى عبدالرحيم الرمامنة
٤٥- مهند محمد ابراهيم الشلول
٤٦- نجاح عمشان عيد السرحان
٤٧- نداء مصطفى احمد المومني
٤٨- نسرين محمود حسين الحراحشة
٤٩- هند يوسف سليمان قضاه
٥٠- هيا علي جابر خصاونة
٥١- هيام عبدالرزاق ابراهيم ابومخلب
٥٢- هيفا حسن عبدالله العلاوين
٥٣- واجد فايز شاهر الحجاج

الكلية: اربد

١- امية محمد احمد عبيدات
٢- تمارا محمد طعمة المجالية
٣- جهان احمد عبدالحميد العزام
٤- ختام موسى احمد ابوالرب
٥- خولة طلال محمود الحموري
٦- روبية عبدالله سالم محمود
٧- سعدية سليمان عبداللطيف عيدة
٨- سناء احمد عبدالقادر مقدادي
٩- سوزان الياس سامي الحايك
١٠- صباح سامي عبد كساسبة
١١- عائشة حسن حسين الحراحشة
١٢- عائشة محمد تركي الجراح
١٣- فاطمة سليمان محمود المطلق
١٤- منى نواف محمد العمري
١٥- نعمة ابراهيم عوض مريان
١٦- هدى حامد جابر الظفير
١٧- هدى سعيد مفضي الشيوخ
١٨- وجدان عايد سالم العظامات

الكلية: الكرك

١- احمد ياسين مسلم الطراونة
٢- اعتدال عبدالله عفان القرالة
٣- امل محمد ثلجي الخلفات
٤- تغريد طالب نوفل المجالي
٥- جاسر جمعة عبدالمعطي الرواشدة
٦- دينا عيادة بولص حجازين
٧- ريا عيسى فرحان المجالي
٨- رودين خليل عبير المعاقبة
٩- زياد سليمان عبدالله الليمون
١٠- سهاد عبدالحفيظ حماد القطامين
١١- سهام سليم عيد الجعافرة
١٢- سوسن عبدالقادر محمود الحلالمة
١٣- طارق زياد عبيد الله الضمور
١٤- علا اعمير محمد المراق
١٥- غالب عبدالحفيظ محمد البطوش
١٦- فارس محمد مفلح الغمر
١٧- مالك ماجد سليمان الضمور
١٨- نانسي احمد صالح المبيضين
١٩- نسرين عبدالله سالم الصعوب
٢٠- هاجر لطفي عبدالرحيم الجعافرة

الكلية: مجتمع الزرقاء

١- فداء جهاد ابراهيم الطيطي
٢- كلثوم ابراهيم محمد المراهنة

الكلية: الشوبك

١- اسامة احمد عوض البوالبز
٢- اسماء عودة عواد العطون
٣- بستان منور عارف النيابات
٤- ثائر مشيل جمال زريقات
٥- جلال محمد احمد بني ارشيد
٦- جواهر خلف ابراهيم الليمون
٧- رائد محمد حسن الرشدان
٨- رائدة عيد محمد الطراونة
٩- سناء عطية عبدالمهدي البو
١٠- فواد صبحي صالح الاطرش
١١- ليث ثلجي عيادة المصاروة
١٢- مروان عبدالرزاق ملحان المعايطة
١٣- مروان موسى سليمان البطوش
١٤- وفاء حمود عبدالله المعايطة

الكلية: الحصن

١- ابراهيم محمد احمد المومني
٢- احلام سليمان محمد السرحان
٣- احمد علي مسلم الشديفات
٤- احمد محمد كايد الهامي
٥- احمد محمد كمال العمري
٦- اسماعيل راشد عبود المشاقبة
٧- امل احمد شحادة ابوقازان
٨- ايمن احمد فارس الرفاعي
٩- ايمن غازي عواد الصالح
١٠- ايمن محمد حمد خلف
١١- بسام علي حسن قصيرين
١٢- بلال حسن محمد الرفاعي
١٣- بلال حسين محمد الحامد
١٤- حابس عايد اسماعيل الحيصة
١٥- خالد علي محمد بني سعيد
١٦- خلود فتحي ابراهيم خليل
١٧- خولة منعم محمد القضاه
١٨- سحر ضاحي نصار المساعيد
١٩- سفيان عيسى مصطفى القضاه
٢٠- سلطان ابراهيم محمود عمايرة
٢١- صلاح حسان سليم الهبيب
٢٢- طارق قاسم حسين الرواشدة
٢٣- عبدالرحمن حسن علي النعواشي
٢٤- عيسى احمد محمد الشهابات
٢٥- ماهر سالم محمد السليم
٢٦- محمد خير احمد محمد قوافزة
٢٧- محمد حسن موسى ابوحمود
٢٨- محمد سامي محمد بني يونس
٢٩- محمد عبدالرزاق سلمي الفقهاء
٣٠- محمد عبدالمهدي احمد هزايمة
٣١- محمد عزت صلاح العزام
٣٢- محمد علي محمد الدعوم
٣٣- محمد محمود حسن فريحات
٣٤- محمد مزيد حمزة العزام
٣٥- محمد نوفان مفلح الخطيب
٣٦- محمود عبدالكريم احمد عقيل
٣٧- مخلد محمد احمود القطيش
٣٨- معن ابراهيم فرحان حداد
٣٩- منير علي موسى الخلايلة
٤٠- نجاح محمد علي عليمات
٤١- نسرين شبيب شامخ العودات
٤٢- واصف محمد احمد ربابعة

الكلية: مهن طبية مساعدة/ الزرقاء

١- حنان صلاح محمود يعقوب صدقة
٢- يسار يوسف ابراهيم المجالي

الكلية: المهن الطبية المساعدة/ اربد

١- رانيا علي عوض نبيان
٢- علاء ابراهيم مصطفى الشوحة

الكلية: رفيدة الاسلمية

١- تركية سلامة ابراهيم السليمات
٢- رند محمد ساري الصمادي
٣- رندة علي عبدالعزيز الزغل
٤- زينب عبدالكريم سلامة القواسمة
٥- مجدولين عبداللطيف محمد العرود
٦- منى يوسف عثمان ابوعفيفة
٧- نسرين حسن عبدالفتاح عودة
٨- وفاء جمال عيسى سمردلي

الكلية: نسيبة المازنية

١- اميلة محمود راجي كوافحة
٢- سمر محمد خلف عاشور
٣- علا محمد يونس قرعان
٤- نجاح قاسم محمد عزام

الكلية: الاميرة رحمة

١- حازم عبداللطيف حمدان ابوسعدة
٢- حسن محمد حسن الغيالين
٣- محمد ابراهيم جبر نشوان
٤- محمد علي عبدالرحمن الشريدة
٥- محمد ناصر خلف الزعبية

الكلية: الاتصالات السلكية واللاسلكية

١- اياد عبدالمجيد سعيد الشطناوي
٢- هيثم احمد سعد اعيدة

الكلية: الطفيلة للمهن الهندسية

١- احمد يحيى محمد بواعنة
٢- اسماعيل خليل مسلم شاهين
٣- اشرف عادل عبدالرحمن جمعة
٤- امجد زهير احمد بوكة
٥- امل لائق عبدالقادر الكوك
٦- امنة روحي احمد احمد
٧- انس عبدالرحيم عبد النسور
٨- ايمن سمير عبدالكريم المزعاوي
٩- باسم جميل خليل يوسف
١٠- جاكلين عبدالله احمد السيوف
١١- جهاد محمود علي اللواما
١٢- حسام يونس لطفي عثمان
١٣- حسن محمود علي الزعبي
١٤- حكمة محمد مجلي الشقور
١٥- خالد فوزي محمد عبيدات
١٦- خالد وليد سعيد الجمل
١٧- خولة عوض محمد الزغول
١٨- رانية محمد سالم الحراحشة
١٩- رندى فايز سعيد ابوليلد
٢٠- زكريا حسن عبدالفتاح
٢١- زيد محمد احمد ربابعة
٢٢- زينب صالح عبدالنبي مسلم الحلايبة
٢٣- سليم نبيه سليم الخصاونة
٢٤- سماح صالح حسين الشهاب
٢٥- سمير عبدالمحسن مصطفى ابوغوش
٢٦- شروف محمد حسن الجراجرة
٢٧- عبدالرزاق محمد يوسف الطراونة
٢٨- عبدالكريم فلاح عبدالرحيم صلاح
٢٩- عبير محمد محمود الفقيه
٣٠- علاء الدين نبيل توفيق الخالدي
٣١- علاء باسل عبدالحميد العجمي
٣٢- علياء غالب محمد الشبلي
٣٣- فايز هشام فايز جابر
٣٤- فريد سليم محمد قشوع
٣٥- كامل مصطفى عبيد المرزوق
٣٦- محمد فايز سليم سمارة
٣٧- محمد نور علي محمد الطه
٣٨- محمد علي عبدالكريم مصطفى خليفات
٣٩- محمد نهاد محمد عبدالعزيز الشربجي
٤٠- محمود خضر عبدالعزيز الرفاعي
٤١- محمود علي محمود الخلايلة
٤٢- محمود علي محمود حجازي
٤٣- محمود فتحي محمد العجالين
٤٤- مراد زايد نايف زايد
٤٥- مرام محمود عارف الجراح
٤٦- مصطفى احمد نيب فتيان
٤٧- منال حسن مسلم الخلايلة
٤٨- ناريمان ناصر محمد العتوم
٤٩- نسرين عمر خليل نعيمات
٥٠- همام خليل مسلم الحواتمة
٥١- يوسف احمد عبدالله الزقيلية

الكلية: معان

١- ابتسام حسن عيادة المساعيد
٢- ابتسام خلف كاين القنيص
٣- ابتسام سامي سمير ابوشاويش
٤- ابراهيم سليمان حسين المحاسنة
٥- ابراهيم منصور احمد عقيلات
٦- احمد سعد صالح الخوالدة
٧- احمد عبدالقادر سعيد ابوالرب
٨- احمد علي حسين الحسن
٩- احمد محمد علي ابوالهيجاء
١٠- احمد نعيم احمد الموسى
١١- اسامة سليمان علي الحوامدة
١٢- اسامة محمود نيب الخطيب
١٣- اعتدال سليم عبدالهادي الغليلات
١٤- الياس جاك الياس السوسي
١٥- امل محمد نمر ياسين
١٦- امنة رضوان عقلة علي
١٧- ايمن عبدالجليل عبيد الله الرواشدة
١٨- اية احمد طلال العدوان
١٩- بسام جميل محمد ابوالخيل
٢٠- بسمى امين حسن الرحيل
٢١- جودة محسن عبدالله السحيمات
٢٢- حازم صالح محمود الوردات
٢٣- حاكم خلف علي النواصرة
٢٤- حسام حسين عوض التميمي
٢٥- حمزة محمد نصر ابوشيمة
٢٦- حورية مصطفى محمود غزوان
٢٧- خالد ابراهيم محمد الغوشة
٢٨- خالد عبدالسلام فهيد العفيشات
٢٩- خالد علي جميل القرعان
٣٠- خالد محمد عبدالحاج الزعبي
٣١- خضراء عبدالحفيظ ابراهيم الثنيابات
٣٢- خلود عبدالقادر احمد العمري
٣٣- دارين محمد عبد الباصجي
٣٤- دينا محمد عيسى خريسات
٣٥- رامي حسن سحوم الغويدات
٣٦- رانية محمد نبيه مصطفى مقدادي
٣٧- رائد عبدالكريم محمد بني اسماعيل
٣٨- رحاب علي عطوة الضمور
٣٩- رحمة احمد حمد العبادي
٤٠- رعد عبدالمطلب كريم المعايطة
٤١- رلى عبدالمجيد فياض الخريسات
٤٢- روزينا عيسى عبدالكريم فريحات
٤٣- رياض مرزوق عواد العليمات
٤٤- ريما احمد عبدالحميد الصرايرة
٤٥- سائدة سعيد محمد ابوالغز
٤٦- ستايرك عبده احمد قلاقلا
٤٧- سمر ابراهيم محمد الخطاطبة
٤٨- سهاد عبدالرحيم عبدالرحمن المخلوف
٤٩- سها احمد عبدالله ابوالحاج
٥٠- سوزان محمد علي اسماعيل القريحات
٥١- شيرين صالح حامد محسن
٥٢- صباح سليم محمود الصمادي
٥٣- صقر سليمان محمد ابوهزيم
٥٤- ضرار سلامة طلال عبيدات
٥٥- ضيف الله عيد حطاب الشرفات
٥٦- طارق علي مفرح الحجايا
٥٧- عامر ابراهيم عبدالله زواهرة
٥٨- عائشة جميل عبدالرحمن الخطاطبة
٥٩- عائشة عبدالرحمن قاسم الشويات
٦٠- عبدالحميد سليمان جبر بني عيسى
٦١- عبدالرؤوف سليم عيسى الطرب
٦٢- عبدالله تركي عبدالله العمايرة
٦٣- عبدالله ربيع عيد الحويان
٦٤- عبدالله رضا عبدالكريم الحباشنة
٦٥- عثمان محمد فارس بني عيسى
٦٦- عثمان يوسف احمد بني سلمان
٦٧- عدنان امين يوسف الحبايسة
٦٨- [illegible]
٦٩- عصام محمد سليمان الحويان
٧٠- علاء عبدالله شريف نصير
٧١- علاء علي عايد الدرابسة
٧٢- علي تيب سليمان المومني
٧٣- علي عبدالرزاق احمد عربيات
٧٤- عماد احمد عبدالرحمن الشملوني
٧٥- عمار داوود مصبح الغويين
٧٦- عمار مصطفى عبدالحميد الشويات
٧٧- عمر ابراهيم صالح نواصرة
٧٨- عمر محمد خليل ابراهيم الرشيدات
٧٩- غازي عبدالكريم اسعد عبيدي
٨٠- فلبية محمد جبر كناني
٨١- فارس نايف محمد الجراح
٨٢- فاطمة احمد نهار المومني
٨٣- فاطمة خليف محمد الصبيحات
٨٤- فراس عبدالله محمد القواعير
٨٥- فوارس امجد مريود عويس
٨٦- قصي تركي حمد حمود
٨٧- قصي عبدالغني يوسف بني موسى
٨٨- قيس محمد يوسف القضاه
٨٩- كوثر محمد سلمان الجهني
٩٠- لؤي محمد فالح بني عامر
٩١- ليلى محمد احمد الصبرات
٩٢- مجدولين فتحي محمد الاشقر
٩٣- مجدي حسين احمد شحادات
٩٤- محمد احمد خلف العرمان
٩٥- محمد توفيق احمد مومني
٩٦- محمد عبدالحميد عبدالقادر النواصرة
٩٧- محمد نمر احمد البطران
٩٨- محمود احمد فرحان الخطاطبة
٩٩- مريم قاسم محمد عقلة
١٠٠- منتهى محمد حسين الوديان
١٠١- منجد حسين سعيد قاسم
١٠٢- مها سليمان مفلح الضوالحة
١٠٣- مؤيد عبداللطيف محمد مصلح
١٠٤- ميرفت زيد سعادة انس
١٠٥- ميرفت فواز فايز الشرازي
١٠٦- ميساء عبدالحافظ محمد الشحروري
١٠٧- ميسون احمد عبدالمحسن القريحات
١٠٨- نابية سلامة خلف القفاينة
١٠٩- ناصر مفلح سالم الحجاج
١١٠- نايفة راشد علي الزيون
١١١- نبيلة حسن احمد قواقنة
١١٢- نسرين سليمان مقبول الطلافيح
١١٣- نهى احمد عويد المحارمة
١١٤- هدى عوض سليمان الحجايا
١١٥- هند عبدالمعطي حسين ذياب
١١٦- هنية محمد حسين الشويات
١١٧- هيام حسن علي عتوم
١١٨- هيفاء احمد عبدالرزاق عربيات
١١٩- وائل محمد فنخور الخوالدة
١٢٠- وجدان عبدالقادر عبدالعزيز الكفاوي
١٢١- وجيه متعب عبدالله الذنيبات
١٢٢- وفاء احمد عبدالله الفناطسة
١٢٣- وفاء عطية احمد القرايلي
١٢٤- يحيى محمد قبلان بني عيلة

م. نادر الذهبي: «الملكية الاردنية» بحاجة الى عملية جراحية

اهم موجوداتنا الانسان هو المدرب ولا يجوز ان نضحي به

توقع المهندس نادر الذهبي، المدير العام الرئيس التنفيذي لمؤسسة الملكية الاردنية ان يتخذ مجلس الوزراء بعد قمة عمان الاقتصادية قرارا حول اوضاع المؤسسة.

وفي لقاء مع رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية وممثليها قال المهندس الذهبي: ان الملكية الاردنية تمتلك كافة مقومات النجاح لكنها كمريض بحاجة الى عملية جراحية بعدها يشفى ويصبح قويا.

واعترف مسؤولو «الملكية الاردنية» ان المؤسسة كانت مقصرة في فتح ابوابها للناس، والتعرف عليها عن قرب لتوضيح الافكار التي شكلت صورة سلبية عنها، والقضاء على الغموض الذي احاطها منذ تاسيسها.

وجاء ذلك صريحا على لسان السيد زهير نعمان، نائب المدير العام للشؤون الادارية والمشتريات.

المهندس نادر الذهبي، مدير عام الملكية الاردنية ورئيسها التنفيذي اكد على سياسة «الشفافية» التي ستكون منهج عمل في كافة اجراءات المؤسسة.

وقال: ليس عندنا ما نخفيه، ولن يكون هناك قرار فردي، وانما ستتخذ القرارات بشكل جماعي ومؤسسي.

واضاف ان «الملكية الاردنية» ليست بقرة حلوبا لكل من يقترب منها، وان كانت هناك تجاوزات نحب ان تبرز على صفحات الصحف ونحن نساعدكم في عملكم بهدف بيان الاخطاء.

وصارح الحضور من ممثلي الصحف الاسبوعية بان اوضاع المؤسسة صعبة بسبب ديونها التي تبلغ حوالي ٤٠٠ مليون دينار وفوائدها السنوية التي تقارب مبلغ ٤٢ مليون دينار.

وقال اننا اجرينا عدة اصلاحات هي بمثابة عمليات تجميلية، لكن الملكية الاردنية بحاجة الى عملية جراحية.

اهم المشاكل والحل

اما فيما يتعلق بتحويل الملكية الاردنية الى القطاع الخاص فقال السيد الذهبي ان لجنة التخاصية رفعت تقريرها الى الحكومة، وقد تضمن هذا التقرير التوصيات التالي:

–زيادة رأسمال الملكية الاردنية وضخ سيولة نقدية في ميزانيتها العامة.

–معالجة الحكومة للديون المترتبة على الملكية الاردنية لكل من شركة مصفاة البترول الاردنية ومؤسسة الضمان الاجتماعي.

– تحمل الحكومة لمجمل الخسائر التي منيت بها الملكية الاردنية خلال المرحلة السابقة، وذلك بموجب قانون الملكية.

– تحويل الملكية الاردنية الى شركة مساهمة عامة تعمل على اسس تجارية.

واضاف ان الديون المترتبة على الملكية الاردنية لا زالت تشكل هما كبيرا وعبئا تنوء بحمله هذه التوجه نحو تنفيذ


نادر الذهبي

موجوداتنا تغطي ديوننا وخسائرنا

نستطيع العمل على اسس تجارية لنربح بعد التخلص من الديون

خطتنا الطموحة في تحديث وتطوير المؤسسة واسطولها والنهوض بها وخصوصا ما يتعلق بسداد فوائد هذه الديون البالغة ٤٢ مليون دولارا سنويا، علما بان صفقة طائرات الايرباص تشكل حجم الدين الاكبر من اجمالي ديون المؤسسة، وقد تم بحث ديون هذه الصفقة مع مجموعة من البنوك الدائنة لاعادة جدولتها.

واضاف انه اذا لم يتم اتخاذ قرار حول ذلك، فالوضع سيستمر في السوء، فبعد عام ١٩٩٧ ستفرض علينا سياسة النقل المفتوحة، ولن يكون بامكاننا منع شركات الطيران العالمية من تسيير خطوطها الى عمان بعدد الرحلات التي تريدها وليس كالآن.

وقال انه بعد مؤتمر قمة عمان من المتوقع ان يتم اتخاذ قرار بشأن الملكية الاردنية، وحل مشكلتها بما هو ممكن، فالمؤسسة اذا عولجت من امراضها سترجع صحيحة قوية.

واشار مسؤولو المؤسسة الى جو المنافسة الذي تعمل فيه كما ان ٨٠٪ من ركابها ليسوا اردنيين.

وقالوا: ان استمرار الدول في دعم شركاتها الوطنية لن يكون ممكنا في المستقبل، ولهذا لا بد للمؤسسة من العمل على اسس تجارية.

وقال ان موجودات الملكية الاردنية حالياً كفيلة بتغطية جميع ديونها وخسائرها عدة اضعاف كما ان القوى البشرية المدربة قادرة على انجاح الشركة مستقبلاً.

واشار الى ان الاوضاع السياسية في المنطقة تؤثر على المؤسسة لانها تعتمد على النقل الخارجي فليس عندها مناعة كبيرة تجاه التقلبات في المنطقة، فبعد حرب الخليج مثلا بلغت خسائر المؤسسة حوالي «٣٠ مليون دينار». وازدادت بسبب الحصار على ليبيا التي كانت اهم زبون لدى مركز تدريب الطيارين والمضيفين، ويبدو ان قرار مجلس الامن قد صيغ نصه كانه مفصل علينا تماما، مما يجعل الايراد يتراجع من ليبيا.

ويذكر ان الملكية الاردنية تحتل رقم ٨٧ من ١٧٥ شركة طيران عالمية. ويوجد في الملكية الاردنية مركز لتدريب الطيارين وجهازا طيران تشبيهي يعملان ٢٤ ساعة يوميا لتدريب طيارين من حوالي ١٩ شركة طيران.

كما ان دائرة الهندسة والصيانة تقوم بصيانة واصلاح جميع انواع الطائرات التي تمتلكها الملكية الاردنية بالاضافة لصيانة طائرات من دول اخرى وحتى من الولايات المتحدة لان الدائرة مرخصة من ادارة الطيران المدني الامريكية.

اما قسم التموين فيقوم بتحضير ١,٤ مليون وجبة طعام سنوية لطائرات المؤسسة والشركات الاخرى، ويملك القسم مختبرا لفحص كافة انواع الاغذية المقدمة وطيلة ٣٠ سنة لم تسجل اصابة شخص بتسمم غذائي مما يقدمه قسم التموين.

د. موسى الكيلاني

د. موسى زيد الكيلاني رئيس التحرير المسؤول في جريدة «الاردن» القى كلمة باسم الصحفيين قال فيها: لقد اوضح اللقاء الصورة التي كانت مشوشة في اذهاننا، ولسنا قدرة المواطن الاردني على التمييز والابداع، خاصة ونحن نرى عمل «المرهول» كامل لطائرة ترايستار.

واضاف ان الملكية الاردنية كانت ولا زالت خير سفير للاردن، وترفع علم الاردن، ولا يجوز التضحية بالكفاءات الكامنة في الملكية الاردنية، ولا بد من دعمها لاعادة الوقوف.

خدمات جديدة لراحة المسافرين تبتكرها الخطوط الجوية البريطانية

قامت الخطوط الجوية البريطانية باستحداث خدمات جديدة على طائراتها خاصة درجة رجال الاعمال والدرجة الاولى، حيث تم توسيع المقاعد واعطاء مجال لتوسيع الكرسي للامام والخلف ووضع الفيديو على ذراع الكرسي، وتم تشجيع المسافرين للقيام بخدمة انفسهم في الطعام والشراب من خلال طاولة صغيرة عليها العديد من المأكولات والمشروبات موجودة لدى المضيفين.


السيد كولن مارشال، المدير العام التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية يختبر خدمات مسافري الدرجة الاولى المميزة



تقدم الخطوط الجوية البريطانية ولاول مرة خدمات جديدة ومميزة للمسافرين في الدرجة الاولى. غرف خاصة يمكن استعمالها كمكاتب خاصة، غرف اجتماعات صغيرة، غرف عشاء لاثنين او غرف نوم كاملة مع اسرة مسطحة، ويشكل هذا كله مستوى رفيعا من الراحة والخصوصية.

اما فيما يخص التغييرات التي حصلت على الدرجة الاولى، فقالت مديرة مبيعات مكتب الخطوط البريطانية في الاردن انه ستكون الكراسي الجانبية منفردة، الواحدة وراء الاخرى وفي الوسط سيكون هناك مقعدان متلاصقان وقد قامت بتصميم هذه المقصورة لمدى اكبر الشركات المختصة بتصميم مقصورات اليخوت الضخمة، وستكون المقاعد مهيأة لتصبح سريرا للنوم، ويتميز المقعد بان نهايته قد تكون مقعدا لآخر مقابلا بينهما طاولة.

ومن اجل ذلك قامت الخطوط البريطانية باعادة تدريب عشرة الاف من اطقم الطائرات لتكييف وتطبيق برنامج الخدمات الحافل الذي ستتخذه الشركة على جميع رحلاتها حتى عام ١٩٩٨.

واوضحت ان ما اعلنت عنه الخطوط البريطانية من تغييرات يعتبر بمثابة نقلة نوعية في عالم الطيران، هدفها ان تعطي للمسافر الجو الذي يريد على متن الطائرة.

وجاءت هذه التغييرات بناء على اقتراحات قدمت من المسافرين الدائمين مع الخطوط البريطانية وذلك اثر استطلاع قدم لهم واوضحوا فيه الامور التي يرغبون في توفرها والامور التي لا تعجبهم.

واكدت ان مقصورة رجال الاعمال والدرجة الاولى اصبحت بمثابة بيت او مكتب او مطعم طائر، هذا الى جانب تقديم الخطوط البريطانية خدمات لركاب الدرجتين الاولى ودرجة رجال الاعمال تتضمن انه عندما يصل المسافر الى لندن فانه يذهب الى قاعات خاصة في المطار اضافة الى وجود مرافق خاصة لخدمة الركاب وخدمات الراحة والاستجمام وخدمات السكرتارية ومركز خاص يقدم خدمة الترانزيت دون عناء لركاب الدرجتين وانهاء الاجراءات اضافة الى خط خاص للركاب الدخول الى قاعات المغادرة.

واضافت ان هذه الخطة التي تقع ضمن برنامج يستمر ثلاث سنوات وبكلفة تقدر بـ (٥٠٠) مليون جنيه استرليني لن تعمل على ان تكون هناك اية زيادة في اسعار تذاكر الطائرات.

وقالت ان هذه الخطة ومقترحاتها ستشمل المسافرين العاديين في المستقبل، اضافة الى استحداث الخطوط البريطانية بالتعاون مع سلطات الهجرة خطا سريعا لتمكين المسافرين من رجال الاعمال من انهاء معاملاتهم بسرعة ويسر.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

جوانب مجهولة من الصراع العربي الاسرائيلي

يتسع المجال في حالة تحديد ماهية الصراع العربي الاسرائيلي، الا ان هنالك جوانب ومناطق خافية بالنسبة للكثيرين، واصبحت تكتشف للبعض من خلال مسيرة السلام التي بدأت عام ١٩٩١. فقبل هذه المسيرة وبعد حرب ١٩٦٧ كان العرب يتمسكون بمؤتمر دولي للسلام، في حين كانت اسرائيل ترفض الفكرة وتتمسك بالمفاوضات المباشرة، والفارق بين الاسلوبين يتعلق بالنتائج. فالعرب يرغبون في مؤتمر دولي، وهو جلسة عامة يتحدد فيها اتفاق نهائي تتحدد فيه النتائج خلال ايام، بينما اسلوب اسرائيل- الذي يؤيده الغرب -يتطلب البدء بالمفاوضات دون تحديد نتائج وخلال المسيرة الطويلة قد يصل احد الطرفين الى نتيجة مرضية له وغير مرضية بالنسبة للآخر. هذا جانب من الصراع وهو يتعلق بالاسلوب والطريقة، وربما يتعلق هذا الجانب من الاختلاف او الصراع بثقافة الامم واختلاف طرائق حياتها، ففي تحليل ينسب للاستاذ عدنان ابوعودة حول هذه النقطة يقول ان اسلوب العربي هذا له جذور تتعلق بحياة العربي في الصحراء وجدبها ومخاطرها، حيث يصر العربي على معرفة نتائج اي ترحال او خطوة خوفا من مخاطر الصحراء المهلكة، في حين ان الغربي تساعده الطبيعة ومزايا المناطق التي يعيش فيها على البدء باي خطوة او رتحال، دون محاولة معرفة النتائج، فهو سيجد الماء والشجر والناس اينما توجه. وقد ظهر هذا الجانب من الصراع في الاسلوب والطريقة واضحا، وقد تغلب المنطق الاسرائيلي الذي يسانده الغرب فعلا وما زالت سوريا تتمسك بالمنطق الذي يطالب بمعرفة كل شيء ستحصل عليه قبل اللقاء على الصلح. وقد يكون المنطق العربي في هذه الايام مفيدا لان البدء مع اسرائيل وما تملكه من قوة ومساندة في مواجهة الاطراف العربية منفردة لان خطر البدء مع اسرائيل التي تجعل من يبدأ معها مقيدا وتحرق من ورائه الطريق، بحيث لا يستطيع العودة، يشبه خطر الصحراء، التي كان على العربي استكشافها قبل السير فيها مع المواشي والاموال والعيال. ربما كان المنطق العربي مفيدا في التعامل مع اسرائيل، لكن الموقف العربي تنقصه القوة ولا يستطع فرض اسلوبه.

لقد بدأ العرب في مدريد وسار قطار السلام، وقطع مراحل، ولم نصل بعد الى السلام الشامل مع اسرائيل، الا ان الثوابت العربية بدأت تتغير لمجرد السير في مسيرة السلام، فاصطلاح الصراع العربي الاسرائيلي اصبح يعني شيئا اخر غير معناه الاصلي. فقد كان يعني صراع وجود وصراع حضارتين وديانتين، اما الآن فقد اصبح الصراع على الشراكة في اقليم الشرق الاوسط وعلى الادوار الاقليمية مع اسرائيل.

ربما نعاني من مشكلة اخرى في الصراع العربي الاسرائيلي، ربما تكون النسيان والتنازل السهل عن الافكار، فالكل كان يعرف اننا كنا نرفض تسمية الشرق الاوسط لانها تضمن وجود اسرائيل في المنطقة، ومع مرور الزمن فان احدا منا لا يمانع الآن من ترديد اسم الشرق الاوسط.

اهم الامراض السياسية التي نعاني منها، وهي نقطة تستغلها اسرائيل دون ان نعلم، هي عملية التشوه الكبير الذي اصاب مفاهيمنا ومنطقتنا في السياسة، فنحن تسيطر علينا فكرة المؤامرة، وان كل شيء يحصل من حولنا يتم تحريكه بخيوط رفيعة لا ترى من قبل من يتمتع بالقوة، سواء كان حاكما ام دولة كبرى. لقد اتهمنا معظمنا الشيخ عمر عبد الرحمن بانه عميل لاميركا، وها هو عمر عبد الرحمن يصدر عليه حكم سيمضي بقية عمره لاجله مسجونا.

نحن نسمع يوميا ان فلانا المعارض يقوم بدور لصالح الحكومة، وانه ينفذ لعبة متفقا عليها. كل ما يحصل في حياتنا السياسية نعتبره دمية تم تحريكها من قبل اصحاب القوة والامر والنهي. فهل يكون سبب هذا المرض هو عقدة العربي من الحاكم القادر على فعل اي شيء وعدم معرفتنا بالديمقراطية الا حديثا؟ متى نتنبه الى هذا التشوه الذي اصاب الفكر السياسي لدينا؟!

سقط سهوا اسم د. محمد المحاسنة عن فاتحة مشاركته في «الاردن» في العدد الماضي، في مقالته التي نشرت على الصفحة الثانية تحت عنوان «اتفاق طابا والطموحات الفلسطينية» فاقتضى التنويه.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

الوحدات شرب كأس النصر على شاطىء الجزيرة

في ... المؤجلة ... الاسبوع ... للدوري الممتاز


علي جمعة



هشام عبد المنعم

تفز فريق الوحدات خطوة الى الامام عندما تغلب على الجزيرة بهدفين نظيفين مقابل هدف واحد سجلهما علي جمعة وهشام عبد المنعم في الشوط الثاني، من المباراة المؤجلة بين الفريقين من الاسبوع الثاني للدوري الممتاز، فيما سجل الواعد ابراهيم خليل هدف الجزيرة في الدقيقة الاخيرة.

الوحدات فرض سيطرته على مجريات الشوط الاول، واضاع لاعبوه علي جمعة وخالد الجدلاوي ومنير ابو هنطش اكثر من فرصة للتسجيل، ابرزها تسديدة علي جمعة التي انحرفت عن عارضة الريشة حارس مرمى الجزيرة، بينما تألق الغندور حارس مرمى الوحدات وهو يبعد كرة مراد حسن من حرة مباشرة الى ركنية، ويحول تسديدة رياض عزمي الى وسط الملعب.

وبعد مرور دقيقة على احداث الشوط الاول، استثمر علي جمعة كرة الجدلاوي المرتدة من الريشة وزرعها في المرمى هدفا جميلا، تنفس بعده جمهور الوحدات الصعداء.

ومع تراجع الوحدات الى المواقع الدفاعية للمحافظة على الهدف كان الغندور يتصدى لكرة رياض عزمي القوية ويحولها الى ركنية.

بدوره كان الريشة في قمة حضوره، عندما اخرج كرة الصوري المنفذة من ضربة حرة مباشرة من حلق المرمى وحولها الى ركنية، فيما اضاع ابو هنطش فرصة خرافية بعد ان سدد بتسرع كرة رأسية بالعلالي.

ومن هجمة مرتدة مرر احمد راشد كرة نموذجية سددها رياض عزمي ارتدت من العارضة وشتتها المدافعون، ووسط اصرار الوحدات على تعزيز الهدف مرر منير ابو هنطش كرة طويلة بلغت هشام عبد المنعم سددها الاخير بذكاء في مرمى الريشة محققا الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، ليحقق الوحدات فوزا ثمينا رفع من خلاله رصيده الى سبع نقاط وبقيت له مباراة مؤجلة امام الرصيفة من الاسبوع الرابع.

ويوم الاربعاء المقبل تستكمل مباريات الاسبوع الثامن من البطولة، حيث يلتقي فريقا الجليل وسحاب على ستاد الحسن، بينما يلتقي الوحدات مع القادسية على ستاد عمان.

اما يوم الخميس فيلتقي فريقا الحسين وكفرسوم على ملعب الحسن، بينما يلتقي الفيصلي مع الجزيرة على ستاد عمان.

وتختتم مباريات الاسبوع يوم الجمعة بلقائي الرمثا مع الاهلي على ملعب الحسن، والرصيفة مع البقعة على ملعب الفرق، علما بان جميع المباريات ستكون في الساعة الثالثة عصرا.

ويتصدر فريق الحسين- اربد فرق البطولة برصيد ١٤ نقطة، بينما حل فريق كفرسوم في المركز الثاني برصيد ١٢ نقطة، وتقاسم فريقا الرمثا والقادسية المركز الثالث برصيد ١١ نقطة.

ميلان مني بخسارة وتمسك بالصدارة

تعرض فريق ميلان لخسارة مفاجئة على يد باري بهدف وحيد، بعد سلسلة من الانتصارات في الدوري الايطالي.

ورغم هذه الخسارة الا ان ميلان بقي متمسكا بصدارة الدوري برصيد ١٢ نقطة، حيث تعثر يوفنتوس اقرب مطارديه فتعادل مع نابولي ١/١، وبقي في المركز الثاني برصيد ١١ نقطة وهو نفس رصيد نابولي.

وجاء بارما في المركز الرابع برصيد عشر نقاط بعد فوزه على بادوفا ٣/١، سجل هدفين منها البلغاري ستويشكوف وسجل زولا الهدف الثالث.

وحقق انترميلان فوزا كبيرا على تورينو باربعة اهداف، وفاز فيورنتينا على كريمونيزي ٣/٢ ليحتل المركز الخامس، وتعادل روما مع لاتسيو دون اهداف وفاز اتلانتا على بياتشينزا بهدفين وفاز كالياري على سامبدوريا ٢/١، وتعادل اودينيزي مع فيتشنيسي بهدف لهدف.

جولة خارجية لمنتخب الكرة السعودي

بدأ المنتخب السعودي جولة خارجية لمدة شهر سيخوض خلالها عدة مباريات ودية مع منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة.

وضم المنتخب في جولته ٢٣ لاعبا اغلبهم شارك في نهائيات كأس العالم التي جرت في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤، وهم محمد الدعيع، حسين الصادق، عبد الهادي حداد، احمد جميل، محمد الخليوي، صالح الداود، شعل التركي، خالد التيماوي، فؤاد انور، سعيد العويران، سامي الجابر، فهد الهلال، فهد الغشيان، خالد مسعد، حسين المسعري، عبده الصيباني، عبيد الدوسري، محمد شليه، احمد خريش، صالح الغنيم، جمال الرويشد، عبد الله سليمان، حمزة صالح.

سعيد العويران

كانتونا العائد انقذ مانشستر من الخسارة

انقذ المهاجم الفرنسي ايريك كانتونا فريقه مانشستر يونايتد من الخسارة امام المنافس التقليدي ليفربول عندما ترجم ركلة الجزاء بنجاح ليحقق بذلك التعادل لفريقه، بعد ان تقدم ليفربول بهدفين لهدف.

وقدم كانتونا، الذي لعب اول مباراة له منذ ثمانية اشهر، بعد ان اوقفه الاتحاد الانجليزي اثر قيامه بضرب احد مشجعي فريق كريستال بالاس عرضا، وتعا فصنع الهدف الاول عندما مرر كرة نموذجية داخل منطقة الجزاء لزميله نيك باث.

وسادت الترجيات موجة من الجنون الهستيري عقب تسجيل كانتونا هدف التعادل على ملعب اولدترافورد في مانشستر شمال انجلترا.

عملاق السلة سابونيس يلعب في الدوري الامريكي

وقع عملاق السلة الليتواني اوفيداس سابونيس (٢.١٨م) عقدا للعب مع فريق بورتلاند بلايزر في دوري السلة الامريكي (N.B.A).

واعتبر سابونيس الذي ترك فريق ريال مدريد الاسباني، ان اللعب في الدوري الامريكي هو حلم كل لاعب.

ويعد سابونيس، الذي اختير كافضل لاعب في اوروبا الموسم الماضي، احد النجوم البارزة في هذه اللعبة، وقد سبق وان قاد المنتخب السوفياتي سابقا الى احراز الميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨، كما سبق ان قاد فريق ريال مدريد الى كأس ابطال الاندية الاوروبية.



«خماسية» بيبيتو صعقت الباسيتي ووضعته في صدارة الهدافين


بيبيتو

خمسة اهداف للبرازيلي بيبيتو في مرمى الباسيتي، وضعت فريقه ديبورتيفو في المركز الخامس على سلم ترتيب فرق الدوري الاسباني كما وضعته في صدارة الهدافين برصيد ثمانية اهداف.

- وجاءت اهداف بيبيتو في الدقائق (٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩) اي ان اربعة اهداف جاءت في الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة.
- واحتفظ اسبانيول بصدارة الدوري عندما تغلب على فريق راسينغ سانتاندر بهدف وحيد.
- وكان لقاء القمة بين ريال مدريد بطل الدوري الماضي وبرشلونة قد انتهى الى التعادل (١/١) ليحل برشلونة في المركز الثالث، ويقبع ريال مدريد في مركز متأخر.
- اما اتلتيكو مدريد فقد حل بالمركز الثاني عندما وقع في فخ التعادل مع اشبيلية.

معن مسمار

بعد ايقافه لتعاطيه المنشطات

ساحر الكرة مارادونا عاد بمستوى جيد واخلاق رفيعة!



لاول مرة منذ ١٥ شهرا، شارك نجم الكرة العالمي الارجنتيني دييغو مارادونا، في مباراة رسمية كلاعب.

ففي مونديال امريكا عام ١٩٩٤، اوقف مارادونا عن اللعب لمدة ١٥شهرا بعد ثبوت تناوله المنشطات اثر الفحص المخبري الذي خضع له بعد مباراة الارجنتين مع نيجيريا.

ويوم السبت الماضي كان مارادونا البالغ من العمر ٣٥ عاما يعود الى الملاعب كلاعب صاحب مهارات وفنيات عالية، وتغير ملحوظ في طباعه السيئة، فقاد فريقه بوكا جونيورز الى الفوز على منتخب كوريا الجنوبية بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جرت على الملعب الاولمبي في سيؤل، امام مئة الف متفرج، بحضور الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم والكوري كيم يونغ سام.

وقد نزل الرئيس منعم الى ارض الملعب وقبل مارادونا قبل ان يحرك ضربة البداية.

وصنع مارادونا الهدف الاول لفريقه عندما رفع الكرة من ضربة ركنية اودعها زميله كارلوس ماكاليستر في المرمى، وبعد ان سجل سيونغ جو هدف التعادل لكوريا كان سيرجيو مارتينيز يسجل هدف الفوز لفريق بوكا جونيورز.

وخرج مارادونا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق وسط تصفيق حار من الجمهور الذي وقف احتراما له، واعرب عن سعادته، واعتبر انها افضل عودة له على الاطلاق، وانه لم يخيب امل المتفرجين، وانه سيتابع اللعب ما دام قادرا على ذلك.

من جهة اخرى اندلع خلاف بين هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم واسطورة الكرة بيليه الذي يشغل حاليا منصب وزير الرياضة في البرازيل، امّا سبب الخلاف فكان مارادونا الذي شكل نقابة لاعبي كرة القدم الدولية مؤخرا.

وشن هافيلانج هجوما شرسا على النقابة التي شكلها مارادونا، وقال «هذا هو المتوقع من لاعب تنتهي حياته المهنية»، وشكك في قيام مارادونا بالاضراب فيما لو عاد الزمن الى الوراء وبالتحديد في عام ١٩٨٦، عندما حصلت الارجنتين على كأس العالم، وكان مارادونا انذاك النجم الاكبر والابرز.

وكان مارادونا قد اعلن في باريس مؤخرا خلال حفل اقيم لذلك الغرض انشاء النقابة الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين، لتأمين مصالح جميع لاعبي كرة القدم المحترفين في شتى انحاء العالم، على المستويين المهني والاجتماعي.


كاريكاتير يمثل مارادونا وعددا من نجوم العالم.

الرئيس صالح هنأ والد نسيم

اليمنيون ينشدون اغاني الفرح بعد فوز ملاكمهم

خرج عشرات الالاف من اليمنيين الى شوارع العاصمة صنعاء وبقية المدن، يعبرون عن فرحتهم الكبرى، بفوز الملاكم البريطاني من اصل يمني نسيم حميد ببطولة العالم لوزن الريشة.

وانطلقت مجموعات من الشباب وهم يرقصون ويتبادلون التهاني وينشدون الاغاني الوطنية كتلك التي تقول «انا يمني اسأل التاريخ عني، انا من شيد غمدان ومأرب».

وقدم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التهنئة لوالد نسيم عبر مكالمة هاتفية، كما ان الرئيس صالح سبق وقدم وساما وطنيا رفيعا للملاكم نسيم خلال زيارته الى اليمن هذا العام.

وقف اليمنيون عن مقاعدهم بعد فوز نسيم على منافسه بالضربة القاضية الفنية واطلقوا صيحات «الله اكبر».

البحث عن الضحية

البحث عن ضحية لتعليق الفشل عليها، امر يدعو الى الاسى والحزن، فليس هكذا نتعلم الدرس ونتجاوز الاخطاء اذا اردنا الوصول الى دائرة الاقوياء.

فشل او نجاح اي فريق او منتخب تقف وراءه مجموعة من العوامل، الا نتعظ؟

- - - - - -

مجرد سؤال

كم من اتحاد في بلدنا يحتاج ان يرفع فيه شعار «الرجل المناسب في المكان المناسب».

وكم من اتحاد ابتلي باعضاء يجهلون ابسط قواعد وقوانين اللعبة.

- - - - - -

الشقيقان حمدان رئيسا الاتحادين!

مؤخرا قرر وزير الشباب تعيين الدكتور محمد حمدان رئيسا لاتحاد العاب القوى خلفا للدكتور حازم العبادي الذي تقدم باستقالته.

والدكتور محمد هو شقيق الدكتور ساري حمدان رئيس اتحاد كرة اليد، وهكذا يكون الشقيقان رئيسي اتحادين اردنيين خلال الفترة الحالية.

الطريف في الامر ان الشقيقين تغيبا عن جلستي الاتحادين السابقتين، فعقدت الجلستان برئاسة نائب الرئيس في كل اتحاد منهما.

- - - - - -

بطولة اي كلام

ثلاثة فرق هي الجزيرة، الارثوذكسي، الاهلي، شاركت في دوري السلة للانسات.

الارثوذكسي انسحب بعد مشكلة مباراة الشباب التي جمعت بين فريقي الاهلي والارثوذكسي، فبقي في البطولة فريقان هما الاهلي والجزيرة، وفي ليلة ظلماء غابت لاعبات الاهلي عن مباراتهن امام الجزيرة تضامنا مع مدربهن، فاقيمت مباراة استعراضية فيما بعد فازت فيها انسات الجزيرة وحصلن على لقب البطولة.

اليست بطولة «اي كلام»

- - - - - -

كلام بلا جمرك

صحيح ان احد الامثال يقول «الكلام بلا جمرك»، ولكن الكلمة التي تخرج من فم الناقد الرياضي، اذا خرجت في غير اوانها ولم تكن صادقة وموضوعية، فانها لا تلقى الاستجابة المرجوة.

كلنا نحب المنتخب ولكن ليس هكذا ننتقد الخسارة فهل وصلت الرسالة؟

- - - - - -

لماذا غاب بعض الحكام عن اختبار اللياقة؟

في فحص اللياقة البدنية الذي اجري لحكام الكرة المرشحين لنيل الشارة الدولية مؤخرا، تغيب عدد من الحكام عن الاختبار بداعي المرض.

احد الظرفاء قال: كيف يكون الحكم مريضا، ثم يدير مباراة هامة بين فريقين كبيرين في اليوم التالي؟

ويقال والعلم عند الله ان لجنة الحكام غير مقتنعة بكلام عدد من الحكام.

«الاردن» تحاور الحارس معن مسمار

امام الوحدات لعبت مباراة العمر

الاردن- خاص

بين اليرموك والجليل والاهلي والفحيص، امتدت مسيرة حارس المرمى المتألق معن مسمار، وفيها كان مثالا للاعب الذي يعطي بلا حدود، متسلحا بالعزيمة والاخلاق الحميدة.

«الاردن» التقت اللاعب في الامن العام معن مسمار، وكابتن منتخب الشرطة وحارس مرمى فريق الفحيص في لقاء ساخن لا يخلو من الصراحة والوضوح.

* بداية لا بد لنا ان نعرف متى كانت بداية الحارس معن مسمار مع الكرة؟

بدايتي مع الكرة كانت مع ناشئي فريق اليرموك عام ١٩٨٣، ثم تدرجت حتى وصلت الى الفريق الاول. وفي عام ١٩٨٩ انتقلت لفريق الجليل وكان في الدرجة الثانية انذاك «الاولى حاليا» وساهمت بصعوده الى الدرجة الاولى (الممتازة حاليا) وحصلنا بجهد جميع الزملاء على بطولة دوري الدرجة الثانية. واعتبرت من حراس المرمى المميزين، وبقيت مع الجليل حتى عام ١٩٩١ عندما انتقلت الى النادي الاهلي وشاركت الفريق في بعض المباريات، ثم عرض علي اللعب مع الفحيص الذي كان صاعدا الى الدرجة الممتازة وما زلت لاعبا في صفوفه حتى الآن.

* لماذا اخترت اللعب في هذا المركز؟

- منذ الصغر وانا احب اللعب كحارس مرمى، بعد مشاهدتي للمباريات، حيث ان الحارس يكون محط اعجاب الجمهور اذا وفق، وكنت معجبا بالحارس الكبير ميلاد عباسي، وهذا ما دفعني للعب في هذا المركز، واعتقد بانني امتلك مواصفات حارس المرمى.

* لكل لاعب محطات مضيئة في مسيرته الرياضية، هل لك ان تحدثنا عن ابرز تلك المحطات؟

محطتي المضيئة كانت عام ١٩٩٣ مع فريق الفحيص، حيث وصلت قمة العطاء وكنت من ابرز حراس المرمى، واخترت حسب تصنيف المجلة الرياضية في التلفزيون عقب انتهاء الدوري في المركز الثالث بعد الحارسين محمد ابو داود واحمد ابو تلصوح.

* لاحظ بانك غير مستقر في ناد معين، وكثير التنقل، فهل لهذا سببية؟

لعل انتقالي بين الاندية يعود الى طموحي بان اكون الحارس الاول باي فريق العب له وكنت اتمنى البقاء مع الاهلي لاصبح الحارس الاول، لكن وجود حارس كبير مثل ابو داود دفعني لاختيار ناد اخر، ولا شك بانني اعاني من سوء طالع في اختيار الاندية، ولو عاد الزمن الى الوراء للعبت لاحد الاندية الكبيرة.

* يقال ان هناك حكاية وراء انتقالك لنادي الفحيص؟

-حكايتي مع الفحيص بدأت عندما استقدمني المدرب عيسى سماوي، وعرض علي اللعب لانه كان على علم بمستواي مسبقا، كونه كان مدربا لفريق الكرة في جامعة مؤتة عندما كنت طالبا، واتفقت مع الفحيص على اللعب لمدة عام ثم الحصول على تحريري، ولعبت في الدوري الممتاز، وهبط الفريق الى الدرجة الاولى، وطالبت بتحريري، الا ان الضغوطات الكبيرة علي من اعضاء النادي والمدرب العراقي جمال علي، ادت الى بقائي معهم شريطة الحصول على تحريري اذا لم نصعد، وحدثت المشكلة خلال مباراتنا امام السلط ولم نصعد، ومرة اخرى قوبل طلبي بالتحرير بالرفض على الرغم من وجود اكثر من ناد حاول استقطابي، فابتعدت عن الكرة، الا انه والمرة الثالثة طلب مني الاستمرار مع الفريق كونه بحاجة لي، ووعدت مجددا بالحصول على تحريري اذا لم نصعد الدرجة الممتازة، وللاسف لم يصعد الفريق بل هبط الى الدرجة الثانية، وانا متفائل بان تفي ادارة الفحيص بوعدها وتمنحني التحرير.

* هل هناك سبب لعدم مشاركتك في المباراة المصيرية امام فريق الزرقاء؟

- كما تعرف فقد تزوجت مؤخرا، وقطعت شهر العسل بعد عودتي من الخارج، وحضرت الى الملعب واخبرت المدرب بجاهزيتي للمشاركة، لكن المدرب اصر على مشاركة زميلي الياس، واسوء الحظ مني مرمانا بهدفين فخسرنا المباراة وهبطنا.

* ما هي المباراة التي تفوق فيها معن مسمار على نفسه واعتبرها مباراة العمر بالنسبة له؟

- مباراة العمر كانت امام الوحدات عام ١٩٩٣ على ملعب البتراء في مرحلة الذهاب من الدوري، وفيها حافظت على نظافة شباكي رغم الهجوم المكثف والتسديدات القوية، وقد تعرضت للاصابة برأسي عندما ارتطمت بالعارضة وانا ابعد احدى الكرات الخطرة.

* كيف تفسر تراجع مستوى الفحيص وهبوطه الى الدرجة الثانية؟

- لقد عانى فريقنا من قلة عدد اللاعبين، والغياب المستمر لنجوم الفريق، وعدم وجود البديل المناسب لهم، واصابة هداف الفريق وعد صويص وحرمان الهداف خضر مبارك اكثر من مباراة، اضافة الى حرمان اللاعبين ناصر الدوباني وعماد مفرج وكمال ذياب بعد مشكلة المباراة مع فريق السلط.

* كحارس للمرمى، لا بد وان شباكك قد اهتزت باهداف غريبة وجميلة، فما هو الهدف الغريب والجميل الذي ما زال في ذاكرتك؟

- اغرب الاهداف كان لنجم الوحدات جمال محمود من ضربة ركنية في اياب دوري عام ٩٣، عندما تلوت الكرة في الهواء وخدعتني واستقرت في مرماي، بينما كان اجمل الاهداف هو للاعب اليرموك خالد يوسف في ذهاب نفس العام، ومن الكرة مائلة بعيدة المدى.

* ما هو الموقف الطريف او الغريب الذي واجهك في الملعب؟

- في مباراة الفحيص مع الرمثا في اياب الدوري عام ٩٣، كانت المباراة مصيرية للرمثا، بحيث انه فاز بها ان يحتاج الى نقطتي مباراته الاخيرة امام الاهلي، ويتحافظ على مكانه في دوري الدرجة الاولى، وقد تقدم فريقنا بهدفين وظهرت بمستوى طيب لم اظهر به من قبله، وكان احد لاعبي الرمثا يقترب مني كثيرا، ويطالبني بمراعاة ظروف فريقه، كون المباراة لا تهم الفحيص، واستفزني الموقف فازددت اصرارا على صد كل الهجمات حتى داخل منطقة الست ياردات ومن انفرادات وكانها كانت حافزا لي لتقديم كل ما عندي.

* من هو المهاجم الذي تخشاه وما هي اسوأ مباراة لعبتها؟

- اخشى المهاجم الذكي الذي يجيد التصرف بالكرة، واعتبر حسابا عندما تكون الكرة بين اقدام عارف حسين ومحمد الاشهب وجريس تادرس، اما اسوأ المباريات التي لعبتها فكانت امام الزرقاء في دوري عام ٩٥ على ملعب الزرقاء وخسرنا ٣/١.

* كيف ترى مستوى حراس المرمى حاليا؟

- برأيي ان العصر الذهبي لحراس المرمى كان في الثمانينات فلن يأتي حراس بمستوى ميلاد عباسي وبسام تيم ورائد الضامن ومحمد هاشم، فمستوى حراس المرمى الآن متذبذب فتارة يبرز محمد ابو داود، وتارة ابو تلصوح، وفي الفترة الحالية فان ابرز حراس المرمى هو محمد الريشة.

* كيف ترى مستواك بعد الزواج؟

- اعتقد ان الزواج ضروري للرياضي ويقيه من التفكير والقلق فيبقى اللاعب وهو مرتاح البال وبعزيمة قوية انا استطاع التنسيق بين الحياتين الزوجية والرياضية.

هل انت نادم على ممارسة لعبة الكرة؟

-وعلى الرغم من تعرضي لاصابات خطيرة جراء ممارسة اللعبة، الا انني لم اندم للحظة وبالعكس فقد اعطتني الرياضة حب الناس، وازدادت علاقاتي الاجتماعية، ويكفي المحافظة على لياقة الجسم استنادا الى القول «العقل السليم في الجسم السليم».

● لست نادما على لعب الكرة ومعجب بميلاد عباسي

● قطعت شهر العسل لالعب في مباراة الفحيص والزرقاء

في الظــل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

كوريا الشمالية: الشعب والقائد

كنت احد اعضاء الوفد البرلماني الذي قام بزيارة رسمية الى جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية خلال المدة من ٢٣ الى ٣٠/٩/١٩٩٥، وكان للوفد برنامج غني، وضيافة كريمة، وعناية فائقة، وكانت لي من خلال هذه الزيارة النقاط التالية:

الاولى: يحمل هذا الشعب بروحه الشرقية دفء المشاعر، وحرارة العاطفة، ويكن لقائده الراحل كيم إيل سونغ، وفاء ومحبة، واخلاصا، والتفافا حول قيادته حية او ميتة. وتجد وراء هذه المحبة والوفاء اعمال القائد الراحل التي شاهدها الوفد في اعماله، وكفاحه، وانجازاته العلمية والعمرانية والاقتصادية والثقافية، ويحظى بهذه المحبة والوفاء القائد الجديد كيم جونغ ايل الذي تحمل ارث ابيه ورسالته.

الثانية: استعصى هذا الشعب على الهيمنة الامريكية، ووضع سياسته الاقتصادية والثقافية ليواجه ضغوط الغرب والولايات المتحدة على حد سواء، ومن ابرز معالم هذه السياسة ما يلي:

– تعويض الحاجة الى البترول بالاستغناء عنه، ما امكن، بوسائل النقل العامة، وتعويد الشعب طلابا، وعمالا، وموظفين، على السير على الاقدام وتسلق الجبال، وممارسة الرياضة. قطعنا كوريا من غربها الى شرقها– خمس ساعات بالسيارة– ولم نجد في طريقنا محطة بنزين واحدة، وكانت سيارات الوفد تحمل اوعية البنزين معها، والسيارات التي شاهدناها في هذا الطريق الطويل لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

– تعويد الشعب على الحياة غير المترفة المنهمكة في كماليات الغرب، فطعامهم، وملابسهم، واسلوب حياتهم، اشبه بحياة ابائنا واجدادنا في مطلع هذا القرن، قبل ان يغزونا الغرب بعسكره وثقافته واسلوب حياته، ويعتمدون في طعامهم وملابسهم على انتاج بلادهم يأكلون مما يزرعون، ويلبسون مما يصنعون، وينعمون بحريتهم، واستقلالهم، واستغنائهم عن شروط البنك الدولي.

– وضع سياسة تعليمية وتربوية، تفتح ابواب الدراسة والتعليم لافراد الشعب جميعا، ثم بعد الدراسة الالزامية الثانوية، تفتح الجامعات ابوابها للمؤهلين وتفتح المصانع ابوابها للعاملين، كما تفتح المؤسسات المختلفة ابوابها لكل راغب في العمل، حتى لا تجد في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٢٣.٥ مليون نسمة، ومساحته ١٢٠.٥٣٨ كم٢عاطلا عن العمل، وقد ربطوا بين التعليم وحاجات المجتمع بكفاءة واحكام، ومن اجمل ما لفت نظري في نظامهم التعليمي اعطاء المجال لاصحاب المواهب لتنمية مواهبهم عن طريق مدرسة للموهوبين، وعن طريق قصر الاطفال الذي يرعى الطفولة من سن السابعة الى الخامسة عشرة، لتنمية قدراتها في فنون الرسم والخط والموسيقى وغيرها من الفنون، كما وجدنا في المكتبة العامة المفتوحة لكل ابناء الشعب من يدرس العلوم المختلفة واللغات، باسلوب سهل، يعوض فيه الطالب ما فاته في المدرسة، وينمي قدراته بكفاءة ويفيد نفسه ووطنه.

الثالثة: الوحدة: يعيش شعب كوريا الشمالية وقيادته هدف وحدة كوريا شماليها، وجنوبيها، ويلعنون المستعمر الذي قسم بلادهم، ليجعلها مركزا لجيوشه وهيمنته، وفرض سياسته، ويتحدثون كثيرا عن الاكاذيب والافتراءات التي تصور بلادهم بمظاهر التخلف، ولذلك كانوا حريصين على ان نشاهد مصانعهم، ومزارعهم، ومؤسساتهم الفنية والثقافية، وجودة طعامهم، ونظافة بلادهم.

ان من اجمل ما شاهدناه في كوريا ارادة الشعب الكوري الملتفة حول قيادته التي صنعت تاريخ كوريا الحديث: شاهدناها في هذا العمل الجليل الذي اقام شارعا بعرض اثني عشر مترا فصل في بين ماء البحر المالح، وماء النهر العذب، ليحقق هذا العمل الجبار نتائج مذهلة في ري الاف الدونمات من الاراضي الزراعية الممتدة، وليمنع الطوفان اثناء المد والجزر، ويولد الكهرباء، وليصل بين مدن وقرى بدقائق معدودات بدل ثماني ساعات.

شعب يحفظ تاريخه ويسجله على رؤوس الجبال وفي المصانع، والجامعات والمؤسسات حيث تجد دماء الابطال الذين قتلوا اثناء مقاومة المستعمر، واسماءهم، كما تجد أسم قائدهم الراحل في كل موقع، كان له دور كبير في تطويره او انشائه.

الرابعة: والى هذا وذاك، فقد كتبت رسالة الى رئيس الجمهورية وقائدها شرحت له فيها ان المبادئ، والاهداف التي يرجوها كل زعيم مخلص لشعبه لا تتحقق الا بالاسلام دين الله الحق، ولن تجدها الا في ظل هدايته الربانية.

ذكريات لا يطويها النسيان

٨

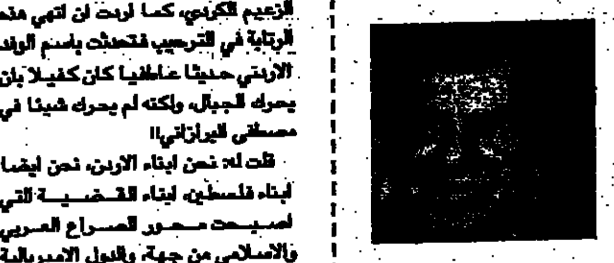
ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث

صورة الحسين تتصدر بيوت العراقيين والبرازاني يعلن ولاء الاكراد لجلالته



جلالة الملك الحسين

● الاحتفال الواسع ببيان ١١ اذار لم يخلق اي نوع من الثقة بين موقعيه



يرويها: عرفات حجازي

بعد الانقلاب العسكري الذي انهى حكم الهاشميين في العراق عام ١٩٥٨ ...ت علاقات الاردن والعراق تتراوح ما ...لتسوء والتوتر الى ان استقر الحكم ...د سلسلة من الانقلابات الداخلية ...صراعات على الحكم في النهاية ...ثيين بقيادة المهيب احمد حسن البكر. ولكن اذا كانت العلاقات قد استقرت ... الاردن فان العراق كان يشغله ...مرد الكردي الذي كان يقوده الملا مصطفى البرازاني الذي وحد الاكراد ...ت زعامته واستطاع ان يعرقل مسيرة العراق ويشغله عن كل قضاياه المحلية ...عربية والقومية، حتى اصبح العراق ...س له من شاغل الا التمرد الكردي.

رشاش عوزي في نقابة الصحفيين

واتهم العراقيون الملا البرازاني بانه ...ى علاقة مع اسرائيل وان الولايات ...تحدة واسرائيل تحرضانه على الهاء ...عراق عن الاعداد والاستعداد لمعركة ...سطين، حتى ان الملحق العسكري ...عراقي في عمان جاء ذات يوم في نهاية ...١٩٦٩، عندما كنت نقيبا للصحفيين ...م لي رشاشا من صناعة اسرائيلية ...ن نوع عوزي لتأكيد علاقة البرازاني ...سرائيل وانه يقود عملية التحريض ...ي يتحريض منها، وقد وضعت هذا ...رشاش في خزانة زجاجية في صالون ...نقابة، وما زال باقيا في مكانه حتى ...

...لكن فجأة ارتفعت زغاريد العراقيين ...ن الاكراد قد انهوا تمردهم، وانهم ...لوا اتفاقية العودة الى حضن الام ...عراق، وقد وقعها الملا مصطفى البرازاني بنفسه يوم ١١ اذار ١٩٧٠، ...ى اثرها اقيمت الاحتفالات والمهرجان ...بغداد وفي جميع المحافظات العراقية ...ت فيها احتفالات بولغ في الاهتمام ...ى ان توقف فعلا القتل الذي استمر ...ثر من ثلاثة اعوام، كان قد انهك ...جيش العراقي والاكراد، واوقع في ...طرفين خسائر فادحة في الارواح ...والاموال.

الصحفيون الاردنيون في بغداد

...اتصل بي السيد صلاح عمر العلي ...ر الاعلام العراقي ووجه الدعوة لوفد ...صحفي اردني لزيارة العراق، وزجاني ...يكون الوفد كبيرا، وان لا يقل عدد ...عضائه عن عشرة صحفيين، وذلك ...مشاركة العراقيين احتفالاتهم باتفاق ١١ ...ذار الذي اعاد السلام للعراق الذي ...نهكته الثورات وحركات التمرد منذ ...نقلاب على الهاشميين، ورأيت في ...ذه الزيارة بادرة لاقامة علاقات اردنية ...راقية اوثق. وفعلا توجه الوفد الصحفي ...ى العشرين من ايار، واستقبل في ...طار بغداد استقبالا حافلا اذ كان في ...قدمة المستقبلين السيد سعد قاسم ...حمودة نقيب الصحفيين، وممثلون عن ...قيادة حزب البعث ووزارتي الخارجية ...والاعلام ونقابة الصحفيين، وقد اعدت ...ه عشر سيارات رسمية، كان ...خصصا لكل صحفي اردني سيارة ...رافقه احد اعضاء نقابة الصحفيين ...عراقيين، وكان الموكب اثناء تنقلاته ...تقدمه الدراجات النارية وسيارات ...شرطة، وكان يتعامل معه كما كان ...تعامل مع اي موكب رسمي لمسؤولي ...

...وكان يتألف الوفد الاردني من ...ساتذة عبد الله حمدان والدكتور حنا ...نصر ومحمد المسلمي وجريس مصاروة، ...ومحمود عطا الله وكمال الكيلاني.

فندق اليوم الاسود

...لقد شعرت بالسعادة عندما كان ...وكب الصحفيين الاردنيين يخترق ...شوارع بغداد يمثل هذه الحفاوة ...والتكريم، وبينما كان سعد قاسم حمودة ...جانبي في جانبي وكانت سيارات ...الشرطة تطلق صفاراتها لتوقف المسير ...في شوارع بغداد القديمة حتى ...تفسح المجال لسير موكب الصحفيين ...الاردنيين دون تعطيل، وبينما كنت استمع ...نقيب الصحفيين العراقيين وهو يتحدث ...عن الاتفاق المصالحة مع الاكراد، وما ...سيجنيه العراق من انماء البناء والاعمار ...والاستعداد، واذا بي فجأة انتفض بل ...ارتعش عندما وقع ناظري على لوحة ...كبيرة تحمل اسم الفندق الذي هربت اليه ...اللاجئين يوم الانقلاب العراقي ...عام ١٩٥٨ عندما كنا في فندق بغداد، وهربنا ...الى فندق اكثر من متواضع حتى لا تلفت ...الانظار، واخذت تسري في عروقي ...قشعريرة باردة واذا اتذكر ايام الرعب التي ...عشتها في هذا الفندق عندما كان

العراقيون يتوعدون كل اردني، ثم اعود واتأمل الموكب الاحتفالي الذي يخترق بنا شوارع بغداد، ونحن نلقى اليوم كل تكريم وترحيب وتقدير، فاشعر بالسعادة والرضى كيف تغيرت الظروف وتبدلت الاحوال واصبح خوفنا امنا، لاننا كنا سنتحمل ظلما كل تلك الاتهامات التي ذهب ضحيتها المئات من الابرياء.

البرازاني جندي عراقي

وفي المساء زارنا السيد صلاح عمر العلي وزير الاعلام وحدثنا عن انجاز المصالحة، ومنا انه وهو يشعر بالفخر والسعادة انه اعد لنا برنامجا ضخما، ولكن اهم ما فيه هو الاجتماع مع الرئيس المهيب احمد حسن البكر والسيد شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث ومع الملا مصطفى البرازاني زعيم الاكراد، وقال متفائلا: ستجدون السعادة عندما تسمعون البرازاني شخصيا وهو يعرب عن تبعيته لقيادة الثورة في بغداد، وكيف انه اصبح يعتبر نفسه جنديا في جيش العراق بقيادة المهيب احمد حسن البكر.

وفعلا كان برنامج الزيارة حافلا فقد قمنا بزيارة الاماكن المقدسة في كربلاء والنجف وكذلك الجنائن المعلقة في الحلة، ثم تحولنا الى الشمال، الى اربيل وكركوك وصلاح الدين، الى ان وصلنا قرية كلالة، وهي المقر الرئيسي لزعيم الاكراد الملا مصطفى البرازاني، الواقعة بين سلسلة من الجبال الوعرة الشاهقة المنيعة التي يصعب الوصول اليها بالسيارات العادية، وكانت المناطق التي وصلنا اليها تعتبر من اخطر المناطق ايام التمرد الكردي، بل كان يستحيل على الجيش العراقي الوصول اليها، لذلك كان يكتفي بقصفها من الجو، ولكن مع ذلك، وبسبب انتشار رجال دالبيش مرجاء اي قوات الفدائيين الاكراد، وعدم السيطرة الكاملة عليهم، فقد رافقتنا في جولتنا هذه قوات من الجيش العراقي تتقدمها احدى المدرعات، كما كان بين المرافقين لنا مجموعة من رجال المخابرات العراقية الذين كان يهمهم الوصول الى المناطق التي لم يسبق لهم الوصول اليها، وكذلك لمراقبة الملا البرازاني، والتأكد مما يقوله امام الوفد الصحفي الاردني.

اللقاء المثير مع البرازاني

وكان السيد علي عبد الله عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني واحد اقرب الموثوقين للبرازاني في استقبال الوفد الاردني في مدخل قصر السلام، وهو المكان الذي جرى فيه التفاوض على انهاء التمرد، كما جرى فيه توقيع اتفاقية الصلح، تلك الاتفاقية التي احتفلت بغداد وجميع محافظاتها بها، واقامت لها المهرجان على مدى اكثر من شهر، وهي التي عرفت باتفاقية او بيان ١١ اذار.

وبعد دقائق من وصولنا الى قصر السلام، سمعنا اصوات السيارات التي اخذت تقترب وعرفنا ان موكب الزعيم البرازاني قد وصل، وقد اقبل علينا فورا في الصالون الرئيسي، وبعد ان سلم علينا ورحب بنا قادنا الى الغرفة التي جرى فيها التوقيع على بيان ١١ اذار، واخذنا مواقعنا حولها، بينما ظل هو يرحب بنا، بينما المرافقون العراقيون الذين كان معظمهم لم يجد مقعدا له في الغرفة المتواضعة قد اخذ مكانه في الغرفة واقفا مستندا على الجدار.

وكان معروفا عن الملا البرزاني انه لا يعطي ثقته لاحد، وان الشكوك في افكاره تلقي على كل تصرفاته وتعامله مع الاخرين، لهذا فقد كان واضحا انه كان يتفحص كل عراقي من مرافقينا، وهو يحاول ان يجد فيه رجل مخابرات ليس الا.

صلاح الدين.. وصلاح الدين

واردت ان اقطع هذا الشرود في ذهن الزعيم الكردي، كما اردت ان انهي هذه الرتابة في الترحيب فتحدثت باسم الوفد الاردني حديثا عاطفيا كان كفيلا بان يحرك الجبال، ولكنه لم يحرك شيئا في مصطفى البرازاني!!

قلت له نحن ابناء الاردن، نحن ايضا ابناء فلسطين، ابناء القضية التي اصبحت محور الصراع العربي والاسلامي من جهة، والدول الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الذين يدعمون باطل وعدوان اسرائيل من جهة اخرى.

وقلت له: ان بيان ١١ اذار لم يحقق الفرحة في قلوبنا لانه انهى مسيرة الدماء الزكية التي ينزفها اخواننا العراقيون والاكراد معا، بل لانه ايضا سيعيد لصف تحرير فلسطين ابرز فريقين، فريق العراق العربي الذي ابعده التمرد عن اخذ دوره في معركة تحرير فلسطين، واما الفريق الثاني فهو فريق الاكراد: هؤلاء الذين لن تعود القدس الا اذا وصلتها طلائعهم لان القدس لا يحررها الا المسلمون الحريصون على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول، وكما حررها لاخر مرة صلاح الدين القائد الكردي المسلم لهذا فان تحرير القدس اليوم ينتظر وصول احفاد صلاح الدين ينتظر وصول البرازاني واخوانه الاكراد الاخيار، الذين الهتهم هم ايضا هذه الحرب الطاحنة عن اخذ مواقعهم في معركة تحرير الاقصى الاسير.

واختتمت كلامي بالقول: لهذا جئنا هنا اليوم باسم الاردنيين والفلسطينيين والعرب والمسلمين لنبارك بيان ١١ اذار ولنقول للملا مصطفى البرازاني ان موعدكم مع القدس اصبح قريبا، لان صلاح الدين لن يقبل ان يكون في مقدمة جيش تحرير الاقصى غير احفاده الغر الميامين!!

البرازاني يقلب الطاولة على العراقيين

وكنت وانا اتحدث احاول ان اعرف ردود فعل ما اقوله من خلال انفعالات البرازاني، ولكني في الحقيقة عرفت انني اصبحت في التيه عندما عجزت عن ملاحظة اي حركة في قسمات الزعيم الكردي الذي قاد اطول تمرد، ذهبت ضحيته افدح الخسائر في الانفس وفي الاموال.

وبعد ان استرد البرازاني انفاسه التي كانت تبدو وكأنها مكبوتة، اخذ يردد بهدوء عجيب عدة ايات قرانية، ثم اخذ يردد بعدها عدة احاديث نبوية شريفة، بصوت عميق جهوري واثق، ولكن كانت تبدو عليه كل معاني الحقد والغضب الى ان انفجر فجأة، وتوقف عن ترديد الايات القرانية والاحاديث النبوية.

وعاد يجول بناظريه في المرافقين العراقيين الذين كانوا قد اصطفوا على الجدران، ثم قال بصوت تشوبه عوارض الجنون او الهستيريا: اسمعوا جيدا ماذا سأقول، بالرغم من انني اعرف ان اذان وعيون بغداد موجودة حولنا وبيننا في هذا المكان، اريد ان اقول لكم ان هذا الاتفاق مع العراقيين انما هو اتفاق خداع ونفاق وكذب، فهؤلاء الوزراء العراقيون هم في الحقيقة اعداء الاكراد واعداء الاسلام، انهم خانوا اتفاق ١١ اذار، ان وزير الداخلية لا يريد السلام العراقيين لانه يتقاضى عمولات على شراء الاسلحة لهذا فان من مصلحته ان يستمر القتال.

واخذت اجول بنظري نحو زملائي الذين لمست الدهشة والعجب والذهول تطفى على محياهم اما العراقيون المرافقون، فقد اصيبوا بالذهول، لانهم وجدوا في البرازاني غير ما يسمعون، وما كانوا يعتقدون.

وحاولت ان اتدخل في الحديث لاقطع هذا السيل من الاتهامات التي اخذ يكيل بها على القيادة العراقية، في وقت كنا نأمل ان نسمع ما يعيد للنفس الطمأنينة بان وحدة وطنية في العراق بدأت في التنامي، حتى تصب جهودها مع القوى المخلصة التي تنذر نفسها لتحرير فلسطين.

ولم يتوقف البرازاني عن حملته المثيرة على القيادة العراقية الا بعد ان وصلت اطباق الطعام التي وزعوها على المائدة التي شهدت المفاوضات وجرى عليها توقيع بيان ١١ اذار، وبهذا تمكن الطعام من ايقاف سيل الكلام والاتهام!!

الولاء للحسين

وبالرغم من ان الملا البرازاني قد عاد الى هدوئه بعد ان تناولنا الطعام، ولقد بدى اليفا ومتواضعا وكريما، وحاول ان نبقى لقضاء ليلتنا في ضيافته، الا اننا، وبدافع الاحباط الذي اصابنا، اعتذرنا وقررنا مغادرة قصر السلام في كلالة لتمضية تلك الليلة بعيدا عن هذه الاجواء المشحونة بالعداء والبغضاء، وعندما استأذنا بالمغادرة قام بوداعنا الى موقف السيارات، وقد اصر ان يفتح لي باب السيارة في حركة استعراضية، وهو يجول بناظريه بالمرافقين العراقيين، وعندما اطمأن ان عددهم قد اكتمل حولنا، وانهم سيسمعون ما سيقوله امسك بيدي، ووضعها بين قبضتي يديه وقال لي بصوت مرتفع: امان(اي بامانة الله او انني احملك الامانة) امان ان تبلغ جلالة الملك الحسين محبة وتأييد وولاء الاكراد جميعا له وان تنقل ولائي الشخصي لجلالته.

والمعروف ان العلاقات العراقية الاردنية في ذلك الوقت كانت في منتهى الفتور، وان هذه الرسالة التي حملتي اياها لها الف مغزى وهدف، فهو اولا اراد ان يبلغ القيادة العراقية عن طريق المرافقين معي انه لن ينضوي تحت لوائهم بل ان ولاءه ليس لهم بل للحسين الهاشمي الذي غمز لهم من قناة عرش الهاشميين في العراق.

بين المصلحة والواجب

وعندما وصلنا في المساء مصيف صلاح الدين، وقبل تناول العشاء، دعوت زملائي الى لقاء عاجل، حرصت ان لا يشارك فيه اي عراقي، وبعد ان استعرضنا ما سمعناه من البرازاني، الذي فجر اكذوبة بيان ١١ اذار والمصالحة مع الاكراد، وقلت لهم اننا اليوم امام مفترق طرق، وهنا لا بد ان نقرر بعد ان سمعنا ما سمعناه، هل نحن صحفيون ام مواطنون عرب تنتمي الى قضايا امتنا؟ فاذا اردنا ان نكون مجرد صحفيين فلكل منا ان ينشر ما سمع وما رأى. اما اذا اردنا ان نكون جزءا من امتنا، فعلينا ان لا ننبغ ولا ننشر ما اراد البرازاني ان تقطعه وان نعطي فرصة اخرى لمصالحة تحفظ حقن دماء العراقيين والاكراد، التي كان وراء هدرها اصابع خفية، لا هي كردية ولا هي عراقية.

بل هي يهودية، وقد اتضحت الصورة فيما بعد.

وقبل ان اوي الى فراشي اتصلت بالسيد صلاح عمر علي وزير الاعلام وقلت له: ان معلوماته على ما يبدو غير دقيقة عندما اكد لي بان البرازاني سيكون فخورا امامي وهو يعلن انه عاد جنديا في جيش العراق، واطلعته على الحقيقة، وقلت له ان القيادة العراقية اذا لم تتدارك الامور مع البرازاني فان حركة التمرد ستعود ابشع مما كانت عليه في السابق.

وبالمناسبة، لا بد من الاشارة هنا الى ان السيد صلاح عمر علي وزير الاعلام في ذلك الحين، هو احد قادة المعارضة المنشقين عن الرئيس صدام حسين بعد حرب الخليج ١٩٩١، وهو يتزعم احدى فرق المعارضة القوية، وهي حركة الوفاق الوطني.

الحسين وفيصل في بيوت العراقيين!

وفي اليوم التالي بعد ان عدنا الى بغداد جاءني مرافقي صباح علاوي رئيس القسم الصحفي بوزارة الاعلام، وطلب مني ان اتفرغ في المساء لدعوة شخصية اقضيها وحدي مع افراد اسرته، وطلب ان اكتم امر هذه الزيارة عن زملائي وعن المرافقين العراقيين، وفي المساء توجهنا الى منطقة تبدو انها كانت من المناطق الراقية، وصعدنا الى ما يشبه القصر، وعندها قال لي صباح ان هذا قصر جده، وقادني الى صالون فخم كبير، توزعت فيه الارائك الخشبية المطعمة بالصدف الثمين، كما تناثرت في ارجائه التحف النادرة، وبعد لحظات اقبل علينا شيخ جليل لخذ مكانه في صدر الصالون وهو يرحب بنا، وحملت مني التفاتة الى طاولة عن يمينه، واذ عليها صورتان، واحدة للملك الحسين والاخرى للمغفور له الملك فيصل ملك العراق. وكان الشيخ الجليل الذي بلغ حوالي الثمانين من عمره لا يكاد ينطق الكلام بسهولة بسبب امراض الشيخوخة، وقال كلمات لفظها وهو يشعر بالسعادة والارتياح وهو يقول: بلغ الملك حسين انه هنا في بيوتنا وفي قلوبنا، وان ننسى الهاشميين.

وطبعا عندما عدت الى عمان والتقيت جلالة الحسين ابلغته بما دار بيننا وبين الملا مصطفى البرازاني، واتفاقي مع زملائي على عدم نشر اي شيء مما قاله على امل تطويق هذا الخلاف فقال جلالته: لقد احسنتم ما فعلتم، ولما نقلت له ما سمعته من الشيخ الجليل الذي يحتفظ بصور الحسين وفيصل في صالون منزله، شعرت ان الحسين عادت به الذكريات لاستعراض شريط احداث الماضي، المر منها والحلو، ولكن في نهاية المطاف قال جلالته: ما زال في الدنيا خير واخيار، والله يوفقنا لما فيه خيره ومرضاته.

الزعيم الكردي الملا مصطفى البرازاني وعن يساره عرفات حجازي ومصاروة و د. حنا نصر وعن يمينه عبد الله حمدان ومحمد المسلمي وكمال الكيلاني امام قصر السلام في كلالة

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان-٩/١٠/١٩٩٥

خطوبة

قالت المرأة للرجل الذي التقت به في حفلة: انك تشبه زوجي الثالث تماما.

سألها الرجل: وكم مرة تزوجت يا سيدتي؟

قالت: مرتين فقط.

[illegible]: صورة لا ينساها احد من السياسيين في امريكا

كان غاري هارت قد اعد نفسه لدخول سباق الترشيح على الرئاسة الامريكية عام ١٩٨٨، عندما ظهرت صورته التي تؤكد انه يلعب من وراء زوجته، وانه يكذب على الامة حين يتحدى صحافتها ان تكشف هذا اللعب.

الصورة التقطت للمرشح الرئاسي فوق يخت يحمل اسم مشغل القرد، وكانت تجلس على حجره الصبية التي اشتهرت في ذلك العام (١٩٨٧) والتي تحمل اسم دونا رايس، وكانت سببا في قيام السيناتور الامريكي السابق بوقف حملته الخاصة بانتخابات الرئاسة.



دونا في حجر غاري هارت (١٩٨٧)

ويبدو ان هارت الديمقراطي تصور ان نسيان الصورة، وما رافقها من فضائح، يمكن ان يكون سهلا، فبدأ الحديث مؤخرا عن ترشيح نفسه لمجلس الشيوخ، في الانتخابات المقبلة.

الجمهوريون المتحفزون لشعوره بان عليه ان يستعد لرؤية الصورة كثيرا اذا اصر على ترشيح نفسه. اما دونا رايس (٣٧ سنة)، التي اصبحت زوجة الآن، فقالت: كنت اتمنى لو انني اخترت اي شيء اخر لاجلس عليه بدلا من حجر غاري هارت.

دونا رايس الآن.

الانفتاح الروسي على الغرب يخلق حزبا للعشاق

مؤسسته ممثلة لافلام الجنس وتنوي التقدم للبرلمان

يلينا كنود يولايان

ملكة التعري في السينما الروسية سوف ترشح نفسها للبرلمان، تماما كما فعلت ملكة التعري في ايطاليا في الانتخابات قبل الاخيرة، وفازت. من اجل ذلك اسست يلينا كنوديو لاين (٣٧سنة) حزبا جديدا اطلقت عليه اسم (حزب الحب) يرفع شعار «يا عشاق العالم اتحدوا» وتدعو بياناته الى تدريس الحب منذ رياض الاطفال، وتخصيص جائزة نوبل للحب واستحداث نواد للحب في روسيا والعالم، وتاسيس شركات سياحية للمحبين تحملهم الى باريس وروما.

يلينا، التي تزوجت مرتين، اشتهرت في بلادها عندما حاولت المخابرات ان تقاضيها، لانها مثلت دور ضابطة في الجيش الاحمر، في احد افلامها، وتقول يلينا بفخر عن ذلك الفيلم: كل العاملين فيه ظهروا عراة، ولم تشهد السينما الروسية هذا العدد من الاجسام العارية من قبل.

وتدعو يلينا الى عرض افلام الجنس في التلفزيون الروسي بكثرة وهي تتهم الشيوعية بانها لم تكن تشجع العشاق، لذلك فان كل الناس يحسون بالكآبة، ويكرهون بلادهم ويكرهون انفسهم، مما يجعلهم محبين سيئين، ومما يستلزم حدوث ثورة في الحب.

وقد حاولت يلينا ان تضم بوريس يلتسين الى حزبها، ثم اكتشفت انها لن تحتاج اليه فبعد اول بيان سياسي للحزب في التليفزيون الروسي، التقى العشاق في ساحة بوشكين الشهيرة في موسكو لاعلان المؤازرة. ويعد الاعضاء الآن بالالاف في سبعين منطقة روسية، من سانت بطرسبيرغ الى سيبيريا.

يلينا، التي انجبت طفلا واحدا عمره ثماني سنوات الآن، تقول: الشيء الوحيد المشترك بين الناس هو الحب خاصة اذا كانوا شبابا، وانا اعتقد ان هذا الشيء المشترك يجب ان يتمتع بالحرية.

الطوال اقل تعرضا للخطر

طوال القامة يكون خطر النوبات القلبية على حياتهم اقل مما يكون على حياة قصار القامة، كما تقول دراسة طبية اجريت مؤخرا.

فسرت الدراسة هذا الامر بان طويل القامة تكون لديه اوعية دموية اوسع، تسمح للدم بالانسياب داخلها بسهولة.

جاءت هذه النتيجة من خلال مراقبة اكثر من ١٤ الف حالة نوبة قلبية اصيب بها المرضى الذين يتابعهم العلماء في جامعة ميلانو.

وقد اكدت المراقبة ان [illegible] مراعاة طول المريض عندما يقيمون خطورة النوبة القلبية.

عشرون عاما من الحمل

عانت السيدة زهرة وهي تونسية وعمرها ٧٢ عاما من الم شديد في الظهر اثناء قضائها لاجازة في باريس فتم ارسالها الى المستشفى للتصوير باشعة اكس، والامر المذهل ان الاطباء وجدوها حاملا منذ اكثر من عشرين عاما.

ويقول الدكتور هورد: ان سبب الالم الذي عانت منه زهرة هو الجنين المختفي بطنها.

.. والقصة، ان زهرة حملت قبل اكثر من ٢٠ عاما، ولكن الجنين توفي بعد اربعة شهور، وبسبب حدوث الحمل خارج الرحم لم تجهض بشكل طبيعي، وبعد اخراج الجنين لم تعد زهرة تعاني من اي الم.

المرأة الوحيدة تحن الى مسكن

النساء الوحيدات يملن الى امتلاك بيوت خاصة بهن للسكن، وهن يفعلن ذلك ضعفي ما يفعله الرجال.

وسواء اكانت المرأة مطلقة ام ارملة ام انها لم تتزوج قط، فان نسبة النساء الوحيدات اللواتي يعشن في بيوت مملوكة لهن، وصلت حدا لم تصله من قبل.

ويشير مكتب الاحصاء في الولايات المتحدة ان الوحيدين من الرجال والنساء يملكون الآن اكثر من ثلث جميع المساكن بينما لم يكونوا يملكون قبل ربع قرن الا نسبة ضئيلة من هذه المساكن.

خزان الوقود مخبأ للمخدرات

عندما حاولت المرأة ان تملأ خزان سيارتها بالبنزين، لم يتسع لغير ستة غالونات رغم انه كان فارغا.

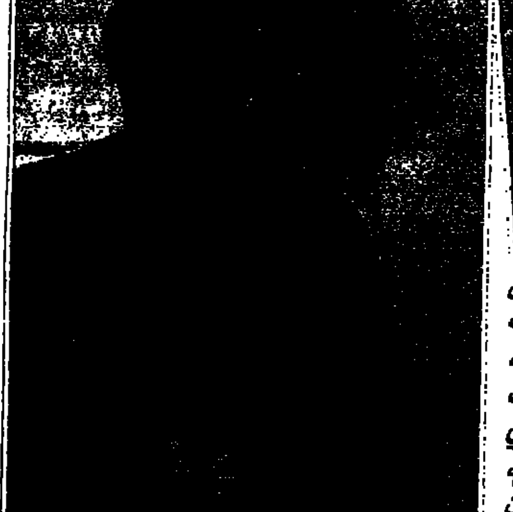
ارسلت المرأة السيارة الى الكراج، وعندما فك الميكانيكي الخزان، اكتشف انه مليء بالماريجوانا.

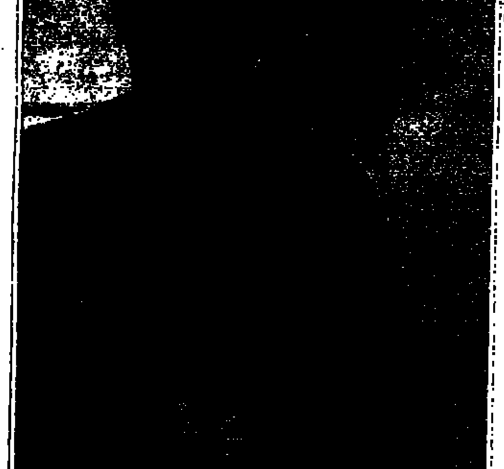
وقد اكتشف بعد ذلك ان السيارة كانت لاحد مروجي المخدرات وانها تمت مصادرتها بعد اكتشاف وجود ٧٠٠ باوند من المادة المخدرة مخبأة في العجلة الاضافية، وقد اشترت المرأة السيارة في مزاد اقامته الشرطة، وعرفت بعد حين ان صاحبها سبق ان عدل خزان الوقود ليتسع لمئة باوند من الماريجوانا، وستة غالونات من البنزين.

في بيتنا شبح صار جزءا من العائلة

ظل يثير الرعب بتصرفاته حتى تم التعرف عليه فاختار ان يعيش بهدوء ومحبة







الشبح مع ليزا في الصورة

انجيلا وبريان كيف

جلس بريان كيف وزوجته انجيلا على الكنبة، وفتحا جهاز التليفزيون. في تلك اللحظة واخذت اضواء الغرفة تتراقص، فتخفت تارة ثم تعود الى الارتفاع، فاحست انجيلا بالانزعاج ونظرت الى بريان الذي كان ينظر الى شبح مالوف، شفاف الجسم يتحرك في الغرفة، ويقول له: هالو بنجامين يسرني ان اراك ثانية

وتقول انجيلا (٣٧ سنة) لو ان احدا شاهدنا ونحن في هذه الحالة، لاعتقد اننا فقدنا العقل، وقد وافق بريان (٤٢ سنة) على ذلك، لان ضيف المساء لم يكن سوى شبح بنجامين ويبستر، وهو جد الجد بالنسبة لانجيلا وقد توفي عام ١٨٩٤.

وتقول انجيلا: يبدو الامر غير معقول، فقبل سنوات كنت اضحك من اي شخص يؤمن بالاشباح، لكن ذلك حدث قبل ان يدخل بنجامين حياتنا.

بدأ ذلك في ابريل (نيسان) ١٩٩٣ عندما ركبت العائلة كارافان العطلات الى احدى البحيرات حيث نشأت انجيلا، فاحبت ان تصطحب زوجها وابنتها ليزا (١٦ سنة) الى هناك وبالتحديد الى قرية ويندرمير.

وفي احد الايام، قادوا السيارة الى احد الفنادق الصغيرة في الجبال التي تطل على القرية، واتجه بريان ليطلب المشروبات، بينما اتجهت الام وابنتها لاختيار طاولة، وعندها حدث شيء غريب يقول بريان: لقد احسست بشخص يقف الى جانبي، وعندما نظرت وجدت رجلا مسنا يرتدي معطفا طويلا لحوذي، وقبعة غريبة، وكان شفافا تسهل رؤية ما خلفه.

وعندما وصل الى الطاولة كان ابيض الوجه، لدرجة ان زوجته قالت له: انك تبدو مثل من شاهد شبحا، فرد وهو يغوص في احد الكراسي: اعتقد انني شاهدت، فانفجرت انجيلا ضاحكة، وهي تعتقد ان رده كان جزءا من طبيعته المرحة.

وبسبب الارتباك ترك بريان الحادثة تمر بهدوء، لكن امورا غريبة اخذت تحدث بعد عودة العائلة الى غريت يارموث، وتتذكر انجيلا انه كانت هناك رائحة طيبة في كل غرفة من غرف البيت، انها لم تكن قادرة على التخلص منها، مهما فعلت. اما ستورم كلب العائلة فاخذ يرفض النوم الا وسط الزوجين، اما القط جينكس فلم يعد يقبل البقاء في المنزل كليا، وفي كل ليلة خلال مشاهدة التليفزيون، كانت الاضواء تتلاعب بشكل يثير الرعب.

بعد اسبوعين من الاجازة، كانت انجيلا قد ظهرت الافلام التي صوروها، وفوجئت بوجود وجه شبحي في كل صورة تقريبا، ايا كان موقعها، وكان الوجه هو نفسه في كل الصور.

وعندما شاهد بريان الصور قال بهدوء: انه الشبح الذي تحدثت عنه.

منذ ذلك الوقت بدأت الامور تسوء تماما، فالكلب ينبح كل الوقت دون سبب واضح، والعائلة تسمع دقات على الباب ولا تجد احدا حينما تفتحه، وقد اصيبت انجيل بنوبات من الدوخة والصداع.

شهادة وفاة اليزابيث تشير الى ان زوجها كان حوذيا

بينما اخذ مزاج بريان يصبح حادا. لقد اخذ الشبح يسيطر على حياة العائلة تماما.

وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٩٣، ارسلت العائلة صورها الى كولن ويلسون الخبير العالمي بالقوى الخفية، فاكد انها عائلة مسكونة، دون ان يعرف بمن. وبمساعدة من (مركز لندن للابحاث الفلكية) نقب الزوجان في شجرة عائلة انجيلا واكتشفا ان جد جدها بنجامين ويبستر كان يعمل حوذيا، وانه عاش في ويندرمير.

وهكذا عرفت العائلة ان بنجامين عاد معها من الاجازة. ومنذ ذلك الوقت اخذت حياتها تعود الى طبيعتها. فبدا الامر وكان بنجامين صار سعيدا حينما عرفوا انه من العائلة. بل صرت اعتقد انه يرعانا، وفي الفترة الاخيرة استدعى اليه زوجته اليزابيث التي ماتت عام ١٩٢٣، وهما يسيران يدا بيد، ومن اللطيف ان نراهما سعيدين.

وتعتقد انجيلا ان بعض الناس يظنون بهم الجنون، ولكنها تعرف انهم سيغيرون لهجتهم لو عاشوا حيث تعيش. وتقول: ان بنجامين كان حسن طبعه يحسن الترحيب بكل انسان انه بكل معنى الكلمة واحد من العائلة.

مع الناس

الكونفدرالية

عاد موضوع الكونفدرالية بين الاردنيين والفلسطينيين ليحتل مواضيع النقاش في الصالونات السياسية وفي الشارع العام.

ويؤلمني القول اننا لم نعد نكتشف بالونات الاختبار التي يقذفها لنا غيرنا ويطلقها في اجوائنا اخرون، بقصد دراسة ردود فعلنا، ومعرفة حجمها، واستنباط برمجة اتساعها لتتغذى بارقامهم الجديدة اجهزة «السوبر كمبيوتر» التي تساعدهم على تحقيق اهدافهم، والوصول الى غاياتهم.

فوجيء الكثيرون اثناء الاحتفالات في البيت الابيض بالتوقيع على اوسلو ٢ قبل ايام بموضوع الكونفدرالية يبرز من جديد، مزخرفا مزينا بماكياج امريكي، فيقترحه مرة شمعون بيريز، ليرد عليه ياسر عرفات بكلمة التوأمة، والكل يريد ان يهتبل الفرصة ليستهيل الآخرين بتمرير موضوع الكونفدرالية كامر واقع وحتمي.

لقد احسن السفير الامريكي ويسلي ايغان يوم الاربعاء ٤/١٠/١٩٩٥ عندما حدثنا كمجموعة من رؤساء التحرير وكتاب الصحافة ان امريكا ليست متبنية لموضوع الكونفدرالية كما نسبت الى الرئيس كلينتون بعض صحفنا.

واوضح ان الموقف الامريكي ليس ضد هذا المشروع وليس معه، كما تريد اسرائيل الايحاء بذلك مستهدفة حرمان الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم كاملة في السيادة والدولة والارض المستقلة والمياه.

العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني هي علاقات التوأم السيامي، يعيش كلاهما بخير وصحة وسعادة ما داما ملتصقين ملتحمين، واية محاولة لفصل احدهما عن الآخر لا تعني الا القضاء على كليهما موتا وفناء.

وقد شهدت السنوات الخمسون الماضية نفس التلاحم والتوائم والتكامل، تماما كما شهدت ذلك الحقب الماضية ايام الدولة العثمانية على اتساع حدودها، وما قبل ذلك، منذ خمسة آلاف عام.

اما الكونفدرالية اصلا، فهي لا تتم الا بين دولتين مستقلتين يتمتع كلاهما بالسيادة الكاملة سياسيا واقتصاديا ومعنويا.

عندما يطرح بيريز موضوع الكونفدرالية الآن، فهو لا يريد الا ان يفوت على ابناء فلسطين حقهم في ممارسة السيادة الكاملة واسترداد الحقوق الوطنية.

والانكى من ذلك ان لاقتراحه هذا ملحقا جديدا، وهو دخول طرف ثالث في هذه الكونفدرالية، الا وهو اسرائيل.

لقد سئم شعبنا بالونات الاختبار هذه، التي تطلقها مراكز الابحاث لقياس ردود فعلنا.

وعندما يحين الوقت، فسيقرر الشعب الاردني تحديد نوع علاقته، كما سيقرر الشعب الفلسطيني اختيار طبيعة ارتباطه دونما تدخل من اسرائيل او غيرها.

ايام سيئة لخصلات الشعر

هل مررت بيوم سيء بالنسبة لشعرك؟

لست وحيدة في ذلك لان كل تسع نساء بين كل عشر يعشن هذه الحالة بين فترة واخرى.

ايام الشعر السيئة هي التي تعني ان خصلات الشعر فيها لا تنضبط تحت الفرشاة. فتثير حنق المرأة، بدرجات متفاوتة، تبدأ من القلق وتنتهي عند الكآبة، كما تتفاوت تعبيرات النساء في وصف شعورهن في هذه الحالة، بين شعر كالقش، وشعر متلاصق.

احداث غريبة في اماكن متعددة

«ايام البراءة» هو الاسم الطريف الذي تحمله مجلة بريطانية لا تهتم الا بالاخبار الطريفة التي تجمعها من بلدان العالم المختلفة، منذ عشرين سنة وخلال عمرها هذا سجلت المجلة كثيرا من الاحداث التي لا تصدق، فيما يلي نماذج منها

مطر من ضفادع

من السماء تساقطت الاف الضفادع الى جانب بركة سباحة خارج احد المنازل في تانبريدج بانجلترا وقد شهد الحادث الذي لم يستطع تفسيره عدد كبير من الناس، معظمهم من الاطفال.

امرأة شاهدت الضفادع وهي تتساقط عندما كانت صبية صغيرة عام ١٩٣٩، قالت مؤخرا: كانت المشكلة هي كيف نمشي على الممر دون ان ندوس عليها.

وجها لوجه

اصطدمت سيارتان خاصتان ببعضهما في احد شوارع لندن في التاسع والعشرين من تموز ١٩٩٢.

خلف مقود السيارة الاولى كانت تجلس السيدة كاثلين ووليامز (٥٢ سنة) التي تعمل في مكتبة، وخلف مقود السيارة الثانية كانت تجلس السيدة كاثلين ووليامز (٦٤ سنة)، القابلة المتقاعدة.

السيدتان ليستا قريبتين، ولم تلتق اي منهما بالاخرى قبل الحادث.

العمر الطويل

وضعت ماريت لاسكي قطعة من العلكة في فمها عندما كانت في السابعة من العمر، وما زالت تعلك القطعة ذاتها بعد ٢٣ سنة.

وهي تضع القطعة في كاس ماء خلال الليل في منزلها ببلدة دينفر بولاية كولورادو الامريكية لتعيدها الى فمها صباحا، وتقول: انها تتحسن مع تقدمها في العمر.

ثلث الناس يقرأون هناك

ثلث البالغين يمارسون هواية القراءة في الحمام.

هذا ما توصل اليه استطلاع نشر مؤخرا، وافاد بان ٤٦٪ من الرجال اعترفوا بهذه الهواية، بينما لم تعترف بها الا ٢٤٪ من النساء.

الرجال الذين يختارون الحمام للقراءة تتراوح اعمارهم بين ١٣-٣٩ سنة، اما النساء فبين ٣٦-٥٤ سنة.

٢٢٪ قالوا: انهم يقرأون في الحمام مرة في اليوم على الاقل، و ٢٧٪ قالوا انهم يقرأون مرة في الشهر على الاقل.

حقائق لا تضر عن الاظافر

ينمو ظفر الانسان بمعدل ٣. سم كل شهر. هذا ما تقوله دراسة امريكية اهتمت بالاظافر مؤخرا، وهي تضيف ان النقاط البيضاء التي تظهر تحت الاظافر ليست دليل نقص في مادة الكالسيوم كما يعتقد معظم الناس، وانما هي تتشكل عندما ينزع جذر الظفر او يجرح، ثم تنمو معه الى الخارج.

اما سرعة نمو الاظافر في القدمين، فهي نصف سرعة نموها في اظافر اليدين.